



مسلسل «عمر أفندي»..
السعادة في الاتساق
مع الذات بالرجوع إلى الماضي

15ص



النقد السينمائي يحتاج
تفكيكا وتحليلا مبنيًا
على نظرية نقد النقد

14ص



عقدة تعداد سكان
العراق تسلك طريقها
نحو الحل

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/09/02

29 صفر 1446

السنة 47 العدد 13238

Monday 02/09/2024

47th Year, Issue 13238

حرب غزة تعيد المستدروت إلى الواجهة في إسرائيل

يجب أن تعود إسرائيل إلى نهج منطقي... يتعين علينا التوصل إلى اتفاق (لاستعادة باقي الرهائن الأحياء). التوصل إلى اتفاق أهم من أي شيء آخر... نحصل على أكياس الجثث بدلا من اتفاق".

ودعا جميع العاملين المدنيين للانضمام إلى الإضراب وقال إن مطار بن غوريون، مركز النقل الجوي الرئيسي في إسرائيل، سيُغلق بدءا من الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (05:00 بتوقيت غرينتش).

كما ستوقف أيضا الخدمات البلدية في تل أبيب، مركز إسرائيل الاقتصادي، لبعض الوقت اليوم الاثنين. وقالت رابطة المصنعين الإسرائيليين إنها تدعم الإضراب واتهمت الحكومة بالتقاعس في الاضطراب بـ"مهمتها الأخلاقية" المتمثلة في إعادة الرهائن وهم على قيد الحياة.

موقف الاتحاد الذي يضم أكثر الأصوات تأثيرا في الاقتصاد يعكس نطاق الغضب العام من مقتل الرهائن الـ6

وقال رون تومر رئيس الرابطة "من دون عودة الرهائن لن نستطيع إنهاء الحرب، ولن نستطيع إعادة تأهيل أنفسنا كمجتمع، ولن نستطيع بدء إعادة تأهيل الاقتصاد الإسرائيلي".

وعبر زعيم المعارضة في إسرائيل يائير لابيد، وهو رئيس وزراء سابق، عن دعمه للإضراب أيضا.

وإغلاق الآلاف من المحتجين طرقا الأحد في القدس وتل أبيب وتظاهروا خارج مقر إقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال منتدى أسر الرهائن الذي يمثل ذوي بعض المحتجزين في قطاع غزة إن "قتل الرهائن الـ6 هو نتيجة مباشرة لإخفاق نتنياهو في التوصل إلى اتفاق لوقف القتال وإعادة الرهائن".

وأضاف في بيان "قتلوا جميعا في الأسماء القليلة الماضية بعد أن ظلوا على قيد الحياة لما يقارب 11 شهرا شهيدا خلالها إساسة المعاملة والتعذيب والتجويع وهم في أسر حماس".

ولا يزال 101 رهينة تقريبا محتجزين في قطاع غزة لكن إسرائيل تعتقد أن نحو ثلثهم لقي حتفه.

القدس - أعلن الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية (الهستدروت) الأحد الإضراب عن العمل في كل أنحاء إسرائيل للضغط على حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإبرام اتفاق مع حركة حماس بعد عثور الجيش الإسرائيلي على ست جثث لرهائن في قطاع غزة، وبعد أن باتت ضغوط الأحزاب المعارضة وجميعيات الأسرى للتوصل إلى اتفاق بالفشل. وتعيد الحرب في غزة الهستدروت إلى الواجهة في إسرائيل حيث كان من أهم القوى ويعتبره كثيرون الحاكم من الخلف، قبل أن يسيطر اليمين والأحزاب الدينية على المشهد السياسي في البلاد. وإذا نفذ الهستدروت تهديده ونجح الإضراب فستكون هذه أول مرة منذ عقود يعود فيها الاقتصاد النقابي بهذه القوة في إسرائيل.

وقال الاتحاد الذي يمثل معظم النقابات العمالية إن الأعضاء سيضربون عن العمل اعتبارا من الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي الاثنين. وسيشمل الإضراب مطار بن غوريون، المطار الرئيسي في البلاد.

ودعا رئيس أكبر اتحاد عمالي في إسرائيل أرنون بار دافيد إلى إضراب عام الاثنين للضغط على الحكومة من أجل التوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن الإسرائيليين الذين لا يزالون محتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة، في وقت خرج فيه أيضا آلاف المحتجين إلى الشوارع للمطالبة بذلك.

وفي وقت سابق انتشرت إسرائيل جثث 6 رهائن من نفق في جنوب قطاع غزة، ويبدو أنهم قتلوا فيه قبيل وصول القوات الإسرائيلية، وفق ما قاله الجيش، وهو ما أثار موجة غضب وحداد في إسرائيل.

والدعوة التي أطلقها رئيس الهستدروت لإضراب عام ليوم واحد حظيت بدعم شركات صناعية كبرى في إسرائيل ورواد أعمال في قطاع التكنولوجيا المتطورة.

ويمثل الهستدروت مئات الآلاف من العاملين في إسرائيل. ويعكس موقف الاتحاد الذي يضم بعض أكثر الأصوات تأثيرا في الاقتصاد الإسرائيلي نطاق الغضب العام من مقتل الرهائن الـ6.

واحتجزت حماس نحو 250 رهينة في قطاع غزة في هجوم السابع من أكتوبر الماضي.

وقال بار دافيد في مؤتمر صحفي "إهمال الاقتصاد يجب أن يتوقف..."



التوتر في القرن الأفريقي يهدد مصالح جيبوتي

إلى البحر الأحمر وقاعدة عسكرية دولية، أكد فيه رفض بلاده القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي. وجاءت هذه الخطوة بعد إعلان إثيوبيا غلق فتحات سد النهضة التي تسمح بمرور المياه إلى دولتي المصب مصر والسودان، ردا على توقيع القاهرة على اتفاق تعاون عسكري مع حكومة مقديشو، بموجبها تم إرسال شحنة أسلحة ونخائر إلى الصومال مؤخرا، وهو ما اعتبرته أديس أبابا خطوة استفزازية قد تنكح جراحا عسكرية في المنطقة.

ويسعى كل جانب إلى ممارسة ضغوط سياسية ضد الآخر لإثباته عن موقفه، فمصر تريد من وراء الاتجاه نحو تعزيز العلاقات الأمنية مع الصومال ودول مجاورة لإثيوبيا دفعها نحو العودة إلى طاولة المفاوضات والتوقيع على اتفاق ملزم بشأن سد النهضة الذي أعلنت أديس أبابا أنها سوف تنتهي تماما من عمليات بنائه وتشغيله قبل نهاية العام الجاري، ومن حقها أن تدبره بالطريقة التي تراها مناسبة لتعظيم الاستفادة منه.

كما تريد إثيوبيا تكريس خطوتها بصورة منفردة، وتطوير علاقاتها مع جمهورية أرض الصومال بعد التوقيع على مذكرة تفاهم معها تمنحها منفذا

إلى البحر الأحمر وقاعدة عسكرية دولية، أكد فيه رفض بلاده القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي. وجاءت هذه الخطوة بعد إعلان إثيوبيا غلق فتحات سد النهضة التي تسمح بمرور المياه إلى دولتي المصب مصر والسودان، ردا على توقيع القاهرة على اتفاق تعاون عسكري مع حكومة مقديشو، بموجبها تم إرسال شحنة أسلحة ونخائر إلى الصومال مؤخرا، وهو ما اعتبرته أديس أبابا خطوة استفزازية قد تنكح جراحا عسكرية في المنطقة.

ويسعى كل جانب إلى ممارسة ضغوط سياسية ضد الآخر لإثباته عن موقفه، فمصر تريد من وراء الاتجاه نحو تعزيز العلاقات الأمنية مع الصومال ودول مجاورة لإثيوبيا دفعها نحو العودة إلى طاولة المفاوضات والتوقيع على اتفاق ملزم بشأن سد النهضة الذي أعلنت أديس أبابا أنها سوف تنتهي تماما من عمليات بنائه وتشغيله قبل نهاية العام الجاري، ومن حقها أن تدبره بالطريقة التي تراها مناسبة لتعظيم الاستفادة منه.

كما تريد إثيوبيا تكريس خطوتها بصورة منفردة، وتطوير علاقاتها مع جمهورية أرض الصومال بعد التوقيع على مذكرة تفاهم معها تمنحها منفذا

إلى البحر الأحمر وقاعدة عسكرية دولية، أكد فيه رفض بلاده القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي. وجاءت هذه الخطوة بعد إعلان إثيوبيا غلق فتحات سد النهضة التي تسمح بمرور المياه إلى دولتي المصب مصر والسودان، ردا على توقيع القاهرة على اتفاق تعاون عسكري مع حكومة مقديشو، بموجبها تم إرسال شحنة أسلحة ونخائر إلى الصومال مؤخرا، وهو ما اعتبرته أديس أبابا خطوة استفزازية قد تنكح جراحا عسكرية في المنطقة.

ويسعى كل جانب إلى ممارسة ضغوط سياسية ضد الآخر لإثباته عن موقفه، فمصر تريد من وراء الاتجاه نحو تعزيز العلاقات الأمنية مع الصومال ودول مجاورة لإثيوبيا دفعها نحو العودة إلى طاولة المفاوضات والتوقيع على اتفاق ملزم بشأن سد النهضة الذي أعلنت أديس أبابا أنها سوف تنتهي تماما من عمليات بنائه وتشغيله قبل نهاية العام الجاري، ومن حقها أن تدبره بالطريقة التي تراها مناسبة لتعظيم الاستفادة منه.

كما تريد إثيوبيا تكريس خطوتها بصورة منفردة، وتطوير علاقاتها مع جمهورية أرض الصومال بعد التوقيع على مذكرة تفاهم معها تمنحها منفذا

القاهرة/ أديس أبابا - دخلت جيبوتي على خط الأزمة بين إثيوبيا والصومال التي تصاعدت عقب توسيع القاهرة تعاونها العسكري مع مقديشو الذي يتضمن إرسال قوات حفظ سلام في يناير القادم، وهو الأمر الذي استفز أديس أبابا التي لوحت بقطع إمداد مصر بالمياه، ما دفع القاهرة للجوء مجددا إلى مجلس الأمن.

وبرز خلاف دبلوماسي بين الصومال وإثيوبيا في يناير الماضي عندما كشفت أديس أبابا عن اقتراح للاعتراف بدولة أرض الصومال التي تتمتع بحكم شبه ذاتي كدولة ذات سيادة، مقابل الوصول إلى ميناء على خليج عدن.

وقال وزير الخارجية الجيبوتي محمد علي يوسف إن بلاده، التي تشترك في الحدود مع إثيوبيا وأرض الصومال، على وشك أن تقترح على إثيوبيا طريقا بديلا عن خليج عدن، وتحتن تعرض إدارة بنسبة 100 في المئة لميناء في الشمال، وهو ممر جديد تم بناؤه بالفعل في تاجورة على الساحل.

وأضاف يوسف أن الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة طرح الاقتراح "لإيجاد طريقة للحوار" من أجل وقف التصعيد في التوترات بمنطقة القرن الأفريقي، حيث يعتزم الرئيس جيلة لقاء زعماء المنطقة في منتدى التعاون الصيني - الأفريقي الذي سيعقد في بكين الأسبوع المقبل لمناقشة هذه القضية.

جيبوتي التي تقع على نقطة اختناق شحن عالمية، تشعر بالقلق إزاء التوترات المتزايدة في المنطقة

وتشعر جيبوتي، التي تقع على نقطة اختناق شحن عالمية تربط البحر الأحمر وقناة السويس بخليج عدن والمحيط الهندي، بالقلق إزاء التوترات المتزايدة في المنطقة، وتحاول الحفاظ على علاقات متوازنة إقليميا ودوليا.

وأوضح اللواء نصر سالم، الخبير العسكري المصري، لـ"العرب" أن منح جيبوتي منفذا بحريا لإثيوبيا هو إجراء "لا قيمة له بالنسبة إلى القاهرة، لأن أديس أبابا أصبحت تتخوف من وحدة الأراضي الصومالية، وجيبوتي لن تفعل ذلك مجانا، بل بمقابل مادي كبير، وفي

طرابلس تطوي صفحة الكبير وسط غموض مواقف حفتر والبرلمان

جاء ذلك بعد أن عبرت الخارجية الأميركية عن قلقها من الاضطرابات مع البنوك الدولية والتي يمكن أن تضر بالاقتصاد الليبي ورفاهية الأسر الليبية، عدم اليقين الناتج عن الإجراءات أحادية الجانب أدى في بعض الحالات إلى وقف حول التطورات المحيطة بمصرف ليبيا المركزي.

وأكدت وزارة خارجية حكومة الوحدة على أن هذا الموقف يعكس التزام الولايات المتحدة بدعم الاستقرار المالي وتعزيز الشفافية في المؤسسات المالية الليبية، وهو ما يعتبر خطوة إيجابية نحو توحيد وإصلاح المصرف المركزي بعد سنوات من الانقسام والحوكمة الفردية.

بمقاليه السلطة الحقيقية إن لم يستطع بسط نفوذه على المصرف المركزي. وسعى الديببة إلى الاستفادة من كل المواقف الخارجية حتى وإن كانت تبدو ظاهريا لفائدة الكبير، وأعلنت حكومته عن ترحيبها بالتعليق الصادر عن شؤون الشرق الأدنى بالخارجية الأميركية حول التطورات المحيطة بمصرف ليبيا المركزي.

وأكدت وزارة خارجية حكومة الوحدة على أن هذا الموقف يعكس التزام الولايات المتحدة بدعم الاستقرار المالي وتعزيز الشفافية في المؤسسات المالية الليبية، وهو ما يعتبر خطوة إيجابية نحو توحيد وإصلاح المصرف المركزي بعد سنوات من الانقسام والحوكمة الفردية.

كان المحافظ المعزول قد رفض تسليمها للمحافظ المعين من قبل المجلس الرئاسي.

وكانت إدارة مصرف ليبيا المركزي المكلفة من المجلس الرئاسي أعلنت الخميس الماضي استعدادتها للعمل بجميع الأنظمة المستخدمة في القطاع المصرفي، بما في ذلك النظام المصرفي الرئيسي "أوراكل".

وبحسب محللين محليين نجح المجلس الرئاسي في طي صفحة مرحلة الصديق الكبير، وذلك وفق خطة أدارها رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الديببة الذي دخل في مواجهة مفتوحة مع المحافظ المعزول منذ عام 2023، وأدار أنه لن يستطع الإمساك

المصرف الجديدة ستعمل على تطوير القطاع المصرفي وتحسين أدائه لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

ورحب المصرف المركزي بتجاوب المنظومة المصرفية الدولية وتعاونها معه، مؤكدا التزامه الكامل بأنظمة الحوكمة وتفعيل اللجان المعنية بها، مع التزامه بدور مجلس الإدارة في اتخاذ القرارات وفقا للقوانين واللوائح المنظمة، وفي إطار ضمان الجودة والإفصاح والشفافية التامة في جميع العمليات المصرفية والمالية في ليبيا. وجاء نجاح مجلس الإدارة الجديد في تشغيل المنظومات الإلكترونية للمصرف المركزي على يد خبراء متخصصين، استطاعوا تغيير كلمات المرور التي

أقاله المجلس الرئاسي وعين محله محمد الشكري في حين دعمه البرلمان والحكومة الموازية اللذان صدقا الوضع لاحقا بإباقات تصدير النفط.

وأعلن مصرف ليبيا المركزي مباشرة صرف رواتب المواطنين عن شهر أغسطس لجميع القطاعات العامة بالدولة على كامل القرب الليبي، اعتبارا من أمس الأحد.

وأوضح المصرف عبر مكتبه الإعلامي أن هذه الخطوة جاءت بعد أن بدأت كافة إدارات المصرف وتيرتها الاعتيادية في العمل، وأعادت تشغيل كافة الأنظمة التي تم إيقافها من قبل الإدارة السابقة، وقال إن القطاع المصرفي الليبي بالكامل عاد إلى عمله بالوتيرة الطبيعية، وإن إدارة

الحبيب الأسود

طوى المجلس الرئاسي الليبي نهائيا مرحلة المحافظ السابق للمصرف المركزي الصديق الكبير، بما يشير إلى هزيمة نكراء تعرض لها مجلس النواب الذي اختار الصمت بعد تصعيد استمر أياما، فيما لا يزال موقف قيادة الجيش غامضا، لاسيما بعد الإعلان عن عودة عدد من حقول النفط إلى الإنتاج كنوع من الاختراق الممنهج لقرار غلق منبع الثروة في شرق البلاد ووسطها وجنوبها. واشتداد الصراع على الثروة خلال الأيام الماضية كان ظاهره الخلاف حول محافظ مصرف ليبيا المركزي، الذي

المزاجية التركية لا تخدم جهود التطبيع مع سوريا

دمشق - تواجه الدبلوماسية الروسية تحديات كبيرة في جهودها لتفكيك العقد التي تحول دون تطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا، من بينها المزاجية التركية، والتي سبق وتحدث عنها الرئيس السوري بشار الأسد.

وكشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن اجتماع قريب سيعقد بين ممثلين عن أنقرة ودمشق، مشيراً "العام الماضي، وبجهود كبيرة من وزارتي الخارجية والدفاع، تمكنا من عقد اجتماعات بمشاركة كل من وزارتي الدفاع والخارجية والاستخبارات من أجل محاولة التفاوض على شروط يمكن أن تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين الجمهوريتين السورية والتركية".

وأردف لافروف أن "ممثلين عن سوريا وتركيا وروسيا وإيران شاركوا في هذه الاجتماعات، والآن نقوم بالتحضير لاجتماع آخر. أنا متأكد من أنه سيحدث في المستقبل المنظور".

وكثر الحديث منذ العام الماضي عن تطبيع وشيك للعلاقات التركية - السورية، لكن التصريحات المتضاربة للمسؤولين الأتراك، كانت في كل مرة تعيد الإقبال إلى مربعا الأول.

وقال وزير الدفاع التركي يشار غولر السبت إنه لا توجد مشكلة غير قابلة للحل، يأتي ذلك بعد أيام فقط من إعلان تمسك بلاده بالوجود الميداني في سوريا، وقبلها تصريحات لمصادر في الخارجية التركية عدت فيها شروطا لإعادة العلاقات مع سوريا ومن بينها تطبيق القرار رقم 2254، وهو شرط تعجيزي مرفوض من قبل دمشق، ويندرج في سياق ما تعتبره الأخيرة دخلا في شؤونها الداخلية.

وأكّد الرئيس السوري في خطابه الأخير في الخامس والعشرين من الشهر الماضي أن مبادرات تطبيع العلاقات مع تركيا بدأت منذ أكثر من خمس سنوات، وأنه حصلت عدة لقاءات بين مسؤولي البلدين على مستويات مختلفة، لكن لم تحقق نتيجة.

وأوضح الأسد أن المشكلة ليس من دمشق حيث أن "سياساتنا ثابتة لم تتغير قبل الأزمة وبعدها"، وهو يقصد بالواضح تركيا التي طبعت تحركاتها تجاه دمشق المزاجية.

وكان الرئيس التركي صرح في يوليو الماضي، بأنه قد يدعو نظيره السوري إلى تركيا "في أي وقت"، وأنه ليست هناك أي موانع تحول دون ذلك. لكن وزير الدفاع التركي يشار غولر صرح بعدها بأن أنقرة لا يمكن أن تناقش التنسيق بشأن الانسحاب من سوريا إلا بعد الاتفاق على دستور جديد وإجراء انتخابات وتأمين الحدود، في تراجع تركي جديد.

ويرى متابعون أن تحقيق أي نجاح على مستوى استعادة العلاقات السورية - التركية يحتاج بادئ الأمر إلى عنصر الثقة وهو ما ليس متوفرا حاليا.

ويشير المتابعون إلى أن المواقف التركية المتغيرة هي عامل غير مساعد، وتجعل دمشق حذرة في أي حديث عن انفتاح، وهو ما بدأ واضحا في تصريحات الرئيس السوري مؤخرا حينما أصر على ضرورة أن تكون أي اتفاقات مع الجانب التركي مكتوبة، على خلاف الأمر حينما استعادت دمشق علاقاتها بدول عربية في المنطقة.



سيرغي لافروف

تركيا مستعدة لمناقشة انسحاب قواتها من سوريا

وكان الرئيس التركي صرح في يوليو الماضي، بأنه قد يدعو نظيره السوري إلى تركيا "في أي وقت"، وأنه ليست هناك أي موانع تحول دون ذلك. لكن وزير الدفاع التركي يشار غولر صرح بعدها بأن أنقرة لا يمكن أن تناقش التنسيق بشأن الانسحاب من سوريا إلا بعد الاتفاق على دستور جديد وإجراء انتخابات وتأمين الحدود، في تراجع تركي جديد.

ويرى متابعون أن تحقيق أي نجاح على مستوى استعادة العلاقات السورية - التركية يحتاج بادئ الأمر إلى عنصر الثقة وهو ما ليس متوفرا حاليا.

ويشير المتابعون إلى أن المواقف التركية المتغيرة هي عامل غير مساعد، وتجعل دمشق حذرة في أي حديث عن انفتاح، وهو ما بدأ واضحا في تصريحات الرئيس السوري مؤخرا حينما أصر على ضرورة أن تكون أي اتفاقات مع الجانب التركي مكتوبة، على خلاف الأمر حينما استعادت دمشق علاقاتها بدول عربية في المنطقة.

وقال لافروف "الأترك مستعدون لذلك، لكن حتى الآن لا يمكن الاتفاق على معايير محددة"، مضيفاً "نحن نتحدث عن عودة اللاجئين، وعن التدابير اللازمة لقمع التهديد الإرهابي، الأمر الذي سيجعل بقاء الوحدات التركية غير ضروري"، مشدداً على أن "كل هذا قيد الإعداد".

وأوضح المسؤول الروسي أنه "في رأي الحكومة السورية، من الضروري اتخاذ قرار واضح بشأن إجراءات الانسحاب النهائي للوحدات التركية من الجمهورية العربية السورية" من أجل تطبيع العلاقات مع إسطنبول.

يذكر أن تركيا كانت حليفا اقتصاديا وسياسيا لسوريا قبل اندلاع النزاع في البلد الجار في العام 2011، وجمعت

تحركات في مصر لامتصاص غضب المحامين خشية ظهور معارضة جديدة

البرلمان ينوي إرضاء النقابات لتجنب دخول الحكومة صداما سياسيا معها



ليس من صالح السلطة استفزاز المحامين

الجنائية بلا خطوط حمراء، وإجب على البرلمان، لأن عكس ذلك يُعطي فرصة مجانية لخصوم السلطة للمتاجرة بملف الحريات والسجناء، وهذا يضر بفلسفة القانون، وما لم تتم الاستجابة لمطالب المحامين فإن المشكلة يمكن أن تفضي إلى مشكلات للحكومة، لأن القانون يمس صميم الحريات.

ويستهدف تدخل دوائر قريبة من السلطة لإعادة النظر في بعض النصوص الموضوب عليها في قانون الإجراءات الجنائية، عدم الوصول إلى نقطة قد ينسد فيها الحوار بين الحكومة ونقابات مهنية لديها مئات الآلاف من الأعضاء يشكلون عامل ضغط عليها.

وتكمن أهمية قانون الإجراءات الجنائية في أنه ينظم الإجراءات التي يجب اتباعها في التحقيق والمحاكمة الفصل في القضايا الجنائية، والوسيلة الأهم لحماية الحرية الشخصية، وبث الثقة في تكريس العدالة داخل البلاد.

وتحدث محامون عن أن نصوص الحبس الاحتياطي داخل القانون محل النقاش غير مرض عنها، وتضمن عبارات مطاطة، ولم تتطرق إلى أساس المشكلة، وهي عدم وجود نص يضع حدا أقصى لانتهاء النيابة من التحقيق في الجريمة أو التهمة، وإصدار قرارها بالإحالة إلى المحاكمة أو البراءة، لأن غياب هذا النص يكرس الحبس الاحتياطي، ما أخرج الحكومة والبرلمان ومجلس أمناء الحوار الوطني.

وبعيدا عما يستؤول إليه الأزمة، فالواضح أن السلطة لديها قناعة بضرورة غلق المنافذ التي يتسلل منها جدل له تداعيات سياسية، وهي نقطة يراها معارضون تحسب للسلطة، في ظل تحديات داخلية وخارجية لا تتحمل حدوث صدام مع النقابات والمعارضة، بما يصيب في صالح تيارات مناوئة تجيد توظيف الخلاف لتحقيق مصالح مشبوهة.

بتوافق وتأييد واسع من النقابات والأحزاب والمنظمات الحقوقية، لاسيما في نصوص الحبس الاحتياطي، لكن الجدل الأخير، وحالة الرفض من بعض النقابات، أظهرها عكس ذلك.

ويرتبط سعي الحكومة والمحاميين لترضية المحامين بانهم يتوحدون بسهولة خلف مجلس النقابة إذا كانت هناك نصوص قانونية تمنح امتيازات للقضاة على حساب مهنة المحاماة، ولا يُمانعون تنظيم احتجاجات وتعليق العمل في المحاكم، وقد يصل الأمر إلى حد تعميم الاعتصام.

وتعد نقابة المحامين من القلاع التي يشكل وجود شخصيات معارضة للحكومة ضمن مجلسها الحالي منغصا للحكومة، لأنها بسهولة قد تتحول الغضب إلى معضلة سياسية، ارتكازا على تاريخها وعدد أعضائها ومقرها بالقاهرة بالقرب من نقابة الصحافيين.

وحاول أعضاء بلجنة الشؤون التشريعية في البرلمان تحويل غضب المحامين إلى تهمة لهم والإبقاء بأن يبحثون عن مكاسب، لكن نقابتهم ردت بأن اعتراضها على بعض النصوص ليس مرتبطا برغبة في الحصول على مصالح ذاتية، وتتمسك بالحصانة المنصوص عليها في الدستور، وضمان حقوق المتهمين في محاكمات عادلة عبر توفير قوانين تضمن وتحافظ على حقوق من يقومون بتمثيلهم.

قال ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل إن مجلس النواب مطالب بإجراء نقاش موسع حول القانون الجديد، كي لا يصدر شوهها بشكل يؤثر سلبا على سعي الحكومة لإثبات حسن نواياها لفتح مجال الحريات وغلق ملف الحبس الاحتياطي، لأن الخلاف مع النقابات المهنية ليس في صالح أي طرف.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحوار المفتوح حول قانون الإجراءات

خارج النقابات المهنية أن تعاود الظهور في المشهد، لأن ذلك قد يتسبب في أزمة. وأعلن نقيب الصحافيين خالد البلشي الاعتراض على القانون أسوة بما فعله المحامون، وأن النصوص التي تجري مناقشتها منحت القضاة حق معاقبة الصحافيين والمواطنين والمحامين إذا قاموا بالنشر عن القضايا دون تصريح مسبق من قاضي النشر، وهو ما لا يتفق مع أي مسار يمكن أن تسلكه الحكومة في شأن الحريات.



ناجي الشهابي

الأزمة الجارية يمكن أن تسبب للحكومة مشكلات

بقول مشروع القانون "لا يجوز نشر أخبار أو معلومات أو إدارة حوارات أو مناقشات عن وقائع الجلسات، أو ما دار بها على نحو غير أمين، أو على نحو من شأنه التأثير على حسن سير العدالة، ويحظر تناول أي بيانات، أو معلومات تتعلق بالقضاة، أو أعضاء النيابة العامة، أو الشهود، أو المتهمين عند نظر المحكمة لأي من الجرائم المنصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب، إلا بموافقة قضائية".

وأربك توحيد نقابات مهنية ضد مشروع قانون تبحث الحكومة من ورائه عن مكاسب سياسية حسابات السلطة، ولم يعد أمامها سوى الضغط على البرلمان لترضية مقبولة للأطراف المعارضة، لأن عدم الوصول إلى نقطة توافق يتسبب في مشكلة معقدة حول تشريع مرتبط بصميم حقوق الإنسان في ذروة تركيز القاهرة على تحسين سجلها فيه.

وحاولت جهات حكومية ودوائر برلمانية وإعلامية تصدير صورة عن قانون الإجراءات الجنائية، بأنه يحظى

يعتزم البرلمان المصري إعادة النظر في عدد من بنود قانون الإجراءات الجنائية الجديد، بعد ضغوط شديدة مارستها نقابة المحامين، والتي انضمت إليها أطراف نقابية أخرى، ويأتي توجه البرلمان لتجنب وصول علاقة السلطة بالنقابات إلى نقطة الانهيار.

أحمد حافظ

القاهرة - تتجه النية داخل مجلس النواب المصري إلى الاستجابة لمطالب المحامين بتعديل المادة الخاصة بالمرافعات أمام المحاكم في قانون الإجراءات الجنائية الجديد، بعد اعتراضات واسعة من جانب نقابة المحامين، كادت تنسف المكتسبات السياسية التي حققتها الحكومة بإعلان عن تعديل قانون الحبس الاحتياطي.

وانضمت نقابتا المهندسين والصحافيين إلى نقابة المحامين، وشكلت مغلًا مناهضا لمجلس النواب بالتزامن ضد أي نص قانوني يسيء إلى دور مهنة المحاماة مقابل توسيع صلاحيات القضاة أثناء المحاكمات، ما أربك حسابات البرلمان الذي يسعى لانتهاء من قانون الإجراءات الجنائية قبيل معاودته للانعقاد مطلع أكتوبر المقبل.

وترفض الحكومة، والبرلمان أيضا، الدخول في صدام محدد مع المحامين والصحافيين والمهندسين، بما يصنع معارضة سياسية بعيدة عن القوى المدنية التي اختفى دورها تقريبا، وأصبحت بلا قاعدة شعبية، بينما يقود الخلاف مع نقابات مهنية لها تأثير ونفوذ إلى أزمة سياسية قد تثير منغصات للسلطة في توقيت حرج.

وتتمسك نقابة المحامين بتعديل بعض نصوص قانون الإجراءات الجنائية التي انتهت منها لجنة الشؤون التشريعية في البرلمان، لأنها تقلص دور مهنة المحاماة في مباشرة جميع الحقوق القانونية، وتقود إلى صراعات بين السلطات القضائية والنيابية والمحامي، فضلا عن الاعتداء على الحريات وتقييد حقوق الدفاع أمام القضاء والنيابات.

وهناك نص قانوني صادم للمحاميين، بأنه إذا وقع من المحامي أثناء قيامه بواجبه في جلسة محاكمة المتهم، فعل أو تشويش مخل بالنظام أو ما يستدعي مواذنته جنائيا، يحذر رئيس الجلسة محضرا بما حدث، وللحكمة أن تقر إحالة المحامي إلى النيابة العامة لإجراء التحقيق، ولرئيس المحكمة أن يحاسبه إذا كان ما وقع منه يستدعي مواذنته تأديبيا.

وأمام تصعيد عدة نقابات فرعية، تحدثت دوائر برلمانية عن إعادة النظر في بعض النصوص التي أثارت تحفظات من جانب المحامين، ما يوحى بأن الحكومة لا ترغب في تشويه صورة قانون الإجراءات الجنائية أو تعطي الفرصة لقوى معارضة

احتجاجات في كسلا ردا على مقتل شاب في أحد معتقلات المخابرات العامة

كسلا (السودان) - شهدت مدينة كسلا، شرقي السودان، احتجاجات شعبية، ردا على مقتل شاب تحت التعذيب في إحدى معتقلات جهاز المخابرات العامة.

وأغلق مواطنون، الأحد، الطرق الرئيسية في المدينة، رافضين تسلم الجنان ومواراته الثرى وفض الاعتصام وفتح الطرق قبل إلقاء القبض على الجناة وإقالة قادة جهاز المخابرات.

وشملت الاحتجاجات وسط المدينة ما اضطر التجار إلى إغلاق المحال التجارية، فضلا عن إغلاق المحتجين لجسر القاش.

وعهد عناصر من جهاز الأمن إلى إطلاق الرصاص لتفريق متظاهرين حاولوا محاصرة مقر جهاز المخابرات. وكانت عناصر تابعة لجهاز المخابرات اعتقلت الشاب الأمين محمد نور، البالغ

من العمر 25 عامًا، يوم الجمعة الماضي من منطقة ود شريفى بكسلا، قبل أن يُعلن عن وفاته بعد ساعات من اعتقاله داخل مقر جهاز الأمن تحت التعذيب، وفقا لكيانات مدنية وقبلية بشرق السودان.

وتحول جهاز المخابرات العامة إلى سيف مسلط على رقاب المدنيين والناشطين السياسيين والحقوقيين في مناطق سيطرة الجيش.

وبواجه الجهاز اتهامات بالتسبب في مقتل العديد من الناشطاء والمدنيين، وأخزهم رئيس فرعية حزب المؤتمر السوداني بمحلية القرشي 24 بولاية الجزيرة، صلاح الطيب موسى، الذي قضى تحت التعذيب في مايو الماضي، بعد وقت وجيز من اعتقاله من قبل الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش السوداني.

وأعلن بيان لتجنُّع شباب قبيلة البني عامر، إحدى المكونات القبلية الرئيسية في شرق السودان، أن تقرير المشرحة أكد وجود كدمات على أجزاء واسعة من جسد الضحية، منوها إلى أن مدير المخابرات

العامة بولاية كسلا هو من أبلغ ناظر قبيلة البني عامر بخبر الوفاة.

واتهم البيان مدير المخابرات "بتقديم معلومات مضللة، إذ زعم وجود علاقة بين الضحية وقوات الدعم السريع، وادعى أن وفاته نتيجة ضيق في التنفس، لكن تقرير التشريح نفى هذه الادعاءات وكشف وجود تعذيب بجسد الضحية".

من جهته دعا تجمع محامي شرق السودان، في بيان الأحد، إلى رفع الحصانة عن الجناة وتقديمهم للعدالة وعدم توفير أي حماية لهم لأنهم يشكلون خطراً على المؤسسات التي ينتمون لها والمدن التي يتواجدون فيها، حسب البيان.

وكلف تجمع محامي شرق السودان بعض محاميه بمتابعة سير القضية والمشاركة في هيئة الاتهام.

جهاز المخابرات العامة

تحول إلى سيف مسلط على رقاب المدنيين والناشطين السياسيين في مناطق سيطرة الجيش



عنوان للمواقف المتغيرة

عقدة تعداد سكان العراق تسلك طريقها نحو الحل متجاوزة عوائق نظام المحاصصة

انطلاق عملية الحصر والترقيم وقرار بحظر التجوال يومي التعداد



تري كم صار عددنا

إقليم كردستان فيما يخص تدريب الكوادر الإحصائية لعملية التقييم والحصر. ومن ضمن المقررات دعم وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي للعملية الإحصائية من خلال تهئية القاعات الدراسية للتدريب، وكذلك مراكز الشباب من خلال وزارة الشباب والرياضة. وشدد المجلس في مقرراته على ضرورة الإسراع بتحويل التخصيصات المالية لتمويل مشروع التعداد. كما تقرر أيضا اعتماد تقرير إجمالي الإجراءات والمؤشرات التي حققتها الوزارات القطاعية المعنية بتنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والالتزامات الوطنية في القضايا السكانية، الصادر عن هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط، على أن يشمل التقرير ملاحق تتضمن أهم المؤشرات الإحصائية الناتجة عن التعداد العام للسكان والسكنى الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق، والسبع المتعدد المؤشرات.

بالتعاون مع وزارة التربية انطلقت في عمليات الحصر والترقيم في عموم مناطق العاصمة. وأشار عبدالزهره الهندي المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية من جهته إلى تخصيص ميزانية للتعداد العام للسكان تبلغ حوالي 310 ملايين دولار، وهو مبلغ زهيد ولا يغطي التكلفة الضخمة للعملية بحسب الهندي. وأعلنت الحكومة، الأحد، عن قرارها فرض حظر للتجوال يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من شهر نوفمبر القادم في جميع مدن ومناطق البلاد لإجراء الإحصاء السكاني. وجاء ذلك خلال ترؤس السوداني للاجتماع الثالث للمجلس الأعلى للسكان الذي جرى خلاله بحث ومتابعة التحضيرات الجارية العمل لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن. وافر الاجتماع جملة مقررات تسهل من عملية الإعداد والتدريب لإجراء الإحصاء، بما في ذلك معالجة المتطلبات مع حكومة

المعطيات المتعلقة بهم، إذ ما يزال الكثير من السكان في عداد المفقودين أو المغييبين قسرا كما أن كثيرين ما يزالون يقيمون بعيدا عن مناطقهم الأصلية وفي المناطق التي نزحوا إليها فرارا من الحرب، وذلك على الرغم من التقدم المسجل في إعادة النازحين إلى ديارهم. ومن شأن إنجاز عملية التعداد العام للسكان والمساكن أن يشكل إنجازا معتبرا لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التي كثيرا ما عبرت عن طموحها لأن تكون مختلفة عن سابقتها في مجال التنمية وتطوير الاقتصاد ومحاربة الفساد، الأمر الذي يفسر اهتمامها بقضية التعداد على أعلى مستوى ووضعها مقدرات مادية وبشرية هامة لإنجازها. وقال خالد وليد مدير مركز الإحصاء في بغداد إن 3565 شخصا سيشاركون في عملية الحصر والترقيم تحضيرا للتعداد السكاني. وذكر في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن كوادر وزارة التخطيط

وأوضحت أنّ زيارات سوف تقوم بها الفرق المشاركة في العملية في هذه المرحلة إلى كل المساكن والمباني والمنشآت لترقيمها وحصرها وتحديد إشغالها ومواصفاتها وخصائصها، من أجل تهئية إطار عمل الغذاء لمرحلة التعداد السكاني.

ووصفت الوزارة مرحلة التقييم والحصر التي قالت إنها تستمر مدة شهرين متتاليين بأنها "ركيزة أساسية لنجاح التعداد العام للسكان والمساكن". وأضافت في ذات البيان أنه في هذه المرحلة من التعداد السكاني العام في العراق سوف يُصار إلى "حزم المحال والقرى وتقسيمها إلى بلوكات صغيرة، يتمكن من خلالها كل باحث من تقييم وحصر المساكن والمباني والمنشآت والخدمات المختلفة"، كما سيتم جمع البيانات التي تخص "عدد الأسر وأفرادها والعاملين في المنشآت بحسب الجنس والجنسية وقطاعات العمل".

ودعت الوزارة في بيانها المواطنين إلى "التعاون مع الباحثين وتقديم المعلومات المطلوبة بكل شفافية، لأنها ستعود بالنفع على الجميع وتمثل نقلة نوعية في مسيرة التعداد، لتوفير البيانات الدقيقة التي ستسهم في بناء مستقبل أفضل للعراق". وتوقعت مصادر عراقية ألا تخطو عملية الحصر والترقيم من مصاعب قد تؤثر على نتائجها نظرا لحالة التداخل الشديد التي شهدتها الوضع العراقي في البلاد جراء ما حدث بعد الغزو المنشآت والمباني والذي وصل حد استيلاء جهات نافذة على ممتلكات أفراد غادروا البلاد على عجل لدواعي أمنية أو أجبروا على إخلاء محلاتهم تحت تهديد السلاح لأسباب طائفية ودينية على غرار ما حدث لعدد من المسيحيين وأشخاص مسيحيين على نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

كذلك خلف غزو تنظيم داعش لمناطق عراقية شاسعة والحرب التي دارت ضده بين سنتي 2014 و2017 أوضاعا غير ملائمة لحصر عدد السكان بدقة وتحديد

تعداد السكان في العراق، وبخلاف ما هو قائم في أغلب بلدان العالم، ليس مجرد عملية تقنية تتم لأغراض إجرائية ونفعية مباشرة تتصل بالاقتصاد والتنمية وتقديم الخدمات للسكان وتحديد مستوى رفاه المجتمع، بل له ارتباط أيضا بخلفيات سياسية تتصل بنظام المحاصصة الطائفية والعرقية وما يقتضيه من تقاسم للسلطة والموارد، الأمر الذي يفسر تعذر إجراء التعداد طيلة أكثر من ربع قرن.

وبعد - أطلقت وزارة التخطيط العراقية الأحد حملة الحصر والترقيم استعدادا لتنفيذ التعداد العام للسكان، بينما أقر المجلس الأعلى للسكان في اجتماع له برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني جملة من الإجراءات الخاصة بعملية التعداد التي تكتسي في العراق طابعا أكثر حساسية وتعقيدا قياسا بسائر بلدان العالم نظرا لكونها لا ترتبط فقط بالمعطيات الاقتصادية والتنموية والخدمية ومستوى رفاه المجتمع، بل لها صلة أيضا بالنظام السياسي القائم على المحاصصة بين الطوائف والأعراق، ما يجعل لنسب المكونات أهمية ضمن الأرقام المتعلقة بالسكان وتوزعهم الجغرافي بين المناطق.



كما لا تفصل العملية عن النزاع بين الدولة الاتحادية العراقية وإقليم كردستان العراق على انتصاف عدد من المناطق، في مقدمتها محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي لا ينقطع أكراد البلد عن المطالبة بضمها إلى جانب مناطق أخرى، إلى إقليمهم المتمتع بحكم ذاتي. وتفسر تلك الحساسية تعذر إجراء عملية التعداد العام للسكان بعد آخر مرة أجريت فيها سنة 1997 وكان يفترض أن تجري سنة 2007 لكنها لم تنجز ثم تأجلت بعد ذلك عدة مرات بما في ذلك سنة 2010 عندما اعترض الأكراد على قرار وزارة التخطيط آنذاك إلغاء خاتمة القومية من استمارة التعداد السكاني وسط اتهامات من قبل المكون العربي للمكون الكردي بإجراء تغيير ديمغرافي في كركوك والسعي لتثبيت نتائجها كامر واقع ضمن نتائج التعداد.

وكانت الوزارة قد أجرت منتصف يونيو الماضي تعدادا تجريبيا شمل حوالي تسعين منطقة في عموم محافظات البلاد واستمر لنحو أسبوعين. وأصدرت الوزارة الأحد بيانا قالت فيه إن هيئة الإحصاء التابعة لها أطلقت مرحلة الحزم والترقيم والحصر التي تشمل عملية ترقيم وحصر شامل للمساكن والمباني والمنشآت في كل محافظات العراق بمشاركة أكثر من ثلاثين ألف باحث مدرب ومؤهل موزعين في كل أنحاء البلاد لتنفيذ هذه المهمة الحيوية.

انتقادات لطريقة معالجة ضعف الأداء لدى الموظفين العموميين

في الكويت

وخلص إلى القول "لا شك أن ضبط الحضور لا يمكن أن يأتي من خلال إجبار الموظف غير المنتج على التواجد قسرا، فقد يشكل وجوده عبئا على غيره وعرقلة وتأخيرا، خاصة أن إنتاجيته صفر في ظل جهاز إداري مهترئ يحتاج إلى نفس وليس فقط إلى بصمة ثالثة".

كذلك نشر مركز الشال الاقتصادي في تقرير له أن "فرض البصمة الثالثة بقرار وزاري يعني أن النظام الإداري خرب، فإذا كان مسؤولو المؤسسات العامة عاجزين عن ضبط الحضور والغياب وفق سلطاتهم، فالموك أنهم عاجزون عن إنتاج خدمة أو سلعة سليمة".

ومما جاء في التقرير "أن الإدارة العامة تهدر كل الوقت والجهد على قضايا هامشية هي مجرد ظواهر لأمراض استوطنت"، معتبرا "أن المرض الحقيقي يكمن في تضخم أرقام البطالة المقنعة، وأن ذلك لن يعالج بالبصمة الثالثة أو الرابعة". ورأى محروو التقرير أن "الاقتصاد الكويتي عاجز عن خلق وظائف مستدامة وهناك انفصال شبه كامل بين مخرجات التعليم هابط المستوى ومتطلبات سوق العمل".

ولفت إلى أن "ما خلفته البصمة الثالثة من ازحام مفاجئ في مسار العمل كشف أن الغلبة في مؤسسات القطاع العام كانت للغياب"، مؤكدا أن ذلك لا يتناسب مع المكافآت المجزية التي تقدم إلى الموظفين رغم تدهور نوعية العمل جيد، فعودة العاطلين للتواجد في أروقة الوزارة سيعرقل عملهم".

الدوام اصطلح عليها بالبصمة الثالثة، وهو ما انتقدته عدة جهات وشخصيات معتبرة أنه إجراء غير مجد ولن تترتب عليه أي نتيجة.

ازدحام المؤسسات العمومية بعد اعتماد البصمة كشف أن غياب الموظفين كان هو القاعدة والحضور هو الاستثناء

وكتب الإعلامي والمحلل أحمد الصراف في صحيفة "القبس" المحلية، منتقدا اعتماد البصمة الثالثة، أن "قرار الحكومة، الفريد من نوعه وغير المسبوق.. من خلال إجبار الموظف على توقيع بصمة ثالثة، للتيقن من وجوده على رأس عمله، أو "لا عمله"، يعتبر من الأمور المخجلة في الإدارة الحكومية، بعد أن عجزت كل أجهزةها عن فرض الانضباطية عليهم، بالرغم من أن روايتهم تبتلع أكثر من ثمانين في المئة من موازنة الدولة، وعجزها الأكبر في إيجاد عمل لهم، بسبب تخلف الجهاز الحكومي المعني بالتوظيف والتوصيف وتوزيع الأعمال". وأضاف قوله "من حيث المبدأ لن يشعر بثقل البصمة الثالثة إلا من لا يقوم بعمل جيد، فعودة العاطلين للتواجد في أروقة الوزارة سيعرقل عملهم".

ثقافة أنكالية لم تقتصر على عزوفهم عن العمل في القطاع الخاص ومهنة المتعبد ذات المردود المادي المنخفض وترك العام المريح والمدر لرواتب أفضل، بل تعدت ذلك إلى تطوير غالبيتهم العظمى لأساليب تقضي إلى تقاضيه الرواتب دون تقديم أي إنتاج مقابلها ما جعل الكثير من المختصين يصفون أوضاع الآلاف من الموظفين الكويتيين بأنها عبارة عن بطالة مقنعة.

وأتجهت السلطات الكويتية في الفترة الأخيرة نحو تحريك عجلة الإصلاحات المعطلة منذ فترة طويلة مستفيدة في ذلك من قرارات أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح التي قضت بتعليق العمل ببنود في الدستور لفترة محددة وحل البرلمان الذي كثيرا ما اعترض نوابه على تمرير أي إصلاحات غير شعبية مثل فرض ضرائب وتقليص حجم الدعم للمواطنين. وشملت تلك الإصلاحات بشكل عاجل ضبط فوضى القطاع العام وإنهاء حالة التسبب في صفوف موظفيه، والتي كثيرا ما تجلت في غيابهم المتكرر عن العمل أو الحضور لفترات وجيزة لا تتم خلالها ممارسة أي مهام. وبهدف التغلب على الضعف الواضح في إنتاجية القطاع العام أجهت الحكومة نحو محاولة ضبط عملية حضور الموظفين باستخدام تقنية البصمة عند الحضور وعند الانصراف، بالإضافة إلى فرض بصمة خلال وقت

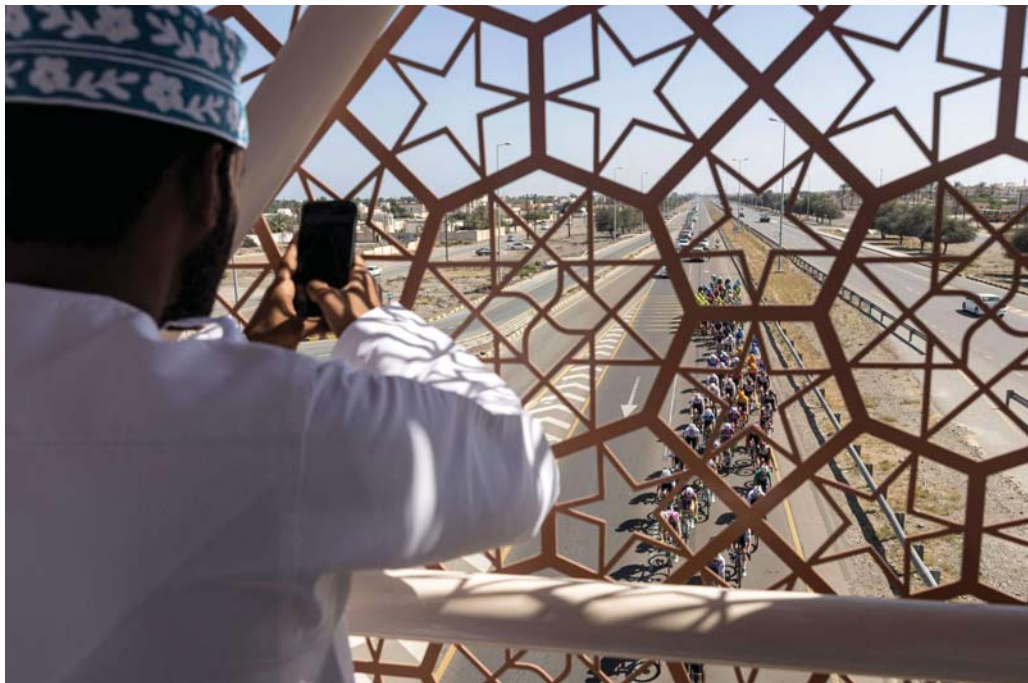
الموظفين الفائضين عن الحاجة. ويعتبر متابعون للشأن الكويتي أن سخاء الدولة في تقديماتها للمواطنين وحالة الرفاه التي حظي بها هؤلاء المواطنون لفترة طويلة مستفيدين من ثراء البلد بموارد النفط خلقا لديهم



في انتظار معالجة أعمق

عمان تحاول الموازنة بين توظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام والالتزام بالقيم

خروج عدد من المنابر من المشهد الإعلامي يكشف صعوبة الوضع المهني



سباق وتطور

الاصطناعي"، كما أنشأ الأردن وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة. ونوهت الدرمكية بأنه رغم تلك الجهود لم نشهد إلى اليوم أيا من القوانين العربية الناطمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولم يتم الإعلان عن أي تشريع عربي صريح يُعنى بذلك، سوى تلك التعديلات في القوانين المعمول بها، وإدخال بعض المواد الضابطة بحسب المجالات المختلفة، وفي سلطنة عُمان تم إنشاء "البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة" في العام 2020، باعتباره أحد البرامج التنفيذية للبرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي، الأخر إلى فكرة مصادر القول إن هذه التقنيات المتقدمة وتوظيفها، وإعداد إستراتيجية خاصة به بالاستفادة من إستراتيجيات دولية عدة. وأوضحت أن من بين أهداف هذا البرنامج الوطني إعداد السياسات والتشريعات الناطمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن أن تكون مساندة للقوانين والتشريعات الحالية المتعلقة بالتطبيقات التقنية والرقمية، والتي تمثل الأطر الناطمة لتلك التطبيقات.

وتحققا لهذه الأهداف بدأ التنظيم القانوني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال مجموعة من المبادئ الأساسية الإرشادية، حيث أصدر المجلس الأوروبي في العام 2018 "المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء اصطناعي جدير بالثقة"، وبعدها نشرت الحكومة اليابانية في العام 2019 "المبادئ الاجتماعية للذكاء الاصطناعي". أما على المستوى العربي، فإن دخول الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته الواسعة أدى إلى بروز العديد من التحديات والاشكالات خاصة في ظل الفراغ التشريعي الكبير، إلا أن هناك تجارب عربية حاولت إيجاد منظومة تشريعية أو على الأقل لوائح وتنظيمات وسياسات ناطمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، منها تجربة الإمارات بإنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي، وإنشاء مختبر للتشريعات التي ستسهم في ضبط مستحدثات الذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة، وتجربة السعودية في إنشاء هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي، ومصر التي أنشأت المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي الذي يتبع مجلس الوزراء باسم "المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي".

وعكس الأمر توقعات لنمو الإيرادات العالمية في سوق الذكاء الاصطناعي من ناحية، وزيادة خطورة تطبيقاته الواسعة خاصة على حقوق الملكية الفكرية، والإعلام، والحياة الاجتماعية والفكرية، إضافة إلى التحديات التي تواجهها المجتمعات في المجالات الأمنية ومحاربة الجريمة وغيرها. وعلى الرغم من الفوائد العديدة والمنافع واسعة النطاق التي يوفرها الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيقاته في الإبداع والابتكار، إلا أن هناك مخاطر وتحديات متزايدة خاصة في ما يتعلق بحقوق الإنسان والحيات والقيم والمبادئ الأخلاقية والثقافة المجتمعية والهويات الوطنية التي تجب المحافظة عليها وحمايتها ورعايتها، ولهذا من الضروري وجود سياسات ضابطة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتنظيم الوسائل التكنولوجية الخاصة به، وإيجاد أطر تنظيمية تعزز الاستفادة من تلك التطبيقات وتعظم قيمتها المضافة من ناحية، وتدفعها إلى احترام معايير القيم الأخلاقية المحلية والإقليمية، وحماية الثقافات وخصوصياتها من ناحية أخرى.

وتعقد مؤتمرات دولية في مسقط، لكن للأسف تغيب عنها دعوة وسائل الإعلام للتغطية، وتقديم محتوى مُميّز يُضاهي ما نراه في الدول الأخرى التي نزورها. وتابع أن من شأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي والعمل الإعلامي، أن يساعد في التدقيق اللغوي، وفي الوقت الحالي هناك عدد من المنصات العربية المتخصصة التي تسعى للتميز في هذا الجانب، رغم ما عليها من ملاحظات تحريرية، يمكن للصحافيين والمحررين أن يُعالجوها بطريقة أكثر احترافية من الذكاء الاصطناعي.

وناقش الملتقى أهمية الإعلام الجديد والعصر الرقمي في العصر الحديث وتأثير التكنولوجيا على وسائل الإعلام التقليدية والتغيرات التي سببتها في عمليات الإنتاج والتوزيع واستهداف الجمهور. كما تناول التحولات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها الحيوي في تشكيل الرأي العام ونقل الأخبار بسرعة وفعالية.

وقدمت عائشة بنت حمد الدرمكية، عضو مكتب مجلس الدولة والاستاذ المساعد بالجامعة العربية المفتوحة، الكلمة الرئيسية لأعمال الملتقى حول "التشريعات والأخلاقيات.. مُتطلبات المواكبة المنضبطة"، وقالت إن منذ أن بدأ الاهتمام بالذكاء الاصطناعي منذ العقدين الماضيين، وهو يؤثر في تسريع التطورات والتغيرات التكنولوجية في المجتمعات، والتي أسهمت في تحسين كفاءة الأعمال ورفع الأداء الاقتصادي.

وبشير تقرير "حدود الذكاء الاصطناعي.. نمذجة تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي" إلى أن من المتوقع أن "الذكاء الاصطناعي سيعزز الاقتصاد العالمي بنحو 14 في المئة بحلول عام 2030، أي ما يقارب 15.7 تريليون دولار أميركي، ومن المتوقع أن تتبنى 70 في المئة من الشركات تقنيات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030".

وأضافت الدرمكية أن ازدهار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العام 2022، مع دخول "شات جي.بي.تي" واستثمار شركة مايكروسوفت Open AI، جعل تطبيقات "شات جي.بي.تي" في كافة مناحي الحياة اليومية،

يحاول "ملتقى الإعلام الجديد والعصر الرقمي" في عمان الوقوف على أبرز الأمور الحيوية لتطوير الإعلام المحلي وفقا لأدوات الذكاء الاصطناعي وأسوة بالمنابر العالمية، مبرزاً في نفس الوقت نقاط الضعف التي تعيق هذه المهمة.

وسبق أن أطلقت صحيفة الرؤية المحلية قبل سنوات إذاعة رقمية متكاملة، ومنصة شبابية إعلامية لكن لم يكتب لها التميز، لغياب المردود المادي الناتج عن عدم مواكبة المؤسسات والشركات المعلنة والداعمة للمتغيرات والتطورات الرقمية، بحسب ما أكد حاتم بن حمد الطائي رئيس تحرير الصحيفة. ولفت الطائي أمين عام الملتقى إلى أن الإعلام العُماني مَرَّ بجملة من التحديات الهائلة تسببت في خروج عدد من الوسائل من المشهد الإعلامي، نتيجة لغياب المورد المالي، وضعف المردود الاقتصادي، تزامنا مع تراجع كبير في الاشتراكات الشهرية والسنوية، وانخفاض شديد في الإعلانات التي تمثل مصدر الدخل الأول لوسائل الإعلام.

وتطرق إلى تحد آخر يُضاف إلى قائمة التحديات التي تعيق مسيرة التطور الإعلامي والدفع بالتحول الرقمي نحو آفاق أرحب، ألا وهو "الارتفاع بالكوادر الوطنية العاملة في هذه المهنة الحيوية والمهمة للغاية".

وأشار إلى قضية ضعف التمويل والدعم، وربما في بعض الأحيان عدم توافر البيئة الجاذبة أو الحاضنة، حيث إن عملية تأهيل وتطوير مهارات الصحافيين، تستلزم تقديم تسهيلات من جهات أخرى، تُساعد الشباب على أداء مهامهم الصحفية والإعلامية، منها تقديم المعلومات المطلوبة في التحقيقات الصحفية، والحصول على تصريحات من المسؤولين والمعنيين، والسماح للصحافيين والمصورين بالتصوير على أرض الواقع، خاصة في المشاريع الوطنية الكبيرة.

ويبدو أن غياب دعم الشركات الاقتصادية الكبرى للإعلام المحلي وعدم اهتمامها بتغطية نشاطاتها في المنصات المحلية، يعيقان تطويره ويزيدان في ابتعاده عن دائرة التأثير.

ونوه الطائي بأن عددا كبيرا من المؤسسات الحكومية الكبرى والشركات العملاقة تكشف عن مشروعات وأعدة للغاية وداعمة لمسيرة النمو الاقتصادي،

● مسقط - ركز "ملتقى الإعلام الجديد والعصر الرقمي" في مدينة صلالة العمانية على أهمية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى إعلامي رقمي متطور، مع الالتزام بالقيم الأخلاقية، في مسعى لتطوير وسائل الإعلام المحلية وجذب الجمهور والمعلنين بعد أن سجلت تجارب إعلامية رقمية فشلها بسبب عدم قدرتها على الحصول على تمويل.

ويحمل الملتقى كما جرت العادة في المؤتمرات والملتقيات الإعلامية عناوين عريضة وأهدافا كبيرة في حين أن التنفيذ والتطبيق على أرض الواقع يبقى التحدي الأكبر، إذ غالبا ما تبقى مخرجات المؤتمرات حبيسة الأراج ويجري تداولها بصيغ أخرى في الملتقيات التالية.

تحد آخر يضاف إلى قائمة التحديات التي تعيق مسيرة التطور الإعلامي العماني وهو الارتفاع بالكوادر الوطنية

ووفق القائمين على الملتقى الذي نظمته جريدة الرؤية العمانية، تهدف أعماله إلى تسليط الضوء على مستقبل الإعلام العُماني في عصر الذكاء الاصطناعي واستعراض مدى تأثير تقنيات هذه التكنولوجيا على صناعة المحتوى بمهنية ومصداقية وحيادية واستقلالية تحريرية، إضافة إلى تهئية النقاش أمام المشاركين لبحث إمكانية تطوير جملة ضوابط أخلاقية للممارسات الذكاء الاصطناعي في الفضاء الإعلامي والضوابط التشريعية والقانونية المحددة لها، ومتطلبات المواكبة من حيث تطوير المهارات والكفاءات، وتوسيع دائرة المعرفة وتعزيز الفهم الجيد والتوظيف المثالي للذكاء الاصطناعي في كافة الممارسات الإعلامية.

قناة فرنسية تطرد معلقا جزائريا بعد تصريحات «مسيئة» للمغرب

#اعتذار مهدي غزار_مرفوض ترند مغربي

الاجتماعي ادعاءات زائفة عن مشاركة 4000 جندي مغربي إلى جانب إسرائيل في حربها ضد حركة حماس، ووصل الأخبار أوردتها شبكة الجزيرة القطرية نقلا عن صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية التي نقلته بدورها عن مصدر عسكري إسرائيلي في إطار ما سُمي "اتفاقا للدفاع المشترك بين البلدين"، وهو ما أثبتت منصات تدقيق الأخبار عدم صحته.

ونشطت صفحات جزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لأخبار عديدة بهذا الإطار، وتعتمد على دمج الأخبار الحقيقية بالمفبركة إمعاناً في التزيير والإساءة، فعلى سبيل المثال نشرت صورة جندي إسرائيلي قتل على يد كتاب، القسم، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال كمين في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، والصلقت الجنسية المغربية في إطار الدعاية المعادية للمملكة والمزايدة على مواقعها من القضية الفلسطينية دونما تحرّ لأي دقة أو مصداقية.

واكتت منصة "مسبار"، المتخصصة في مكافحة الشائعات والأخبار الكاذبة، أن خبر "مشاركة عناصر من الجيش المغربي في الحرب في الشرق الأوسط"، خبر مزيف ومفبرك لم يرد لا في قناة الجزيرة ولا في صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية. وقد بحثت المنصة عن الخبر في موقع قناة الجزيرة، وفي حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولم تعثر على أي أخبار بهذا الخصوص.

لنظام، والذي يمارس هجوما متواصلا لتشويه صورة المملكة المغربية، بتقديم معلومات مغلوطة للرأي العام، وباساليب تجريبية لا تتناسب مع أخلاقيات مهنة الإعلام والصحافة.

وكثفت وسائل الإعلام الجزائرية من هجماتها على المغرب بعد اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء، حيث تعمدت السلطات الجزائرية توظيف منابرها التي أخضعتها إلى سلطتها مع الجيوش الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية من أجل استهداف المؤسسات المغربية، على رأسها مؤسسة الجيش، بالترويج لأخبار الزائفة وتحجيش الطرح الانفصالي المعادي للمغرب.

وتؤكد آراء الناشطين على الشبكات الاجتماعية أن المحاولات باتت مكشوفة للرأي العام ولم تعد مؤثرة سوى على مصداقية المنابر المضللة التي نشرت الأخبار الزائفة وباتت تحمل وصمة الكاذبة.

كما يستغل الإعلام الجزائري والجيش الإلكتروني التابع للسلطات وجود علاقات دبلوماسية بين المغرب وإسرائيل لمهاجمة المملكة ونشر الأخبار الزائفة ضدها، وقد اشتدت وتيرتها مع الحرب الدائرة رحاها في قطاع غزة في الأشهر الماضية، رغم أن موقف الرباط والعاهل المغربي الملك محمد السادس واضح ولا لبس فيه بإدانة الاعتداء الإسرائيلي ودعم القضية الفلسطينية. وتداولت وسائل إعلام جزائرية وعدد من الحسابات على مواقع التواصل

المسيئة للمغرب والمغاربة الصادرة عن الجزائري "مهدي غزار الذي يعمل لصالح قناة فرنسية

وأشار غزار جدا في فرنسا، على اعتبار أنه وجه معروف في التحليل السياسي بسبب مشاركته الدائمة في برنامج "إلي غران غيل" الذي يُبث على قناة "إل.إم.سي" الفرنسية، وبالتالي فإن مشاركته في برنامج جزائري، تسببت في استياء في فرنسا.

وأعلن منشطون، ومقدمو البرنامج في حلقة صباح الأربعاء، عن رفضهم للتصريحات "غير المقبولة" التي أدلى بها غزار، معلمي بأن القناة والبرنامج أنهما تعاقدهم مع الكاتب والمحلل الجزائري

بصفة رسمية ونهائية. وسلطت الصحافة الفرنسية الضوء على كيفية تعامل الإعلام الجزائري مع القضايا المرتبطة بالمغرب، مشيرة إلى وجود تحامل كبير على المملكة في المنابر الإعلامية الجزائرية التابعة للنظام، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في قضية المحلل الجزائري، مهدي غزار.

واعتبر العديد من النشطاء أن ما صرح به مهدي غزار لم يكن بمقدوره أن يصرح به في الإعلام الفرنسي، مما يشير إلى وجود فرق في المهنية والمصداقية الإعلامية بين فرنسا والجزائر، حيث تسمح الأخيرة بأي شيء ضد المغرب، حتى لو كان بطرق غير أخلاقية. ووفق ذات المصادر، فإن هذه الواقعة تفضح حقيقة الإعلام الجزائري التابع

إلى #الشعب المغربي !! ولهذا وجب أن يكون عبرة لكل الذين تسول لهم أنفسهم التناول على #المغرب دولة وشعبا... أن تصف الشعب المغربي "بأنه كل شيء، إلا شعب مسلم... أمر غير مقبول والاعتذار يجب أن يكون على نفس القناة والبرنامج.

وقال ناشط: @abdelhaksnaibi ردة فعل المغاربة على ما تفوه به #مهديغزار أكدت للعالم بأننا متطرفون في حب الوطن والولاء للمؤسسات والارتباط بالأرض غرروا به مقابل بعض الوعود ثم تركوه وحيدا يواجه مصيره ليلاجأ إلى الاعتذار وهو صاغر

وعلق مغرد: @EssofiN #مهديغزار ليجأ إلى أسطورة خاوة خاوة بعد شتم المغاربة ويعتذر إثر طرده من RMC وتهديد مشاريعه التجارية

واعاد ناشط مغربي نشر تغريدة لعضو في حزب الجمهوريين الفرنسي يبدي فيها رفضا لتصريحات غزار، جاء فيها: @MahdiBaladi

#أريك سيوتي عن حزب الجمهوريين الفرنسي يتضامن مع مستشار الملك محمد السادس أندري أزولاي بعد التصريحات المعادية ضده وضد اليهود، إضافة للتصريحات

وبعد الجدل والانتقادات، نشر غزار مقطع فيديو عبر فيه عن محبته للشعب المغربي وأسفه لتصريحاته، التي أكد أنها أخرجت من سياقها شديداً على أنه لم يكن "يقصد الإساءة لرجال ونساء المغرب".

غير أن المغاربة لم يقبلوا بهذا الاعتذار، الذي جاء بعد تضرر مصالح غزار الشخصية، بينما أكد الكثير من الناشطين أن التصريحات جاءت في إطار حملة إعلامية جزائرية ممنهجة ضد المغرب بعد اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء، وقالت ناشطة.

#بعد أن ضاق عليه الخناق، #مهديغزار عاد ذليلا ومعتذرا



مطروود

لماذا تفتقد أفريقيا إلى طفرة النفط؟

● أبوجا - لم يلمس منتجو النفط في أفريقيا خلال العامين الماضيين أي فوائد مالية ناجمة عن ارتفاع أسعار السلع الأساسية المرتبطة بال طاقة. وادى انخفاض إنتاج النفط ودعم الوقود المحلي وسياسات التحكم في الأسعار الأخرى، وتغير أسواق التصدير، ونقص الاستثمارات في تطوير الحقول الجديدة إلى فشل أكبر منتجي النفط في أفريقيا في الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط في عام 2022 ومن الأسعار المرتفعة المستدامة في السنوات التالية. ومع انخفاض إنتاج النفط الأفريقي، لا تملك دول النفط في المنطقة الموارد اللازمة لبدء انتقالها في مجال الطاقة، كما كتبت زينب عثمان، زميلة بارزة ومديرة برنامج أفريقيا في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، في مقال رأي في صحيفة فاينانشال تايمز.

وتضيف عثمان "يجب على هذه البلدان الاعتماد على التمويل الخارجي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والمساعدة في مكافحة تغير المناخ على مستوى العالم". وحققت المملكة العربية السعودية وغيرها من منتجي أوبك وأوبك+ عائدات ضخمة في عام 2022 عندما وصلت أسعار النفط إلى 100 دولار للبرميل بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وعلى سبيل المثال، تلقت المملكة العربية السعودية ما يصل إلى 326 مليار دولار من عائدات النفط لعام 2022، وهي أكبر مبيعات نفطية لها في عام في عهد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وفي الوقت نفسه، تم تهميش أكبر منتجي أفريقيا، بما في ذلك نيجيريا وليبيا، مع انخفاض الإنتاج - أو توقفه - وأضافت السياسات والاضطرابات المحلية المزيد من العقبات أمام الدول النفطية الأفريقية للاستفادة من ارتفاع أسعار النفط.

مع انخفاض إنتاج النفط الأفريقي، لا تملك دول النفط في المنطقة الموارد اللازمة لبدء انتقالها في مجال الطاقة

ومع تزايد الدعوات في السنوات الأخيرة للمنتجين إلى ترك النفط في باطن الأرض لإنقاذ الكوكب، لا تزال الدول الأفريقية المنتجة للنفط تعتمد بشكل كبير على الدخل من مبيعات النفط، والتي أصبحت العمود الفقري لاقتصاداتها. وترى المحللة تسفيتانا بارسكوفا في تقرير على موقع أويل برايس الأمريكي أنه ستكون هناك حاجة أيضا إلى دخل حكومي لكي تبدأ البلدان الأفريقية التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، حيث إن مستويات الاستثمار في التكنولوجيا النفطية في القارة غير كافية على الإطلاق لتلبية أهداف التنمية والمناخ.

وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها "الاستثمار العالمي في الطاقة 2024" إن الوصول إلى الطاقة من بين الأولويات القصوى في أفريقيا، حيث يعيش 600 مليون شخص بدون كهرباء ويفتقر حوالي مليار شخص إلى الوصول إلى الطهي النظيف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التكلفة المرتفعة لرأس المال تشكل عقبة رئيسية أمام توسيع نطاق استثمارات الطاقة النظيفة في أفريقيا، كما تقول الوكالة التي تدعو إلى التحول السريع في مجال الطاقة.

وقالت وكالة الطاقة الدولية عن الاستثمار في الطاقة النظيفة في أفريقيا "إن التمويل اللازم لمشاريع الطاقة النظيفة، بسبب سداد الديون الكبيرة، أصبح نادرا مع تزايد الحاجة إلى الدعم الميسر".

وفي الوقت نفسه، تم تهميش أكبر منتجي أفريقيا، بما في ذلك نيجيريا وليبيا، مع انخفاض الإنتاج - أو توقفه - وأضافت السياسات والاضطرابات المحلية المزيد من العقبات أمام الدول النفطية الأفريقية للاستفادة من ارتفاع أسعار النفط. وكان جزء من دخل نيجيريا النفطي في عام 2022 مخصصا لدعم أسعار الوقود المحلية ولم تشهد ليبيا استقرارا منذ الإطاحة بمعمر القذافي قبل أكثر من عقد من الزمان. كما تفقر أنغولا والكونغو وغينيا الاستوائية إلى استثمارات جديدة في الإنتاج.

وقد قلصت الشركات العالمية الكبرى استثمارات في المنتجين القدامى في أفريقيا واختارت بدلا من ذلك التنقيب قبالة سواحل ناميبيا، على أمل أن تصبح غيانا منتجا ومصدرا رئيسيا للنفط. وشهدت نيجيريا أكبر انخفاض في الإنتاج، حيث انخفض إنتاج النفط الخام بنحو مليون برميل يوميا في عقد من الزمان، إلى حوالي 1.5 مليون برميل يوميا في عام 2023 من 2.5 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وعلى الرغم من كونها لا تزال منتجا رئيسيا للنفط وأكبر دولة منتجة للنفط في أفريقيا، تمر نيجيريا حاليا بأسوأ أزمة اقتصادية لها منذ جيل حيث أدت الإصلاحات التي بدأها الرئيس بولا تينوبو العام الماضي إلى تفاقم أزمة غلاء المعيشة.

وبعد عقد من انخفاض الإنتاج، أصبحت زيادة إنتاج النفط أولوية رئيسية للحكومة الفيدرالية النيجيرية، والتي تهدف إلى تعزيز الإيرادات واحتياطيات النقد الأجنبي.

ولطالما كانت سرقة النفط وتخريب خطوط الأنابيب من الأمور التي تترك

● مناجم في أفريقيا الجنوبية: في عام 2023، استثمرت الصين في التعدين بمبلغ 7.8 مليار دولار، بحسب معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسة العامة ومقره واشنطن. واشترت شركة "أم.أم.جي" المالكة للدولة منجم النحاس خويمسكاو في بوتسوانا، وهو أحد أكبر المناجم في العالم، مقابل 1.9 مليار دولار في نفس العام.

● في يوليو، استحوذت شركة إدارة التعدين الصينية على 80 في المئة من منجم لوبامي للنحاس المنقل بالديون في زامبيا، مقابل مبلغ رمزي وقدره دولاران. أعلنت زامبيا أن الشركة تنوي استثمار 300 مليون دولار لاستئناف العمل فيه.

كما استثمرت الصين في مناجم الكوبالت والليثيوم في زامبيا وناميبيا وزيمبابوي، وفي شركات التعدين في جنوب كیفو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، لكن حاكم الإقليم قرر في يوليو تعليق جميع الأنشطة في القطاع من أجل "تنسيق التنقيب عن المعادن".

● الكريون: في 2020، ألغت الحكومة الكينية بناء محطة لتوليد الطاقة تعمل بالكربون في لامو بسبب تأثيرها على البيئة.

وفي 2021، أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ أن بلاده لن تدعم بعد الآن بناء محطات الطاقة التي تعمل بالكربون في الخارج.

أفريقيا تتطلع إلى الصين بحثا عن قروض واستثمارات

خفض الغرب تمويل مشاريع البنى التحتية يدفع بأفريقيا إلى مقصلة الديون الصينية



منتدى آخر يفاقم الأعباء المالية

دوراليه، على بعد بضعة كيلومترات غرب العاصمة جيبوتي، في عام 2016، ساعدت الصين أيضا في توسيع الميناء القريب منها. وورد أن القاعدة البحرية كلفت 590 مليون دولار، وتحتل موقع إستراتيجي بين البحر الأحمر وخليج عدن.

وتقول بكين إنها تستخدمها لإمداد سفنها ودعم عمليات حفظ السلام الإقليمية ومكافحة القرصنة، على الرغم من أن قريها من قاعدة أميركية آثار مخاوف من التجسس.

وقررت الحكومة الجيبوتية في 2018 إنهاء عقد امتياز أبرمته مع المجموعة الإماراتية "موانئ دبي العالمية" لإدارة ميناء دوراليه.

وانشأت زيادة حصص شركة موانئ الصين التجارية القابضة التابعة لمجموعة حكومية صينية مقرها في هونغ كونغ، في أعقاب هذا الإعلان، نزاعا قضائيا.

● أطول جسر معلق في أفريقيا: في موزمبيق، أنشأت شركة الطرق والجسور الصينية أطول جسر معلق في أفريقيا، وهو يربط العاصمة مايموتو بضاحيتها كاتينبي على مسافة ثلاثة كيلومترات. قبل بناء الجسر كانت العبارة وسيلة النقل الأسرع، أما برا فكان يتعين السفر مسافة 160 كيلومترا في طرق غير معبدة ومعرضة للفيضانات.

وتم افتتاحه عام 2018 وبلغت كلفته نحو 786 مليون دولار، تم تمويل 95 في المئة منها بقروض قدمتھا مصارف صينية، أبرزها بنك التصدير والاستيراد الصيني.

● مناجم في أفريقيا الجنوبية: في عام 2023، استثمرت الصين في التعدين بمبلغ 7.8 مليار دولار، بحسب معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسة العامة ومقره واشنطن.

● الكريون: في 2020، ألغت الحكومة الكينية بناء محطة لتوليد الطاقة تعمل بالكربون في لامو بسبب تأثيرها على البيئة.

وفي يوليو، استحوذت شركة إدارة التعدين الصينية على 80 في المئة من منجم لوبامي للنحاس المنقل بالديون في زامبيا، مقابل مبلغ رمزي وقدره دولاران. أعلنت زامبيا أن الشركة تنوي استثمار 300 مليون دولار لاستئناف العمل فيه.

كما استثمرت الصين في مناجم الكوبالت والليثيوم في زامبيا وناميبيا وزيمبابوي، وفي شركات التعدين في جنوب كیفو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، لكن حاكم الإقليم قرر في يوليو تعليق جميع الأنشطة في القطاع من أجل "تنسيق التنقيب عن المعادن".

● الكريون: في 2020، ألغت الحكومة الكينية بناء محطة لتوليد الطاقة تعمل بالكربون في لامو بسبب تأثيرها على البيئة.

وفي 2021، أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ أن بلاده لن تدعم بعد الآن بناء محطات الطاقة التي تعمل بالكربون في الخارج.

الضيقة وتقويض الشفافية والانفتاح". وفي المقابل، تصر بكين على أنها لا تريد حربا باردة جديدة مع واشنطن، بل تسعى إلى تعاون "رابح للجانبيين"، وتعزيز التنمية مع الاستفادة من التجارة المعززة. وقال تانغ من جامعة تسينغها "نحن لا نقدم المساعدات المالية فحسب، بل العون أيضا".

وأضاف "نحن مجرد شركاء (لشعوب) في طور التنمية، ونستفيد من ذلك أيضا". لكن المحللين يخشون أن تضطر الدول الأفريقية إلى اختيار أحد الجانبين.

ريماجيند "تفتقر الدول الأفريقية إلى النفوذ ضد الصين (...) يعتقد البعض أن الولايات المتحدة يمكن استخدامها لتحقيق التوازن مع الصين، ولكن ذلك غير ممكن".

وتعهدت بكين بتعزيز مشروع طرق الحرير الجديدة والمعروف أيضا باسم "الحزام والطريق" قبل انعقاد قمة تجمع زعماء الصين ودول أفريقية في بكين هذا الأسبوع.

وتتمثل أفريقيا أساسا منطقة رئيسية في هذا المشروع الذي تم إطلاقه بمبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ. وأبرمت الشركات الصينية عقودا بقيمة إجمالية تزيد عن 700 مليار دولار بين عامي 2013 و2023، وفقا لوزارة التجارة الصينية.

● السكك الحديد في كينيا: يربط مشروع سكة حديد "ستاندرد غوج" الممول بقرض من بنك التصدير والاستيراد الصيني، العاصمة نيروبي بمدينة مومباسا الساحلية.

واتاح تحديث خط السكك الحديد الجديد تقلص مدة الرحلة من عشر إلى أربع ساعات منذ افتتاحه في عام 2017.

وهو أكبر مشروع بنية تحتية في كينيا منذ الاستقلال عن بريطانيا في عام 1963 وتقدر تكلفته بـ 5 مليارات دولار.

● قاعدة وميناء في جيبوتي: بعد إنشاء أول قاعدة عسكرية لها في

مبادرة الحزام والطريق، وطلب الرئيس الكيني وليام روتو العام الماضي من الصين قرضا بـ 1.5 مليار دولار وإعادة هيكلة الديون القائمة لاستكمال مشاريع أخرى متوقفة في مبادرة الحزام والطريق. وتدين كينيا الآن للصين بأكثر من ثمانية مليارات دولار.

ولاحظ اليكس فاينز الذي يترأس برنامج أفريقيا في تشاتام هاوس بلندن، أن الاحتجاجات الدامية الأخيرة في كينيا اندلعت بسبب حاجة الحكومة "إلى خدمة اعباء ديونها للدائنين الدوليين، وبيتهم الصين".

وفي ضوء مثل هذه الأحداث، توقع فاينز ومحللون آخرون أن يسعى القادة الأفارقة في المنتدى المرتقب ليس إلى المزيد من الاستثمارات الصينية فحسب، ولكن إلى الحصول أيضا على قروض أكثر ملائمة.

افتقار إلى النفوذ

في وسط أفريقيا، تتسابق الشركات الغربية والصينية على الوصول إلى المعادن النادرة.

وتحتوي القارة على رواسب غنية من المنغانيز والكوبالت والنيكل والليثيوم، وهي ضرورية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة.

وتحتوي منطقة مواندا في الغابون وحدها على ما يصل إلى ربع الاحتياطيات العالمية المعروفة من المنغانيز، وتمثل جنوب أفريقيا 37 في المئة من الإنتاج العالمي من المعن.

ومن جانبها، تهيمن جمهورية الكونغو الديمقراطية على تعدين الكوبالت، وتمثل 70 في المئة من الإجمالي العالمي. ولكن من حيث المعالجة، فإن الصين هي الرائدة بنسبة 50 في المئة.

وتتأثر أفريقيا أيضا بالتوترات الجيوسياسية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، من وضع تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي إلى التجارة. وحذرت واشنطن مما تراه "نفوذا خبيثا" لبكين. والعام 2022، قال البيت الأبيض إن الصين تسعى إلى "تعزيز مصالحها التجارية والجيوسياسية

في الوقت الذي تستعد فيه الصين هذا الأسبوع لاستضافة زعماء من دول أفريقية لحضور منتدى التعاون الصيني - الأفريقي، تتركز الأنظار على استثمارات بكين وقروضها في القارة السمراء. وبينما زادت قروض الصين لأفريقيا العام الماضي، هناك تأثيرات اقتصادية سلبية لهذه الديون والاستثمارات.

● بكين - يتوجه زعماء أفارقة إلى العاصمة الصينية هذا الأسبوع، سعيا للحصول على أموال لمشاريع البنية التحتية الضخمة، على وقع تصاعد المنافسة بين القوى العظمى على الموارد والنفوذ في القارة وفي ظل جدل بشأن "دبلوماسية فخ الديون" الصينية.

وسعت الصين إلى تعزيز علاقاتها مع الدول الأفريقية في العقد الماضي، وزودتها بالمليارات من الدولارات على شكل قروض ساعدت في بناء البنية التحتية، لكنها أشارت جدلا في بعض الأحيان بسبب تحميل الدول ديونا ضخمة.

ويقول خبراء إن إقراض بكين للدول النامية ورفضها "اللعب" بالقواعد التي وضعها الغرب يمثلان أكبر عائق لتسوية الديون الحكومية ويهددان بترك بعض البلدان في مازق ديون لسنوات.

وأرسلت بكين مئات الآلاف من العمال إلى أفريقيا لبناء مشاريعها الضخمة، مع استغلال الموارد الطبيعية الشاسعة في القارة بما في ذلك النحاس والذهب والليثيوم والمعادن الأرضية النادرة.

وقالت بكين إن منتدى الصين وأفريقيا الذي يلتئم بين الرابع والسادس من سبتمبر الجاري سيكون أكبر حدث دبلوماسي بالنسبة إليها منذ جائحة كوفيد-19، وأكد زعماء جنوب أفريقيا وتيجيريا وكينيا ودول أخرى حضورهم وبدأ وصول العشرات من الوفود إلى العاصمة الصينية.

وقال أوفيجوي إيغويغو، محلل السياسات في شركة الاستشارات "ديفلومنت ري إيماجيند"، إن الدول الأفريقية "تتطلع إلى استغلال الفرص في الصين من أجل النمو".

وذكرت وسائل إعلام صينية رسمية أن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، هي أكبر شريك تجاري لأفريقيا، بحيث بلغت قيمة التجارة الثنائية 167.8 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام.

وقاومت الصين تخفيف الديون، حتى مع سعي بعض الدول الأفريقية لسداد قروضها، واضطرارها أحيانا إلى خفض الإنفاق على الخدمات الحيوية.

وأكد تانغ شيوايانغ، من جامعة تسينغها في بكين، أن منذ المنتدى الصيني - الأفريقي الأخير قبل ست سنوات، "شهد العالم الكثير من المتغيرات، بما فيها كوفيد والتوتر الجيوسياسي والان هذه التحديات الاقتصادية". وأوضح أن "النموذج القديم" للقرض "للبنية التحتية الكبيرة والتصنيع السريع للغاية" لم يعد ممكنا.

مشاريع ضخمة

تعد القارة مركزا رئيسيا في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها بكين، وهو مشروع ضخم للبنية الأساسية وركيزة أساسية لمحاولة الرئيس شي جينبينغ توسيع نفوذ الصين في الخارج.

ووجهت مبادرة الحزام والطريق الاستثمارات التي تشد الحاجة إليها إلى الدول الأفريقية مثل مشاريع السكك الحديد والموانئ ومحطات الطاقة الكهرومائية. لكن المنتقدين يتهمون بكين بإرهاق الدول بالديون وتمويل مشاريع للبنى التحتية الأساسية تضر بالبيئة.

وأحد المشاريع المثيرة للجدل في كينيا، خط سكة حديد بقيمة خمسة مليارات دولار تم بناؤه بتمويل من بنك إكسبم الصيني، يربط العاصمة نيروبي بمدينة مومباسا الساحلية. لكن المرحلة الثانية التي تشمل تمديد الخط إلى أوغندا لم تتحقق، مع سعي البلدين لسداد ديون



بنية تحتية متهترئة

«رحلتي إلى هارفارد»: استكشاف تجربة أكاديمية وإطلالة على مستقبل التعليم في الخليج

وكان لهذا الفصل تأثير كبير عليّ، حيث عبّر الكاتب بدقة عما أراه أمام عيني الآن، رغم محاولاتي لتجاهله وإقناع نفسي بأنه مجرد عارض عابر، لكنه في الواقع ليس كذلك. الولايات المتحدة اليوم تختلف عن الولايات المتحدة التي وُلدت وترعرعت فيها؛ فقد شهدنا تراجع ملحوظا في التلاحم المجتمعي. الولايات المتحدة، التي كانت تُعرف بدولة الأحلام، أصبحت اليوم غارقة في انقساماتها السياسية والاجتماعية. حتى الانتماء الحزبي تحول إلى نوع من العصبية القبلية، وليس مجرد انتماء سياسي؛ كما وضح الكاتب من خلال مثال الأميركي من أصل لاتيني الذي يصوّت لأي مرشح من الحزب الديمقراطي حتى لو كان شيطانا، بينما الأميركي من أصل أوروبي يتعصب للتصويت للجمهوريين حتى لو كان المرشح الديمقراطي ملاكا أو قديسا.

لكنني اختلف قليلا مع الكاتب في نقطة واحدة، وهي أن هذا الانقسام ليس مجرد صراع بين الولايات المتحدة السراء والولايات المتحدة البيضاء، بل هو صراع بين الولايات المتحدة التقليدية المحافظة، التي تأسست على القيم التي وضعها الآباء المؤسسون والمستمدة من الإنجيل والمدونة في الدستور، والولايات المتحدة الليبرالية التي اتجهت نحو أيديولوجيات يسارية تعارض أي توجه ديني وتعتبر القيم التي أسسها المؤسسون عنصرية.

لهذا السبب، نشأت أزمة فقه عميقة بين الطرفين. فالخلافات بينهما ليست بمقتصرة على قضية أو اثنتين، بل تتعلق بأسس الدولة نفسها. وكما أشار الكاتب، فإن هذا الصراع يتعلق بهوية الولايات المتحدة وماهيتها، ولا توجد أرضية مشتركة بين الطرفين؛ فما يفرق بينهما يفوق بكثير ما يوحدهما. وقد تصاعد هذا الانقسام ليصبح بحرب باردة داخلية. تتفاقم مع حملات التخوين والكراهية التي نراها في الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من أسلوب الكاتب السلس إلا أنه حرص على تقديم النموذج الأكاديمي بشكل يجمع بين البساطة والدقة، معتمداً على أرقام وإحصاءات مهمة في عدة نقاط، وخاصة في تناوله لآزمات أميركا الداخلية. من بين هذه الآزمات يبرز اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، حيث يزداد اغنياء الولايات المتحدة قراء، بينما يزداد فقرها فقراً بمعدلات غير مسبوقة. البيانات الرسمية تشير إلى تجاوز عدد الفقراء 30 مليون شخص في عام 2020، بينما بلغ عدد المشردين على الطرقات 8 ملايين. كما تعاني الولايات المتحدة من تراجع في مؤشرات الصحة والتعليم والتنمية البشرية. وأيضاً في مؤشر الديمقراطية. إضافة إلى ذلك سجلت الولايات المتحدة أكبر عجز في الميزان التجاري بلغ 678 مليار دولار في عام 2020، وبلغ إجمالي دينها المتراكمة 32 تريليون دولار في سنة 2023.

يرافق التراجع في المؤشرات الاقتصادية ارتفاعاً في استهلاك التكنولوجيا والطلاق والاعتصاب والإيمان على المخدرات، وبلغ عدد السجناء 2.2 مليون سجين في بداية عام 2020، وهو أكبر عدد للسجناء في العالم. كما ارتفعت معدلات الجريمة، حيث سجلت حوالي 100 ألف حالة اغتصاب في عام 2019. نتيجة لهذه القضايا تركز اهتمامات الناخب الأميركي بشكل رئيسي على الاقتصاد بنسبة 36 في المئة، يليه موضوع الهجرة غير الشرعية التي يُنظر إليها كسبب رئيسي للعنف بنسبة 29 في المئة، ثم البطالة بنسبة 28 في المئة. ورغم كل هذا التراجع تظل الولايات المتحدة القوة الأقوى في العالم، فهي أكبر قوة اقتصادية وعسكرية وتقنية، ومزالت البلد الوحيد القادر على قيادة العالم، وهو قدرها.

لذلك يتابع العالم الانتخابات الأميركية عن كثب، لأن نتائجها تحدد ملامح السياسات العالمية.

التحليل دوراً كبيراً. إذا كانت لورين تمتلك هذا النشاط والتحليل في هذا السن، فما الذي يمكن أن نتوقعه منها بعد سنوات من تخرجها؟ ما لفت انتباهي في فصل "الحظة الخليج" هو قوة أسئلة الطلبة، التي أظهرت عمق اطلاعهم وقدرتهم على التحليل، وكذلك كانت إجابات الدكتور عبد الخالق عبدالله على هذه الأسئلة ثرية ومليئة بالمعلومات. من بين هذه الأسئلة كان هناك سؤال بارز: "إذا كانت دول الخليج العربي تقود الأمة العربية حتى إشعار آخر كما تقول، فهل لديها رؤية حضارية للمنطقة؟ وما هو مشروعها السياسي والحضاري لإخراج المنطقة من نفق التخلف التنموي والتمزق السياسي، وإعادةتها إلى أمة تستحق احترام الأمم؟".

يستعرض الكتاب تجربة أول إماراتي وخليجي ينال لقب «كبير الأكاديميين» في جامعة هارفارد الأميركية المرموقة

كان رد الدكتور مقنعاً وواضحاً، حيث أوضح أن لحظة الخليج العربي تأتي كاستكمال لمشروع نهضوي عربي طال انتظاره ولم يتحقق على مدار المئة سنة الماضية. وأشار إلى أن دول الخليج تسعى لتحقيق هدفين عاجلين: الأول هو إعادة الاستقرار إلى الوطن العربي الذي دخل في نفق الفوضى وفقد الحد الأدنى من استقراره في ظل ثورات الربيع العربي التي لم تحقق أيًا من شعاراتها. أما الهدف الثاني في المشروع الخليجي فيتعلق بإعادة الاعتدال السياسي والفكري إلى منطقة عربية اختلطت قوى التشدد والتطرف والإرهاب. وبالتالي، فإن الاستقرار والاعتدال هما الركيزتان الأساسيتان في المشروع الحضاري والنهضوي الخليجي للسنوات القادمة.

أبرز ما أشار إليه البروفسور عبد الخالق عبدالله حول "لحظة الخليج" هو أنه لا يمكن فهم هذه اللحظة دون الإشارة إلى الزخم الإماراتي (The UAE Momentum) وظهور الإمارات كقوة إقليمية صاعدة، والتي سينعز ازدهارها مع نجاح رؤية السعودية 2030. كما أشار إلى دور كل من دبي والدوحة، حيث تمتلك كل منهما مشروعاً مختلفاً: دبي بمشروعها التنموي والمعرفي، والدوحة بمشروعها السياسي والإعلامي، ولكل مشروع حلفاؤه ومؤيدوه. ورغم تميز كل دولة ومدينة خليجية، فإن صعود إحداهما لا يلغي دور الأخرى، بل إن نجاح أي منهما يعزز قوة الأخرى، ما يجعل حل الاختلافات بين الدول الخليجية أمراً ضرورياً لتعزيز هذه القوة الإقليمية الصاعدة. كما تناول البروفسور فكرة الانتقال من مفهوم الدولة الربعية، التي انتهت صلاحيتها، إلى مفهوم الدولة الخليجية الذي يعبر عن الواقع الجديد للخليج العربي.

ومن أبرز ما تناوله الكاتب في هذا الفصل هو الحاجة الملحة لوجود نخبة أكاديمية خليجية تعمل على تطوير نظرية مستمدة من الواقع الخليجي. وقد تساءل الكاتب: هل حان الوقت لكي تتبنى جهة بحثية خليجية تأسيس منتدى أكاديمي يجمع الباحثين الخليجين بهدف تطوير نظرية خليجية تشرح وتحلل بروز وتطور الدولة الخليجية؟ كيف يمكن أن يكون الخليج متطوراً ويعيش لحظته الراهنة دون وجود مجموعة أكاديمية خليجية تعمل على تطوير إطار نظري يستوعب هذه اللحظة الاستثنائية. من خلال منتدى أكاديمي أو مركز فكري للدراسات الخليجية؟

الفصل الثالث من الكتاب يتناول الولايات المتحدة وآزماتها الداخلية،

د.نجاة السعيد
باحثة وأكاديمية
مقيمة في الإمارات

من أجمل لحظات هذا الصيف كانت لقاءتي مع الأصدقاء الذين غابوا عني لفترة طويلة، وعلى رأسهم الصديق العزيز، البروفسور الإماراتي الخلقو عبد الخالق عبدالله. تبادلنا في اللقاء أحاديث متنوعة حول مواضيع مختلفة، خاصة ما تعلق منها بدولة الإمارات ودول الخليج والمنطقة. وأروع هدية تلقيتها كانت كتابه "رحلتي إلى هارفارد"، مرفقا بإهداء لطيف بخط يده. وقد استمتعت بقراءته كاملاً هذا الصيف.

الكتاب يتكون من مقدمة وأربعة فصول، وأكثر ما جذب انتباهي في المقدمة هو أنها كتبت من قبل زوجة البروفسور عبد الخالق عبدالله، الدكتورة والزميلة من جامعة زايد ربما الصبان، أو "أم خالد" كما أطلق عليها البروفسور في كتابه ورفيقة دربه. ما يميز هذه المقدمة هو الأسلوب الذي اعتمدته الكاتبة، حيث تحررت من قيود الكتابة الأكاديمية التقليدية، ما أضفى على النص شفافية وحيوية. وجعل القراءة تجربة ممتعة تجذب القارئ إلى فكر الكاتب بأسلوب جمالي رفيع.

أما الفصول الأربعة فهي: الفصل الأول يتناول سر تفوق هارفارد، الفصل الثاني يتحدث عن لحظة الخليج العربي والطلبة في هارفارد، الفصل الثالث يتناول أميركا وآزماتها الداخلية، الفصل الرابع والأخير يركز على بوسطن والتعليم العالي في أميركا، ويتبع ذلك الخاتمة. في مراجعتي للكتاب ساركنز على الفصلين الثاني والثالث.

"رحلتي إلى هارفارد" هو أحدث كتب الدكتور عبد الخالق عبدالله، الصادر في عام 2024، ويستعرض تجربة أول إماراتي وخليجي ينال لقب "كبير الأكاديميين" في جامعة هارفارد. في هذا الكتاب يصحبتا الدكتور عبد الخالق عبدالله في رحلة مشوقة وغنية بالتفاصيل، حيث يروي كيف أثرت هذه التجربة البارزة في تشكيل فكره ورؤيته للعالم، خصوصاً في ما يتعلق بالسياسة والعلاقات الدولية. يسلط الكتاب الضوء على الدور الحاسم الذي يلعبه التعليم العالي في إعداد القادة والمفكرين، ويبين مدى التأثير العميق للبيئة الأكاديمية في هارفارد على الطلاب. الكتاب يتميز بأسلوبه السلس والجذاب، ما يجعله قراءة ممتعة لكل من يهتم بالتعليم العالي والسياسة أو المجتمع في الولايات المتحدة.

في الفصل الثاني تناول الكاتب الحديث عن الباحثة المساعدة، لورين، وهي طالبة منمفوقة في العشرينيات من عمرها، متخصصة في الدراسات الحكومية والعلاقات الدولية، مع تركيز خاص على السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط والتحولات الأمنية في المنطقة. تتميز لورين بإتقانها للغات العربية والعربية والفرنسية. كما استعرض الكاتب تصور الباحثة الشابة لبحث تخرجها الذي يحمل عنواناً شيقاً وغير تقليدي: كيف ترى الإمارات نفسها اليوم؟ وكيف تنظر إلى مكانتها وسمعتها إقليمياً وعالمياً؟ وما الأدوات والسياسات التي تستخدمها لتعزيز سمعتها ومكانتها كقوة إقليمية صاعدة؟

تقول لورين في بحثها إن الإمارات في القرن الجديد تختلف تماماً عما كانت عليه قبل خمسين عاماً. فهي اليوم قوة اقتصادية وعسكرية ودبلوماسية، كما تغيرت نظرتها إلى نفسها وتغيرت صورتها في الإدراك العالمي. أكثر ما لفت انتباهي هو انطباعاتها عن زيارتها للإمارات، حيث ذكرت أن ما جذب اهتمامها لم يكن برج خليفة أو جامع الشيخ زايد أو متحف اللوفر أبوظبي أو متحف المستقبل، بل كان انشغال الإمارات بالمستقبل وكيف يعمل الجميع كفريق واحد لتحقيق برنامج وطني مستقبلي طموح.

من خلال تسليط الضوء على الباحثة الشابة نتضح لنا نوعية الطلبة الذين يتم قبولهم في جامعة هارفارد. فالتفوق العلمي ليس هو الشرط الوحيد للقبول، بل يلعب الطموح والشخصية وطريقة

الأزمات تهدد المرور السالك بين دول شينغن

الصراع في الشرق الأوسط وحرب أوكرانيا يدفعان إلى تشديد الضوابط الحدودية



عودة الحدود المادية تهدد الوحدة الأوروبية

وتتبنى دول أخرى أسباباً أكثر تحديدا لإعادة فرض الرقابة على الحدود، إضافة إلى التخفيف من التهديدات المرتبطة بروسيا والشرق الأوسط والهجرة. وتسلط إيطاليا، على سبيل المثال، الضوء أيضاً على رئاستها المستمرة لمجموعة السبع، وتذكر فرنسا استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية في باريس هذا الصيف. وتقول روما وباريس إن كل هذا يعرضهما لتهديدات خارجية أكبر. وستبقى أسباب وضع الضوابط الحدودية المستمرة قائمة خلال الأشهر المقبلة، مما ينذر باستمرار الإجراءات الأمنية في جميع أنحاء منطقة شنغن. وليست للحرب في أوكرانيا نهاية في الأفق، وتشير المكاسب التي حققتها كيف مؤخرًا في منطقة كورسك الروسية إلى أن مفاوضات السلام ستظل بعيدة المنال. وفي نفس الوقت، لا يزال وقف إطلاق النار المستدام في غزة بين إسرائيل وحماس بعيد المنال. وتشير الضربات المتبادلة المستمرة بين إسرائيل وميليشيا حزب الله اللبنانية إلى احتمال اندلاع صراع إقليمي أوسع قد يشمل جهات فاعلة إضافية أكثر نشاطًا (مثل إيران).

وتعد الهجرة غير النظامية الوحيدة، من بين الدوافع الرئيسية التي تجعل الدول الأوروبية تعيد فرض الرقابة على الحدود، التي من المرجح أن تنحسر خلال الأشهر المقبلة. فغالبًا ما تتراجع تدفقات الهجرة إلى أوروبا خلال فصل الشتاء، عندما تكون الظروف الجوية أقل ملائمة للعبور البري والبحري. ولكن حتى لو انخفض عدد الوافدين الفعلي إلى أوروبا، تعني القوة الحالية التي تتمتع بها القوى السياسية المناهضة للهجرة في جميع أنحاء القارة، إلى جانب الهجمات الإرهابية البارزة التي تشنها جهات فاعلة منفردة ذات خلفيات مهاجرة، أن الحكومات الوطنية ستستمر في مواجهة ضغوط اجتماعية وسياسية كبيرة للحفاظ على ضوابط الحدود.

وستكون دول شنغن التي تديرها أحزاب سياسية مناهضة للهجرة ولتكتل أوروبا أكثر استعدادا للحفاظ على ضوابط حدودها. لكنها ستؤثر أيضا على البلدان الأكثر تقدمية التي تشترك معها في الحدود. وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيز، في الرابع عشر من أغسطس، إن البلاد تدرس تمديد ضوابطها الحدودية إلى ما بعد الموعد النهائي الحالي في الخامس عشر من ديسمبر. وذكرت أن ضوابط الحدود مع النمسا وبولندا وسويسرا وجمهورية التشيك تساعد في الحد من الهجرة غير النظامية ويجب أن تبقى قائمة "طالما كانت ضرورية". وتبقى القضية مثيرة للجدل داخل الحكومة الائتلافية الألمانية، حيث دعا أعضاء حزب الخضر (أحد الأعضاء الثلاثة في الائتلاف الحاكم) إلى رفع القيود عن الحدود.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في جمهورية التشيك، في السادس والعشرين من أغسطس، إن بلاده وبولندا قلقتان بشأن التداعيات الاقتصادية التي تخلفها الروسية التي تهدد الصادرات النرويجية دراسة تدابير بديلة.

دفع الصراع المستمر في الشرق الأوسط والحرب في أوكرانيا، إضافة إلى عودة بعض طرق الهجرة الرئيسية إلى النشاط، البعض من بلدان الاتحاد الأوروبي إلى تشديد الرقابة على حدودها. لكن تشديد الرقابة قد يعرقل مزايا شينغن.

الوافدين عبر طريق الهجرة الذي يربط غرب أفريقيا بجزر الكاريبي بنسبة 174 في المئة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الحالية، وارتفع عدد الوافدين عبر طريق شرق البحر المتوسط الذي يربط تركيا بالبلقان بنسبة 75 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2023). وبينما يتوجب على أعضاء شنغن إخطار المفوضية الأوروبية بقراراتهم مسبقًا، إلا أن قرار إعادة فرض الرقابة على الحدود يبقى في النهاية في أيدي الحكومات الوطنية ولا يمكن لبروكسل إيقافه. وبينما تنص قواعد شنغن على أن ضوابط الحدود يجب ألا تبقى قائمة لمدة تزيد عن ستة أشهر، تحدد المعاهدة أنها يمكن أن تظل سارية المفعول في ظل ظروف استثنائية طالما رأت الحكومات أنها مهمة.

الدوافع الرئيسية شملت زيادة خطر الإرهاب المرتبط بالصراع في الشرق الأوسط وزيادة النشاط في طرق الهجرة الرئيسية

وتشمل الأسباب التي حددتها النمسا لفرض ضوابط على حدودها مع سلوفينيا والمجر "حالة التهديد الجديدة المرتبطة بالهجرة غير المستقرة والوضع الأمني في الاتحاد الأوروبي، والضغط على نظام استقبال اللجوء، وضغط الهجرة الشديد على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي من جهة تركيا وغرب البلقان، وتهديد الاتجار بالأسلحة والشبكات الإجرامية بسبب الحرب في أوكرانيا، وتهريب البشر، والتداعيات الأمنية التي تلت هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر. إضافة إلى العديد من التحذيرات والأخبار الإرهابية في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وصعود معاداة السامية في أوروبا، وخطر تسلسل المجرمين والإرهابيين ضمن تدفقات الهجرة". وتذكر معظم الحكومات الأوروبية الأخرى التي تفرض حاليًا ضوابط على الحدود أسبابًا مماثلة.

وأشارت الدنمارك إلى خطر الإرهاب الإسلامي المتزايد وخطر التجسس من المخبرات الروسية في تبريرها لقرارها بإعادة فرض الرقابة على الحدود مع ألمانيا. وقالت الدنمارك في أغسطس إنها ستعزز الرقابة على الجسر الرئيسي الذي يربطها بالسويد بسبب زيادة جرائم العنف في جارتها الشمالية. وتركز مبررات النرويج خاصة على روسيا، وتشمل "التهديد المتزايد للبيئة التحتية الحيوية" و"عمليات المخابرات الروسية التي تهدد الصادرات النرويجية من الغاز أو الدعم العسكري لأوكرانيا".

بروكسل - تدفع التهديدات الأمنية المتزايدة في أوروبا الدول إلى تشديد ضوابطها الحدودية، فيما تهدد الإجراءات الشديدة المرور السالك بين دول شنغن في الأشهر المقبلة مما يرفع التكاليف الاقتصادية ويعطل الأعمال. وعادت العديد من الدول الأعضاء في منطقة شنغن الأوروبية، التي تتيج حرية الحركة فيما بينها، إلى فرض ضوابط أمنية على حدودها خلال الأشهر الأخيرة. واندخلت ألمانيا والنمسا وسلوفينيا وإيطاليا والنرويج والدنمارك والسويد وفرنسا ضوابط حدودية بين بونيو وبولنو، ووسعت بعض القيود القائمة. ويؤثر هذا أيضا على سلوفاكيا وجمهورية التشيك وبولندا وسويسرا وكرواتيا والمجر بسبب حدودها المشتركة مع هذه البلدان.

وتواجه نصف الدول الأعضاء في منطقة شنغن البالغ عددها 29 دولة حاليًا لذلك ضوابط على جميع حدودها أو أجزاء منها. ومن المقرر أن تنتهي معظم هذه الإجراءات بين نوفمبر وديسمبر، لكن قواعد شنغن تسمح بالتدابير، مما يعني أنها قد تظل سارية حتى 2025.

وتقرر توقيع اتفاقية شنغن في 1985 بهدف إلغاء الضوابط الحدودية المادية داخل أوروبا وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع عبر القارة. ودخل الاتفاق حيز النفاذ في 1995. وهو يشمل اليوم 25 عضواً من أصل 27 عضواً في الاتحاد الأوروبي والأعضاء الأربعة في رابطة التجارة الحرة الأوروبية. وتحمل اتفاقية شنغن فوائد اقتصادية متعددة، تشمل خفض تكاليف النقل بين الدول الأعضاء (حيث لا تخضع المركبات التي تنقل البضائع والأشخاص للتأخير عند المعابر الحدودية)، وتشجيع السياحة بين الدول الأعضاء، والسماح للناس بالسفر بين الدول الأعضاء للدراسة أو العمل بحرية كبيرة. وتحدد بيانات الاتحاد الأوروبي الرسمية أن الأوروبيين يسجلون وحدهم 1.25 مليار رحلة داخل منطقة شنغن سنوياً.

وجاء في تقرير موقع ستراتفور أن الأسباب الرئيسية التي دفعت إلى إرساء الضوابط الحدودية الحالية تشمل زيادة مستويات الهجرة في أوروبا، ومخاطر الإرهاب المرتبطة بالصراع في الشرق الأوسط، وتهديدات العدوان الروسي المرتبط بالحرب في أوكرانيا. وتحدد اتفاقية شنغن أن على الدول الأعضاء تقديم مبررات منطقية لإعادة فرض ضوابط على الحدود.

وشملت الدوافع الرئيسية في الأشهر الأخيرة زيادة خطر الإرهاب في أوروبا المرتبط بالصراع المستمر في الشرق الأوسط، وخطر العدوان التقليدي وغير التقليدي من روسيا في خضم الصراع في أوكرانيا، وزيادة النشاط في بعض طرق الهجرة الرئيسية إلى أوروبا (ارتفع عدد

خامنئي: وإعادة تعريف ثنائية الخير والشر

أمين الياقضي
كاتب يمني



علاقة التيار الديني في إيران بنظرائه في العالم العربي قديمة، ويرجعها البعض إلى نهاية الأربعينات من القرن الماضي، خصوصاً مع تيار الإخوان المسلمين، ولم يكن غريباً أن يكون الإخوان المسلمون أول وفد يصل طهران للمباركة لنظام الملالي بنجاح ثورتهم. كانت أبرز محركات الثورة على نظام الشاه المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، بعد الثورة مباشرة أعلن آية الله الخميني أن الثورة لم تقم من أجل بطيخ رخيص، بل في سبيل الإسلام وهو توجه ينماهى مع توجهات الإسلام السياسي السني من جهة، ومن جهة أخرى يتقاطع مع الشعارات التي تحوم في مدارات التوجه الاشتراكي والأممي.

المتأمل في تاريخ ومسار الثورة الإيرانية سيكتشف المفارقة التي ظلت كسمة بارزة وثابتة لدى قادتها ومنذ ما قبل قيامها، وهي أن متانة تعصبهم الأيديولوجي لم تمنعهم قط من انتهاج إستراتيجية مراوغة

كان لأفكار سيد قطب تأثير كبير على قادة بارزين في النظام الإيراني، وقد تكفل المرشد الحالي بترجمة كتابات قطب إلى الفارسية وإدراجها ضمن المناهج التعليمية، لكن قادة النظام في إيران رفضوا طلباً أو رجاءً إخوانياً بإعلان نظام خلافة في إيران قائم على تصورات دينية تتجاوز منطقة الصراع بين السنة والشيعة، وعوضاً عن ذلك تم تبني المذهب الاثني عشري الأكثر تشدداً، وبشكل رسمي، كأيديولوجيا يقوم عليها النظام الإسلامي في إيران، كل ذلك لم يمنع الإخوان المسلمين بمختلف فروعهم من الاستمرار في دعم نظام الملالي، وعلى طول الوقت. وبالطريقة نفسها يتم الاستثمار في أسهم القضية الفلسطينية منذ سنوات شعارات مختلفة ومراوغة، وموافقة عملية مضاربة. حتى الشعار الشهير "الموت لأمريكا... الموت لإسرائيل" يبدو أنه صُمم خصيصاً لاستهداف أمن الدول العربية واستقرارها، فالوقت (الإيراني) انحصر في العراق واليمن وسوريا ولبنان فقط.

تغريدات علي خامنئي الأخيرة تناسلت إستراتيجيته القديمة في إدارة معاركها عن طريق الشعارات المتنوعة والمراوغة، ويبدو أنها عادت إلى الأصل للشعر المطلق والخير الخالص. فالمعسكر اليزيدي -المعرّف والحدد تماماً في الأدبيات الاثني عشرية- هو مصدر كل الشرور والظلم في العالم، وعلى نحو دائم وأبدى، وليس نظام الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر سوى أحد إفراتات أو تجليات المعسكر اليزيدي، في مقابل المعسكر الحسيني الذي يحمل لواء الحق والعدل والخير.

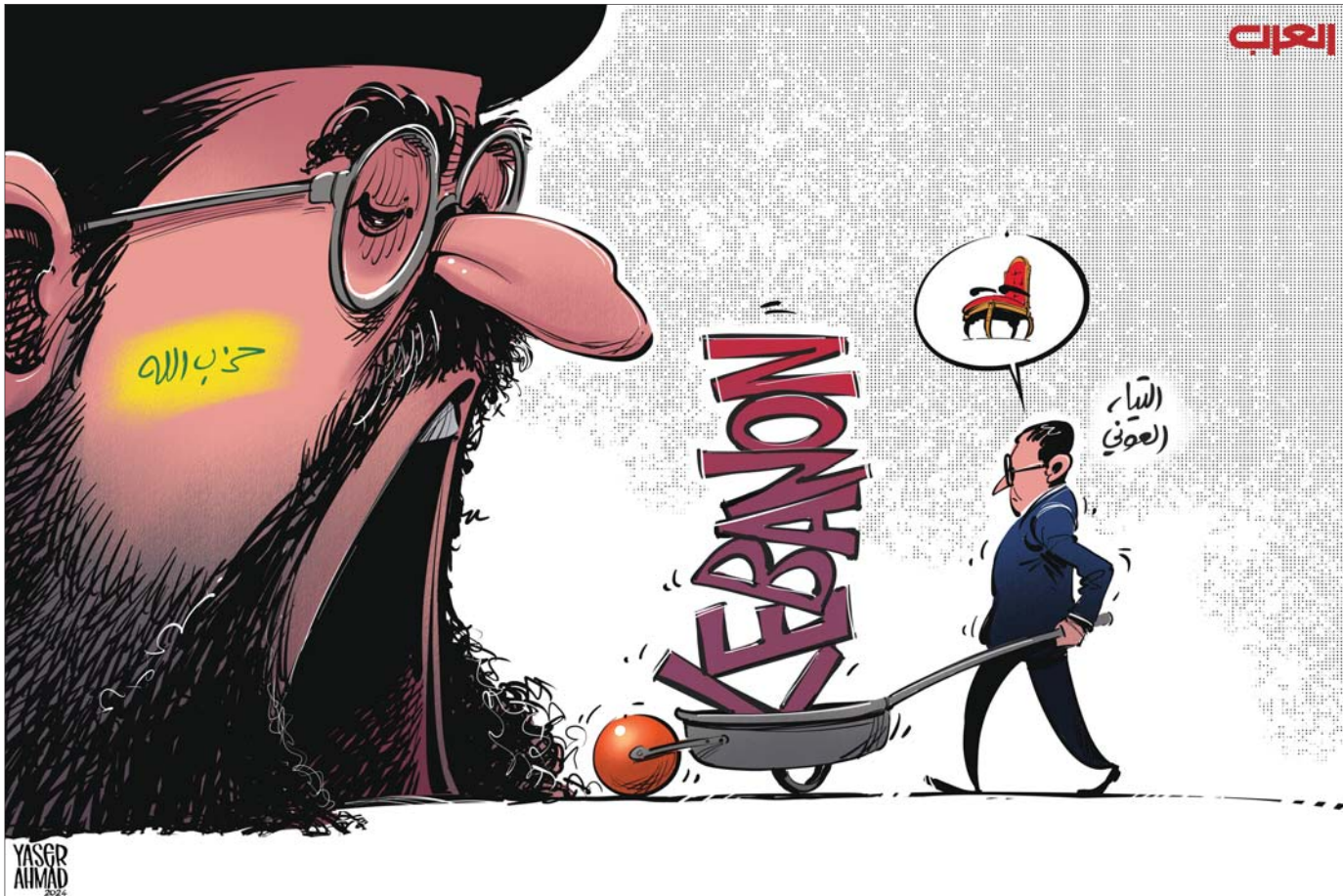
يعيش خامنئي في آخر أيامه، فهل تعكس هذه التغريدات زفرت ختامية لتطرف جناح الصقور داخل النظام بعد الضربات المهينة التي تلقاها وكسرت ظهر ادعاءاته وأحرقت ماء وجهه، أم يبدو أن النظام قد استنفد كل ذخيرهته من الشعارات التي ظل الظروف والتحديات الموهلة التي يمر بها، وبات عليه تغيير دفة معارك شعاراته؟

في الأسبوع الماضي غرّد علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية على حسابه باللغة العربية في منصة إكس (تويتر سابقاً) عدّة تغريدات يدور مضمونها حول أن المعركة بين "الجبهة الحسينية والجبهة اليزيدية مستمرة، ولا نهاية لها". يستند مضمون التغريدات إلى رؤية راسخة وشائعة لدى أكثر التيارات الشيعية تشدداً والتي تقسّم العالم إلى ثنائية واحدة لا غير، هي: الحسينيون واليزيديون، وإن كان مضمونها لا يمثل مفاجأة للمتابع أو خروجاً عن النص حتى وإن صدر عن رأس نظام هو قائم أيديولوجياً في الأساس على أكثر المذاهب الشيعية تشدداً (الإثنا عشرية). عنصر الغرابة يكمن في توقيت هذه التغريدات؛ فأيران التي يُفترض أنها تخوض في الوقت الحالي معركة كسر عظام الوجه مع إسرائيل و"نظام الاستكبار العالمي"، بحسب الوصف الأثير للنظام الإيراني، من جهة، ومن جهة أخرى تبذل دول عربية وإسلامية جهوداً حثيثة في محاولة عسيرة ومضنية لإقناع عتاة النظام الإيراني المؤدبلين بكبح جماح العنف والفوضى في المنطقة، والدخول في مرحلة جديدة تسود فيها مشاريع التنمية والاستقرار والشراكات الاقتصادية القائمة على الصالح المتبادلة، كان غريباً في ظل هذه الظروف أن يُعيد خامنئي تذكر انتصاره بأن معركتهم الوحيدة والأبدية هي مع اليزيديين.

والمتأمل في تاريخ ومسار الثورة الإيرانية سيكتشف المفارقة التي ظلت كسمة بارزة وثابتة لدى قادتها ومنذ ما قبل قيامها وهي أن متانة تعصبهم الأيديولوجي لم تمنعهم قط من انتهاج إستراتيجية مراوغة تقوم على تنويع الشعارات العابرة للأيديولوجيات، شعارات متزامنة ومتناقضة في الوقت ذاته، في سبيل استقطاب أكبر قدر ممكن من المؤيدين والأناصر والمعجبين داخل إيران وخارجها، وكذلك لكي يتم ضمان نجاحها واستمرارها في ذروة الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي.

في البداية، ولجذب اليساريين الذين كانوا يُمثلون ثاني أكبر قوة معارضة لنظام الشاه في ذلك الوقت، استعار القادة الإسلاميون بعض الشعارات المستمدة من منظومة القيم الاشتراكية كالعادلة والمساواة ومناهضة التوجه الرأسمالي و"نظام الاستكبار العالمي" بقيادة "الشیطان الأكبر"... إلخ. ومع أن مال اليساريين في إيران كان كارثياً، فقد كانوا أول وأكبر الضحايا للنظام الديني الصارم الذي ساد بعد الثورة، إلا أن ذلك لم يمنع يساريي الوطن العربي والكثير من يساريي العالم من استمرار دعم نظام الملالي حتى اللحظة، وبصور وأشكال مختلفة، على اعتباره أحد الحصون المتبقية في وجه التوحش الرأسمالي والطغيان الإمبريالي.

وفي تناقض ومفارقة لافتة، كان أحد الشعارات الشهيرة المبكرة يتحدث عن إعلان الانحياز التام من المعسكرين المتصارعين آنذاك (لا شرقية ولا غربية)، شعار جذب بعضاً من أبرز مُنظري ما بعد الحداثة للتبشير بهذا النموذج من النظام باعتباره منتجاً فريداً أفلت من هيمنة المركزية الغربية الصانعة لكل النماذج.



لبنان على كف عفريت... و«العونيون» يتلهّون بأزمته!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



فيما مستقبل لبنان على كف عفريت بعدما ربط الحاكم الفعلي للبلد، أي "حزب الله"، مصير لبنان بحرب غرّة، يجد بعض اللبنانيين، من المسيحيين خصوصاً، ما يتلهون به. يجد هؤلاء على سبيل المثال الأزمة الداخلية لـ"التيار العوني" كي لا يفكروا في أي خطوة تستهدف إخراج البلد من أزمة مصيرية. يتحمل جزء من المسؤولية ما ارتكبه الرئيس السابق للجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل رئيس ما يسمى "التيار العوني" عما حل بلبنان. عمل الاثنان منذ ثمانية عشر عاماً على توقيف تغطية مسيحية مصطنعة لسلح "حزب الله" الذي ليس سوى سلاح في خدمة المشروع التوسعي الإيراني أكان ذلك في لبنان أو سوريا أو العراق... وصولاً إلى اليمن. في الواقع ليس هناك أسوأ من "العونيين"، الذين طردوا أخيراً من "التيار" أو استقالوا من هيكله التنظيمي، غير الذين بقوا فيه. وليس أسوأ من الذين بقوا في "التيار" سوى "العونيين" الذين خرجوا منه. يعبر كل "عوني" أكان لا يزال في "التيار" أو خارجه عن حالة مرضية ذات طابع مسيحي بدائي وعن جهل في السياسة وفي ما بنيت عليه صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين. نجح ميشال عون في مهمة الانتهاء من النقل السياسي للوجود المسيحي في لبنان إلى حد كبير بعدما اعتبر أن

جنوب لبنان كبير جداً. الأهم من ذلك أن عدد النازحين من بيوتهم في جنوب لبنان يزيد على مئة ألف مواطن. الآن استفاق ميشال عون على أن دخول لبنان حرب غرّة كان قراراً خاطئاً. لماذا لم ينسب ببنت شفة عندما افتعل "حزب الله" حرب صيف العام 2006؟

عون الذي يعمل عبر صهره جبران باسيل لم يستوعب طبيعة العلاقة بين «حزب الله» وإيران ولم يدرك حجم الثمن الذي سيتوجب عليه دفعه في مقابل الوصول إلى قصر بعيدا عبر أداة إيرانية

الأهم من ذلك كله أنّ الكارثة الحقيقية التي تسبب بها ميشال عون كارثة متعلقة بالوجود المسيحي في لبنان. أي مستقبل لهذا الوجود متى ستضع حرب غرّة أوزارها ومتى ستقرر إسرائيل ما الذي عليها عمله مع الصواريخ والمسيرات والمدافع التي في حوزة "حزب الله" في لبنان؟ سيدفع المسيحيون غالباً ثمن الغطاء المسيحي الذي وفره ميشال عون وصهره لسلاح ميليشيوي مذهبي في خدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. سيكون اللبنانيون جميعاً الخاسر الأكبر من حرب تشنها إسرائيل على لبنان نظراً إلى أن مثل هذه الحرب ستندثر ما بقي من بنية تحتية في البلد. إلى ذلك، سيكون المسيحيون الخاسر الأكبر في حال حصول تسوية بين إسرائيل وإيران، برعاية أميركية، ينسحب بموجبها "حزب الله" بسلاحه من جنوب لبنان. ستعني هذه التسوية بكل بساطة توفير مبرر لاستيلاء "حزب الله" على البلد ووضع يده عليه بطريقة شرعية بمؤتمر تأسيسي أو من دون هذا المؤتمر.

سيكون ذلك على حساب المسيحيين أوّلاً الذين سيتحولون إلى ذميين بفضل كل تلك الخدمات التي قدمها ميشال عون وصهره إلى إيران منذ توقيع اتفاق مار مخايل في السادس من شباط -فبراير قبل ثمانية عشر عاماً... وصولاً إلى رفض ميشال عون عندما كان رئيساً للجمهورية أي تحقيق دولي في تفجير مرفأ بيروت. قطع من كان رئيساً للجمهورية، وقت حصول تفجير مرفأ بيروت قبل أربع سنوات، الطريق على معرفة الحقيقة من أجل بقاء "حزب الله" خارج صورة التفجير الذي قضى على جزء من بيروت وعلى مناطق مسيحية على وجه الخصوص!

الانفجار الذي حصل داخل "التيار" بمجرد أنه لم يعد لديه مناصب وامتيازات يوزعها على المنتمين إليه، بما في ذلك مناصب وزارية اختار من أجل ملئها أسوأ أنواع البشر من الذين لا يمتلكون أي كفاءة من أي نوع. لا يدل على ذلك أكثر من النتيجة التي أسفرت عنها عملية وضع اليد التي قام بها جبران باسيل على وزارة الطاقة بغطاء من "حزب الله". يعاني البلد في أيامنا هذه من عتمة شاملة في ضوء الفشل الكهربائي لجبران باسيل الذي تبين أنه قادر على كل شيء باستثناء تنفيذ خطة تعيد الكهرباء إلى البلد. فشل جبران باسيل على الرغم من أن العروض التي قدمت إليه كثيرة، من بينها العرض الكويتي وعرض "سيمنتر" الذي حملته إلى بيروت المستشارة الألمانية السابقة إنجيلا ميركل قبل سبع سنوات بالتزامن والكمال.

لم يعد في استطاعة "حزب الله" تغطية الفشل "العوني" كما فعل في الماضي. من الواضح أنّ الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني لم يعد في حاجة إلى غطاء مسيحي لسلاحه. لم يطلب الحزب غطاءً أو إذناً من أحد، في لبنان، من أجل دخول حرب ذات نتائج كارثية مع إسرائيل من دون أن يكون لهذه الحرب أي تأثير من أي نوع على الوحشية التي تمارسها الدولة العبرية في غرّة. صحيح أن إسرائيل تعاني من تهجير نحو ستين ألفاً من مواطنيها من المستوطنات القائمة على طول الحدود مع لبنان، لكن الصحيح أيضاً أن عدد القرى والبلدات المدمرة تدميراً كاملاً في

الوصول إلى موقع رئيس الجمهورية اللبنانية عن طريق "حزب الله"، أي عن طريق "الجمهورية الإسلامية" في إيران، مجرد نزهة مجانية. اعتقد أن في استطاعته استخدام الحزب لتنفيذ أغراضه. لم يدرك أن الحزب، الذي أنسسته "الجمهورية الإسلامية" في لبنان، يحتاج إلى ألف ميشال عون يستهلكهم الواحد تلو الآخر من أجل تنفيذ سياسة تصبّ في سياق إنجاح المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة... على حساب كل ما هو عربيّ فيها.

ليس هناك أسوأ من «العونيين» الذين طردوا أخيراً من «التيار» أو استقالوا من هيكله التنظيمي غير الذين بقوا فيه، وليس أسوأ من الذين بقوا في «التيار» الذين خرجوا منه. يعبر كل «عوني» أكان لا يزال في «التيار» أو خارجه عن حالة مرضية ذات طابع مسيحي بدائي وعن جهل في السياسة وفي ما بنيت عليه صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين.

لم يستوعب ميشال عون، الذي بات يعمل عبر صهره جبران باسيل منذ عودته إلى لبنان على دم رفيع الحريري، طبيعة العلاقة العضوية بين "حزب الله" وإيران. لم يدرك حجم الثمن الذي سيتوجب عليه دفعه في مقابل الوصول إلى قصر بعيداً... عبر أداة إيرانية.

ليس ما يعبر عن الإفلاس "العوني" في الوقت الحاضر أكثر من ذلك



الوصول إلى الرئاسة ليس نزهة مجانية



هل هي الزفرت الختامية لجناح الصقور

دبلوماسية مناكفة بين مصر وإثيوبيا في الصومال



مناورة للضغط على إثيوبيا.. الجميع يعرف ذلك

استخباراتية مصرية. فليس لدى مصر ما تقدمه "مدنياً" للصومال، وحال الصومال المالي والحكومي معروف. لقاء ربما للكاميرات. هذه اللقاءات الشكلية تعيدنا إلى القراءة الأولى لما تريده مصر من "تدخلها" في الصومال: مجرد استعراض، فالسلطات الصومالية أمام معركة حياة أو موت مع حركة الشباب الإرهابية، وليس من الوارد أن تحتل بارض الصومال اليوم لتوحد البلاد. وأية قوات مصرية تصل، أيا كان مساهما ضمن قوة سلام أفريقية أو خاصة لدعم الحكم في الصومال، ليست بوارد التدخل في أي نزاع داخلي، دع عنها التدخل في مواجهة مع إثيوبيا. دبلوماسية المناكفة بين مصر وإثيوبيا يجب أن تأخذ في الاعتبار موازين القوى بين الطرفين.

خارجية. لكنها ترد أيضا على لسان وزير خارجيتها بأن باب التفاوض مع مصر مفتوح. هذا ليس مسكا للعصا من وسطها، بل هو تذكير بأنها تمسك العصا من طرف وتلوح بالطرف الآخر محذرة من أنها تملك القوة: السد على أرضها وتتحكم في معدلات تدفق النيل بواسطته، وقواتها إلى حد وقت قريب تعد 10 آلاف جندي في الصومال، وهناك المزيد على الحدود. في نفس يوم التلويح الإثيوبي، يجتمع رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي مع نظيره الصومالي حمزة عبيدي بري، ويبحثان العلاقات الثنائية و"المنعطف التاريخي" في العلاقات بحسب وصف السفير الصومالي في القاهرة. مثل هذا اللقاء يعد علامة ضعف لأن ما يفترض أنه يجري في الصومال الآن هو عملية عسكرية

لإيجاد تفاهم مع المصريين. وبادر أكثر من طرف إقليمي ودولي للوساطة بين القاهرة وأديس أبابا بهدف التوصل إلى تسوية للحدود العالقي. ها هم يستخدمون بروتوكول التعاون العسكري المصري - الصومالي للرد على منتقديهم. فمصر، حسب الرواية الإثيوبية الآن، تريد أن "تمنع الفرصة التاريخية التي وفرتها لنا أرض الصومال للعودة إلى البحر بعد أن حرما منه منذ استقلال إريتريا عام 1993". أن تقدم جيبوتي للإثيوبيين منفذا تجاريا موسعا بديلا إلى البحر، فهذا لا يقدم أو يؤخر في قرار أديس أبابا الاستفادة من فرصة التصعيد. فيها هي تعين سفيرا في أرض الصومال، وتنتشر قوات على الحدود مع الصومال، وتحذر مديشو من الاستقواء بقوى

ملفات مفاوضاتهم مع المصريين فيما يخص سد النهضة، وكيف كان المصريون يوحون بالتصعيد وتنطلق ماكنتهم الإعلامية بالحديث عن انتقام قادم على تشغيل السد من دون توافق مع القاهرة وأن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى انحسار تدفق النيل. وصل الأمر بمحسوبين على السلطة إلى الحديث عن استعدادات لغارات جوية أو عمليات تخريب تنفذها قوات خاصة تستهدف السد. ثم، لا شيء. صمت. وإذا لم يسترجع الإثيوبيون قراءة هذه الملفات، فإن "تدخل" المصريين في شرق ليبيا والسودان، والأهم من كل هذا في غزة، تكثير بتعثر الفعل المصري الذي يعقب الصوت العالي. لكن الإثيوبيين شطار في الاستفادة من "التدخل" المصري في الصومال، فثمة أصوات معتدلة في إثيوبيا تضغط

المحيطة به، وخصوصا المتشاطئة معه بنهر النيل، فإن مصر انتبعت أخيرا إلى أن من الضروري لها أن تتحرك وأن تفعل شيئا في مجالها الحيوي.

الصومال مقسم منذ سقوط حكم محمد سياد بري عام 1991. الوحدة الوطنية الصومالية مهددة منذ يوم أعلنت دولة أرض الصومال استقلالها، بعد أن نات بنفسها عن فوضى الحرب الأهلية في الصومال. لا جديد في ذلك لتنتبه له مصر الآن. الجديد هو الرغبة الإثيوبية في الوصول إلى ساحل خليج عدن والمحيط الهندي. فاديس أبابا تريد أن يكون لها منفذ اقتصادي وعسكري على البحر. إثيوبيا هي أكبر بلد في العالم سكانيا (120 مليون نسمة) بلا منفذ بحري.

وصول إثيوبيا إلى البحر عبر أرض الصومال بحد ذاته لا يزعج مصر. لم تتحرك القاهرة عندما وصل الإتراك إلى السودان ووقعوا اتفاق قاعدة سواكن، أو حين وصلوا إلى الصومال واخترقوا بنيته السياسية مشاركة مع القطريين. الصومال، إلى حد وقت قريب، يبدو بعيدا جدا. جغرافيا، الصومال أبعد من اليمن التي أصرت مصر على أن تنأى بنفسها عن التطورات فيه، إلى حين قرر الحوفي أن يأخذ اليمن إلى مصر ويضيق عليها مصدر رزقها الكبير بحصاره غير المباشر لقناة السويس. وتوقيع بروتوكولات الدفاع مع الدول المحيطة بإثيوبيا لم يشمل الصومال من قبل، ربما لأن الصومال أزمة وليس دولة. لكن حين بادر الإثيوبيون وفاجأوا المصريين بالاتفاق مع أرض الصومال على استئجار شريط بحري على ساحل خليج عدن، وجدت القاهرة في الأمر فرصة لمناكفة أديس أبابا.

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

إلى أي مدى يمكن الإقرار بأن مصر وصلت الصومال متأخرة. يعتمد ذلك على أن يكون هذا الوصول جديا وليس شكليا. لا شك أن السلطات الصومالية المشتتة بين إدارة قطاعها الذي تسيطر عليه من البلاد، وضغوط حركة الشباب، وتحديات الإقليم، ستجد في الحيوية التي دبت في علاقتها مع مصر بعض السلوى. لكن الصوماليين يعرفون كيف سارت علاقات القاهرة مع شرق ليبيا أو مع الجيش السوداني، ليفهموا أن مصر تناور لتضغط على إثيوبيا، وأنها ليست بصدد إعادة النظر في مجالها الحيوي لتعود وتنتبه إلى أن الصومال من مقتربات مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

ما تريده مصر من «تدخلها» في الصومال هو مجرد استعراض؛ فالسلطات الصومالية أمام معركة حياة أو موت مع حركة الشباب الإرهابية وليس من الوارد أن تحتك بأرض الصومال اليوم لتوحد البلاد

لا شك أن الكثير قد تم تداوله خلال لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأخير مع نظيره الصومالي حسن شيخ محمود، وما رشح عن توقيع بروتوكول للتعاون الدفاعي. وسواء أكانت القوات والمعدات العسكرية المصرية التي تذهب الآن إلى الصومال ضمن قوات حفظ السلام، التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم)، أم هي بادرة مصرية منفردة تنضم إلى مبادرات "تطويق" الد الإثيوبي جغرافيا ببروتوكولات تعاون دفاعي مع الدول

حكومة «تحرير» وطني في تونس: الرهان والدلالات

العلمية أو الابتكار وغيرها الكثير. فيما يظل الشق الكبير من الماكينة القديمة يشتغل على تشتيت الإيجابي أسوة بمن يتوهم أن تونس لا يمكن أن تنجب رجالا أشداء يعملون على النهوض بالدولة ويضعون مصلحة الوطن أولا وأخيرا.

فوزه في الانتخابات وتوليه رئاسة البلاد في خطاب مزلزل بالبرلمان ولم تفهمه إلا قلة قليلة من الطبقة السياسية. بعث الرئيس التونسي آنذاك إشارات واضحة ورسائل مشفرة إلى الطبقة السياسية بأنه أن الألوان للدولة أن تنهض وتنسعيد هبتها، وأنه أخذ على عاتقه هذه الأمانة ورددها وكررها بأن "الجميع هنا يحمل أمانة، كل من موقعه. والأمانة أمانات، أمانة الاستجابة لأناء هذا الشعب في الحرية وفي الكرامة، فقد طال الانتظار ولا حق لأحد في أن يخيب أمانه. شعبنا يريد أن يعبر الجسر بل هو بدأ العبور فوق هذا الجسر الذي شيدته بدمه وعرقه من اليأس إلى الأمل".

اما الجواب الثاني فيتعلق بالمستوى الذي بلغته تونس بعد ذلك المسار الذي خطه الرئيس سعيد وسار فيه يوم 25 يوليو 2021، وهو مسار ثوري تحريري للدولة من شلة الفساد والفساد المتاجرين وفي كل الاتجاهات، وكل ذلك يتطلب رؤية واضحة ومساراً دقيقاً والتغيير متى استدعت مصلحة تونس ذلك.

من يتابع المشهد السياسي المتحرك في تونس جيداً يتوقف عند نقاط مفصلية التغيير في كل مرة وتفرضها حاجة الدولة إلى ذلك، خصوصا في ظل التراخي في تطبيق القانون لدى بعض المسؤولين، أو التسريع في حسم بعض الملفات المهمة التي لم يعد الوقت والوضع يسمحان بتأجيلها. الدولة العميقة تحاول جر البلاد إلى الوراء واللوبيات تطبق على مسالك التوزيع وتحاول إفراغ السوق من المواد الاستهلاكية التي وإن حضرت هنا تغيب هناك.. تلك هي المشهدية التي يعيش على وقعها التونسيون صباحا مساء في محاولة لضرب استقرار الدولة الداخلي، وهي غاية لن يدرکہا الواهمون بتغيير مسار التحرير الذي خطه الرئيس سعيد ويطمح للسير فيه إلى النهاية. تونس اليوم على عتبة أن تنهض من جديد بفضل المؤشرات الإيجابية التي يتم الكشف عنها يوميا، والناتج الإيجابية التي يحققها أبنائها في شتى الميادين، سواء في الاقتصاد والرياضة أو البحوث

التعديل والتغيير يتمان بصفة دورية ولا ينتظر الرئيس سعيد إشارة من أحد، فقط المصلحة العليا للوطن هي ما يحتم ذلك حتى «لو اقتضت المصلحة العليا إدخال تحويل وزاري حتى بعد فتح مكاتب الاقتراع»

دلائل عميقة غلف بها الرئيس قيس سعيد خطابه موجهاً تحذيراً شديد اللهجة إلى "أعداء تونس" في الداخل والخارج على حد سواء، مؤكداً أنه اختار من رجال تونس الكفاء الذين يثق في كونهم جنود تونس المبدعين لخوض هذه المعركة على كل الجبهات. رهان الرئيس سعيد على التغيير يبدو صائبا، وينم عن متابعة دورية ومكثفة لكل كبيرة وصغيرة لجميع الذين تم تكليفهم بحمل مسؤوليات سواء كوزراء أو صلب أجهزة السلطة المتوسطة (ولاة وعمداء)، وهو ما تكشف عنه الوقائع والأحداث اليومية كل مرة. بلغة أوضح، من يكن في موضع مسؤولية يجب أن يتحمل الأمانة كاملة ويكون أهلاً لها ولا يخشى لائمة لأثم. لمراقب حصيف أن يتساءل عن الجدوى من وراء هذا التعديل الحكومي الشامل في هذا التوقيت الحساس الذي يستبق الانتخابات الرئاسية بإسابيع قليلة، والهدف أو الغاية من ورائه خصوصا أن الحكومة ستمر بعد أيام قليلة في وضعها وهيكلها إلى حكومة تصريف أعمال إلى حين الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي المنتظر؟ جوابان لا ثالث لهما بلخصان خطة الرئيس سعيد لك بعض الألفاظ التي تدور في أذهان البعض: الجواب الأول يأتي رداً وانسجاماً مع المسار الذي رسمه الرئيس سعيد منذ حملته الانتخابية عام 2019 وكشف عنه بعد

الوراء جراء التأخر والتراخي في تطبيق القانون. الرئيس سعيد يريد الذهاب أبعد ما يكون في حربه على من يسميهم "أعداء الوطن" وأعداء النهوض بتونس، وهو ما يجعله في كل مرة دائم التغيير، ويختار رئيس الحكومة بميزان معين وبرؤية عميقة، والأهم من ذلك الجراة في تطبيق ما يتم الاتفاق عليه والتشاور بشأنه وبما يتعلق بالدولة والجبهات التي يتوجب ترتيبها لخوض هذه المعركة الكبيرة.

ما يحسب للحكومة الجديدة أنها تتضمن شخصيات وكفاءات متمرسه في الإدارة التونسية وقادرة على خوض معركة التحرير التي يضعها الرئيس ضمن أولوياته، حتى أنه أكد خلال الكلمة التي القاها أثناء استقبال الوفد الحكومي الجديد أن التعديل والتغيير يتمان بصفة دورية ولا ينتظر إشارة من أحد، فقط المصلحة العليا للوطن هي ما يحتم ذلك، و"لو اقتضت المصلحة العليا للبلاد إدخال تحويل وزاري حتى بعد فتح مكاتب الاقتراع".

في الإدارة أو صلب المؤسسات أو هياكل الثروات الطبيعية وغيرها. معركة التحرير، التي قرأنا عنها في كتب التاريخ استدلالا على فترة الاستعمار ودخول تونس آنذاك مخاضا سعيها من أجل التحرر من قيوده، الرئيس التونسي يستنسخها للتعبير عن استعمار من نوع آخر ترزح تحت نيره الدولة ويطبقه عليها جنس آخر من الذين طغت على عقولهم وأحاسيسهم غشاوة، ولم يعد يرونها سوى فرصة لتحقيق مآربهم ومصالحهم الشخصية. عودة إلى الحكومة الجديدة، التي يبدو أن الاختيار فيها كان مركزاً على عناصر من ذوي الخبرة والشخصيات غير المجهودة لدى المراقبين السياسيين، مثار الجدل فيها أن التعديل جاء شاملاً باستثناء ثلاث وزارات، هي وزارة العدل ووزارة الداخلية ووزارة المالية التي أبقى الرئيس سعيد عليها دون تحويل. دلالات عميقة للمعركة التي تخوضها السلطة ضد الفساد وتخليص تونس من دولة عميقة جامئة تريد العودة بها إلى

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

كثيراً ما أكد الرئيس التونسي قيس سعيد، خلال زيارته الميدانية المعلنه وغير المعلنه، وأخيرا في خطابته لتخصيب الحكومة الجديدة، على ضرورة مواصلة معركة التحرير وتطهير الدولة من الفساد واللوبيات التي تغلغل في الخواصر الضيقة للدولة وتعمل على تعطيل مسار الإصلاح.

الرئيس سعيد يدرك جيدا معنى استخدام مصطلح التحرير الوطني العميق، ويشير إلى أن الدولة تعيش مرحلة استعادة كينونتها وهبتها التي افتقدتها طيلة سنوات. تونس حافظت ولا تزال تحافظ على سيادتها الوطنية التي افتتحت زمن المد الثوري عام 2011 وما تلاه من تتالي الحكومات التي طالت أيدي الفساد خلالها جل القلاعات والميادين دون استثناء، سواء



متابعة مكثفة ودقيقة لكل صغيرة وكبيرة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

شركة الفوسفات تدعم جهود مقاومة الفقر المائي في المغرب

أكد خبراء أن تعويل المغرب على إحدى أبرز الشركات المملوكة للدولة في تنفيذ مشاريع مائية للتخفيف من حدة النقص في توفير هذا المورد بسبب الجفاف، يشكل نقطة مفصلية في إستراتيجية تمتد حتى العام 2027 ضمن البرنامج الاستثماري الأخضر الطموح.

وقال إن هذا الأمر "يجعل من تقنية التحلية وأجهزة الضغط التي توفرها عنصرًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة".

وتشير التقديرات إلى أن الدولة قامت بتشييد 15 محطة تحلية مياه البحر بقدرة إنتاج إجمالية تصل إلى 562 مليون متر مكعب سنويًا.

وفي إطار مخطط استعجالي لمكافحة آثار الجفاف، تم تشييد 9 محطات جديدة لتحلية المياه بقدرة إجمالية تبلغ 202 مليون متر مكعب سنويًا لتوفير الإمدادات مدن أغادير وأسفي والجديدة والحسيمة والعيون بالماء الصالح للشرب.

عثمان بوسلهام
تمكنا من إنجاز
محطة تحلية بأسفي
في وقت قياسي

كما تم إطلاق أعمال 6 محطات للتحلية بقدرة إجمالية تبلغ 360 مليون متر مكعب لتأمين التزويد بالماء الشروب بالأساس على مستوى الدار البيضاء ومراكش وسبيدي أفني والداخلية وسمطات وبرشيد وخريكة وبنجرير واليوسفية. ولواجهة تحدي الطلب المحلي وجعل الاستفادة أولوية، تهدف أو.سي.بي إلى نقل مياه البحر المحلاة عبر خط للأنابيب إلى خريكة لتلبية للاحتياجات الطاقية لهذا المحور الإستراتيجي من خلال 760 ميغاول سيمت إنتاجها في المحطات الشمسية.

وفي المحور الجنوبي طرأفة - بوكراع - العيون، يهدف خط الأنابيب إلى تزويد المنشآت الصناعية لمجموعة الفوسفات بمحطة تحلية بقدرة 60 مليون متر مكعب، من شأنها المساهمة في تلبية الاحتياجات الجوفية.

وشرعت أو.سي.بي عبر زراعتها شركة غريين ووتر (الماء الأخضر) بموجب اتفاقية مع وزارة الداخلية، في تنفيذ مشروع تحلية مياه البحر بأسفي باستثمار إجمالي يقدر بنحو 2.8 مليار درهم (280 مليون دولار) منذ النصف الثاني من عام 2022.

ومن المشروع من توفير 40 مليون متر مكعب من الماء سنويًا، منها 15 مليون سنويًا لمدينة أسفي، وتغطية احتياجات المدينة بنسبة 100 في المئة ابتداء من فبراير 2024، على أن يتم تزويد جهة مراكش - أسفي بأكملها في المراحل المقبلة بحلول عام 2026.

وأوضح المسؤول عن عمليات الإنتاج بمحطة التحلية بشركة غريين ووتر عثمان بوسلهام، في تصريحات صحفية أن شركة الفوسفات تمكنت من إنجاز مشروع محطة تحلية مياه البحر بأسفي في وقت قياسي.

وعزا عثمان ذلك إلى خبرة الشركة في تنفيذ المشاريع الكبرى وخاصة ما يتعلق بتحلية مياه البحر، وكذلك توفرها على مجموعة من البنيات التحتية التي حولتها لإنجاز المشروع في أقل من سنة، بمساهمة من شركات مغربية.

وتتم عملية تحلية مياه البحر داخل هذه المحطة عبر عدة مراحل تبدأ بضخ مياه البحر من المصدر مباشرة إلى محطة التحلية.



اجتهدوا لتجعلوا الوضع تحت السيطرة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يواجه المغرب معركة مفصلية في طريق تجسيد خطط توفير المياه من مشاريع التحلية عبر دفع مبادرة تكون فيها شركة الفوسفات (أو.سي.بي) عنصرًا أساسيًا في ترجمة إستراتيجية مقاومة الإجهاد المائي في البلاد جراء الاحتباس الحراري.

وتكتسب مشاريع التحلية أهمية متزايدة في منطقة المغرب العربي، وخاصة تونس والجزائر، حيث ينحسر تساقط الأمطار، مما القى بظلاله على أهمية توفير هذا المورد من مصادر بديلة.

وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الرباط تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في عمليات الزراعة.

وفي ظل استمرار موجات الجفاف التي تضرب البلاد منذ ست سنوات متتالية، اضطرت الحكومة إلى تبني تقنيات تحلية مياه البحر لتأمين المياه الصالحة للشرب للسكان.

وحالة الإجهاد المائي دفعت أو.سي.بي إلى تسريع وضع البرنامج الاستثماري الأخضر للفترة الممتدة من 2023 إلى 2027، والهدف إلى توفير 560 مليون متر مكعب من قدرات تحلية مياه البحر بحلول 2027.

ومن بين تلك الكميات نحو 143 مليون متر مكعب للاستهلاك الفردي والزراعة بمدن محرو وسط البلاد، منها جهة مراكش - أسفي التي سيتم تزويدها بأكملها في المراحل المقبلة.

ولتغطية العجز المائي، أطلق ولي العهد الأمير الحسن بن محمد أعمال إنجاز محطة تحلية مياه البحر في منطقة المهارزة الساحل بإقليم الجديدة الأكبر من نوعها على مستوى أفريقيا، ستستفيد منها قرابة 7.5 مليون نسمة.

ويعاني المغرب من أزمة جفاف حادة، مما أدى إلى تراجع مخزون المياه السطحية بشكل كبير، ما جعل الحكومة تسعى جاهدة لتحقيق هدف طموح يتمثل في توفير نصف احتياجاتها من المياه الصالحة للشرب من خلال محطات التحلية بحلول عام 2030.

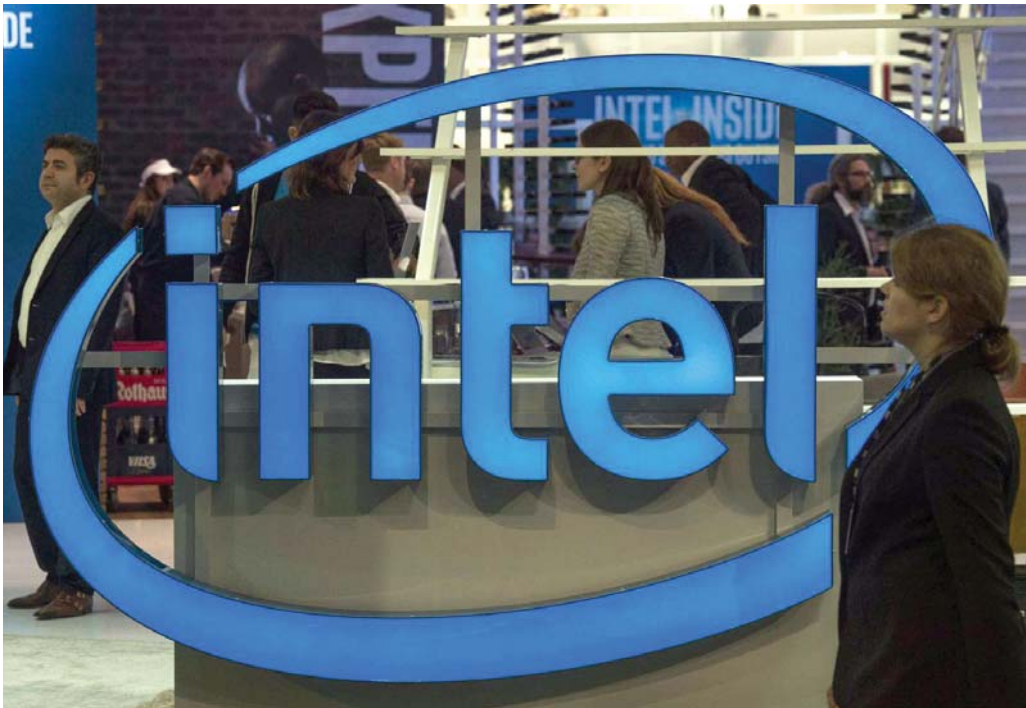
وإلى جانب جهود أو.سي.بي، أعلنت إنبرجي ريفري عن إبرام عقود جديدة بقيمة 27.5 مليون دولار لتوريد أجهزة تبادل الضغط من طراز بي.إكس، إلى مشاريع التحلية في المغرب. ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ جميع الطلبات خلال هذا العام.

15
محطة تحلية قامت الحكومة
بتشييدها بقدرة إنتاج إجمالية
تبلغ 562 مليون متر مكعب

وصرح روبني كليمنتي، نائب الرئيس الأول لقسم المياه في الشركة الأميركية، بأن المشاريع تساهم في توفير المياه الصالحة للشرب، حيث سيتم توجيه أكثر من نصف الإنتاج لمشروع التحلية لخدمة القطاع الزراعي.

كيف ضيعت إنتل فرصة الريادة في سوق المعالجات الذكية

استبعاد الشركة طفرة الرقائق قبل سنوات جعلها تسير
عكس تيار المنافسة



فخامة الاسم أحيانا لا تكفي

ولأن وحدات معالجة الرسومات مصممة لرسومات الألعاب، فإنها قادرة على إجراء عدد هائل من الحسابات بالتوازي.

قيم أبرز شركات
الرقائق الإلكترونية

- 2.6 تريليون دولار قيمة نفديدا
- 218 مليار دولار قيمة أي.أم.دي
- 195.2 مليار دولار قيمة كوالكوم
- 94 مليار دولار قيمة إنتل

وأضن مهندسو نفديدا سنوات منذ ذلك الحين في تعديل بنية وحدة معالجة الرسومات لضبطها لاستخدامات الذكاء الاصطناعي، وبناء البرامج اللازمة لتسخير القدرات.

وقال لو ميسكوسيا، المحلل في بنك الاستثمار الياباني دايوا، "عندما ظهر الذكاء الاصطناعي لم يكن لدى إنتل المالحج المناسب في الوقت المناسب".

ومنذ 2010 قامت إنتل بأربع محاولات على الأقل لإنتاج شريحة ذكاء اصطناعي قابلة للتطبيق، بما في ذلك الاستحواذ على شركتين ناشئتين، وجهود محلية كبرى أيضا. ولم يحدث أي منها تأثيرا على نفديدا أو أي.أم.دي في السوق المتوسعة بسرعة، والمريحة.

ومن المتوقع أن تولد أعمال مراكز البيانات بالكامل لشركة إنتل مبيعات بقيمة 13.89 مليار دولار هذا العام، والتي تشمل شرائح الذكاء الاصطناعي للشركة والعديد من التصميمات الأخرى أيضا.

ووسط ذلك كله يتوقع المحللون أن تولد نفديدا إيرادات من مراكز البيانات بقيمة 105.9 مليار دولار.

وفي عام 2016 سعى الرئيس التنفيذي لإنتل آنذاك براين كرزانيش إلى شق طريقها إلى أعمال الذكاء الاصطناعي بالاستحواذ على شركة نيرفانا سيستمز مقابل 408 ملايين دولار.

وانجذب المسؤولون التنفيذيون في إنتل إلى تقنية نيرفانا، والتي كانت مماثلة لشريحة وحدة معالجة (تي.بي.يو) التي تصنعها شركة غوغل. وقامت وحدة تي.بي.يو المصممة خصيصا لبناء أو تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية الكبيرة، بإزالة ميزات وحدة معالجة الرسومات التقليدية المفيدة لألعاب الفيديو وركزت حصريا على تحسين حسابات الذكاء الاصطناعي.

وحققت نيرفانا لمعالجها بعض النجاح مع الزبائن بما في ذلك ميتا، وإن لم يكن كافيا لمنع إنتل من تبديل الخيول والتخلي عن المشروع.

وكانت إنتل قد اشترت في 2019 شركة ناشئة ثانية للرقائق، وهي هابانا لاباس، مقابل ملياري دولار قبل أن تغلق جهود نيرفانا في عام 2020.

شهدت تعثر إنتل، التي كانت في طليعة رقائق الكمبيوتر في التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في عصر الذكاء الاصطناعي. وفي الأسبوع الأول من أغسطس الماضي تسببت أرباح الربع الثاني من 2024 لإنتل في انخفاض سعر سهمها بأكثر من ربع قيمته في أسوأ يوم تداول لها منذ عام 1974.

ولأول مرة منذ 30 عاما باتت قيمتها أقل من 100 مليار دولار، إذ لا يزال زعيم السوق السابق، الذي كان 2.6 تريليون دولار، والتي تحولت من رسومات ألعاب الفيديو إلى رقائق الذكاء الاصطناعي اللازمة لبناء وتدريب وتشغيل أنظمة ذكاء توليدية كبيرة مثل تشات جي.بي.تي 4 ونماذج لاما من ميتا.

كما تراجعت إنتل، البالغة قيمتها حاليا 94 مليار دولار، عن أي.أم.دي التي تبلغ قيمتها 218 مليار دولار، وكوالكوم البالغة قيمتها 195.2 مليار دولار.

ورغم أن الصفقة المحتملة كانت فرصة ضائعة لإنتل، كانت الشركة تخسر تدريجيا معركة التفوق في الذكاء الاصطناعي لأكثر من عقد، وفقا للمديرين التنفيذيين السابقين وخبراء الصناعة.

وقال ديلان باتيل مؤسس مجموعة أبحاث أشباه الموصلات في شركة سومي أناليسيت لرويترز إن "إنتل فشلت في الذكاء الاصطناعي لأنها لم تقدم إستراتيجية منتج متماسكة للزبائن".

ولأكثر من عقدين اعتقدت إنتل أن وحدة المعالجة المركزية، مثل تلك التي تعمل على تشغيل أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة، يمكن أن تتعامل بشكل أكثر فاعلية مع مهام المعالجة المطلوبة لبناء وتشغيل نماذج الذكاء الاصطناعي، وفق مديرين تنفيذيين سابقين في إنتل ولديهم معرفة مباشرة بخطط الشركة.

ونظر مهندسو إنتل إلى بنية شريحة ألعاب الفيديو الخاصة بوحدة معالجة الرسومات (جي.بي.يو)، التي تستخدمها منافستها نفديدا وأدفانس مايكرو ديفايسنز، على أنها "قبيحة" نسبيا. ومع ذلك، بحلول منتصف العقد الأول من هذا القرن، اكتشف الباحثون أن شرائح الألعاب كانت أكثر كفاءة من وحدات المعالجة المركزية في التعامل مع البيانات المكثفة اللازمة لبناء وتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الكبيرة.

ذلك شراء إنتل لحصة 15 في المئة مقابل مليار دولار نقدا.

كما ناقشوا حصول إنتل على حصة إضافية بنسبة 15 في المئة في أوين أي.أي إذا صنعت أجهزة للشركة الناشئة بسعر الكلفة، حسب ما ذكرته مصادر لرويترز في أغسطس الماضي. وفي النهاية قررت إنتل عدم إبرام صفقة، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الرئيس التنفيذي آنذاك بوب سوان استبعد وصول نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى السوق في المستقبل القريب، وبالتالي تسدد هذه التقنية المتقدمة عوائد استثمار صانع الرقائق.

وفي ذلك الوقت كانت أوين أي.أي، التي استمرت فيها مايكروسوفت العام الماضي خشية تفوق غوغل في سياق الذكاء الاصطناعي، مهتمة باستثمار من إنتل لأنه كان سيقلل اعتمادها على رقائق نفديدا ويسمح للشركة الناشئة ببناء بنيتها التحتية الخاصة.

ويعود فشل الصفقة أيضا إلى أن وحدة مركز البيانات التابعة لإنتل لم ترغب في تصنيع المنتجات بكلفة أعلى. ولم يتم الإعلان من قبل عن قرارها بعدم الاستثمار في أوين، التي أطلقت برنامج تشات جي.بي.تي الرائد في 2022 وتقدر قيمته الآن بنحو 80 مليار دولار.

وهذا التفكير السلبي هو واحد من سلسلة من المصائب الإستراتيجية التي واجهت الشركة.

155.8
مليار دولار حجم سوق
المعالجات بحلول 2029،
وفق موردر أنتليجنس
لأبحاث السوق



تعطي الضجة التي أثارها العيوب في معالجات إنتل، التي كانت مع مايكروسوفت أساس ثورة الكمبيوتر الشخصي العالمية، لمحة عن التحديات أمام أحد عمالقة تصنيع الرقائق لتطوير نموذج أعماله بعدما ضيع فرصة التفوق في السوق التي باتت تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

لندن - خرجت شركة الديرون غيمز، أحد مطوري الألعاب الإلكترونية، عن المألوف الشهر الماضي حينما انتقدت إنتل لبيعها معالجات معيبة تتسبب في تعطيل الأجهزة التي تستخدمها، ما سلط الضوء على رهان أحد أبرز اللاعبين في مجال الرقائق.

وتتسبب معالجات "كور" من الجيل الثالث عشر والرابع عشر من إنتل في تعطل أجهزة الكمبيوتر وخوادم الألعاب بشكل متكرر، وفقا للشركة الاسترالية، التي سارعت إلى استبدال كافة خوادمها بوحدات شركة أي.أم.دي التايوانية لتجنب أي مفاجأة قد تجلب لها الخسائر.

ويقول خبراء إنه رغم توسع سوق المعالجات، سواء في عالم الهواتف الذكية أو الأجهزة التي تتشغل برامج الذكاء الاصطناعي، فإن معالجات إنتل ضخمة وغير معدة لمواجهة مهمات تتغير مثل تلك المطلوبة مع ثورة الإلكترونيات المتقدمة.

وتقسم هذه السوق أساسا حسب نوع المنتج، كوحدة المعالجة المركزية في الكمبيوترات، ووحدة المعالجة السريعة كالموجودة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والتلفزيون الذكي ومكبرات الصوت الذكية وغيرها.

ديلان باتيل
إنتل فشلت، إذ لم
تقدم إستراتيجية منتج
متماسك للزبائن

وتقدر شركة أبحاث السوق موردر أنتليجنس أن يبلغ حجم سوق المعالجات 126.2 مليار دولار هذا العام. ومن المتوقع أن يصل إلى 155.8 مليار دولار بحلول 2029، بمعدل نمو سنوي قدره 4.3 في المئة.

وكمحاولة لتدارك مثل هذه العثرات، أفادت وكالة بلومبيرغ الخميس الماضي بأن إنتل تعمل مع بنوك الاستثمار وتدرس خيارات مختلفة مثل فصل أعمال منتجاتها الرئيسية عن وحدة التصنيع الخاسرة، وتناقش أيضا إمكانية إلغاء بعض مشاريع المصانع.

وبعد بناء وتوسيع مواقع إنتاج الرقائق في صميم جهود التحول التي تبذلها إنتل، والتي تركز على أن تصبح شركة تصنيع تعاقدية لشركات رقائق أخرى، وهي مهمة كثيفة رأس المال أجدت موارد الشركة المالية.

وقدمت هذه الأنباء بعض الراحة للمستثمرين، الذين يرى الكثير منهم أن تقسيم إنتل لإعمالها هو خيار مثالي مع تقدم الشركة في عصر الذكاء الاصطناعي وتتبع شركات تصنيع الرقائق مثل نفديدا واي.أم.دي.

وربما كانت الأمور مختلفة تماما بالنسبة إلى شركة إنتل، والتي كانت محبوبة في عصر الكمبيوتر قبل أن تمر بأوقات عصيبة في عصر الذكاء الاصطناعي.

وقبل سبع سنوات أتيحت لها فرصة شراء حصة في شركة أوين أي.أي، التي كانت آنذاك منظمة بخصية غير ربحية ناشئة تعمل في مجال غير معروف يسمى "الذكاء الاصطناعي التوليدي".

وعلى مدى أشهر بين عامي 2017 و2018 ناقش المسؤولون التنفيذيون في الشركتين خيارات مختلفة، بما في

الإمارات ترسخ مكانتها كمركز عالمي للاستثمار الصناعي

مساهمة القطاع في الناتج المحلي نمت بنحو 49 في المئة مع نهاية 2023 لتبلغ قيمتها 53.6 مليار دولار



تشهد الصناعة في الإمارات تحولات كبيرة من شأنها الارتقاء بالقطاع نحو آفاق أوسع بعد تعزيز البنية الأساسية والنجاح في جذب الاستثمارات الأجنبية وإيجاد فرص متكاملة مع القطاع الخاص بما يلبي تطلعات الحكومة إلى تنويع مصادر الدخل.

أبوظبي - رسخت دولة الإمارات مكانتها كمركز دولي موثوق للفرض الاستثمارية الصناعية، ونجحت في استقطاب أكبر الشركات والمواهب في العالم، بفضل مبادراتها وبرامجها التي أسهمت في تحقيق الازدهار بالقطاع. وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، أطلقت الحكومة مجموعة من الخطط لتجسيد رؤيتها الصناعية، مثل برنامج التحول الوطني والتحول التكنولوجي واصنع في الإمارات وغيرها. وتركز إستراتيجية الحكومة على دعم شركات التصنيع المحلية لاعتماد التقنيات المتقدمة وحلول الثورة الصناعية الرابعة. ولدى المسؤولين قناة بأن التقنيات المتقدمة ستساعد في تعزيز الكفاءة والإنتاجية والسلامة والجودة مع خفض تكاليف الإنتاج وحماية سلاسل التوريد وخلق وظائف نوعية.

وكانت الإمارات قد أطلقت في مارس 2021، الإستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، لتحفيز القطاع، الذي بات رافداً أساسياً في منظومة التنويع، بهدف رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 300 مليار درهم (81.6 مليار دولار) بحلول 2031. واستطاع القطاع في الدولة تحقيق إنجازات واضحة ليترك بصمة "صنع بفخر في دولة الإمارات" على العديد من الصناعات المحلية وعلى رأسها أجزاء هياكل الطائرات، التي أصبحت الدولة بفضلها مركزاً رئيسياً لتصنيع أجزاء الطائرات.

وقال إسماعيل عبدالله، رئيس وحدة المجمعات الإستراتيجية لقطاع الاستثمار بشركة مبادلة، إن "الاستثمار في التصنيع المتقدم وقطاع الطيران يستمد قوته من رؤية القيادة والتطلعات نحو جعل أبوظبي ودولة الإمارات مركزاً عالمياً مؤثراً وفاعلاً في الصناعة". وأوضح في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن ذلك ما عكسه الإنجازات الاستثنائية لشركة ستراتا للتصنيع المتميزة بتصنيع أجزاء من هياكل الطائرات، وشركة سند المختصة في صيانة وإصلاح وعمرة محركات الطائرات.



نموذج عن أعمالنا المتنوعة

ويشير علوية إلى أن الإمارات استثمرت بشكل كبير في الابتكار والتكنولوجيا، وهو ما ساعد على توفير بيئة مناسبة لدعم الصناعات المتقدمة والمستدامة. وقال إن "الاستقرار الاقتصادي الذي تتمتع به، وتميزها في بناء الشراكات الدولية والشركات بين القطاعين العام والخاص، عزز موقع الإمارات على الخارطة العالمية للأعمال والاستثمارات الصناعية".

وأوضح أن مجموعة من العوامل كرسرت ريادة الإمارات في جذب الاستثمارات الصناعية مثل الخطط الإستراتيجية المستقبلية الطموحة، والبنية التحتية المتقدمة، والموقع الجغرافي المتميز للدولة كنقطة اتصال رئيسية بين الشرق والغرب. كما أن الموانئ عالمية المستوى مثل ميناء جبل علي في دبي، وميناء خليفة في أبوظبي، توفر قدرات لوجستية متطورة تساعد في دعم نمو الصناعات في البلاد.

وتوحيد الجهود وتوجيهها لوضع تصورات للتحديات وحلول مبتكرة لتعزيز البنية التحتية الرقمية في البلد. وقال سامر علوية، المدير العام لشركة داينك الإمارات إن القطاع "نجح في تطوير مشاريع ضخمة وجذب استثمارات كبيرة أدت إلى زيادة مساهمته في الاقتصاد، فيما تواصل الخطط الطموحة لرفع هذه المساهمة إلى مستويات أكبر في السنوات المقبلة".

وأشار الرميثي إلى تحقيق المجموعة قفزة نوعية في إمكانات التصدير ومضاعفة الانتشار الجغرافي لمنتجاتها التي كانت صادراتها تغطي 38 دولة قبل ثلاثة أعوام، مؤكداً أن المجموعة تواصل نهجها في إبرام المزيد من الشراكات مع المؤسسات العالمية. ويتطلب تطوير الصناعة عموماً فرصاً جديدة وإعداد خطط استباقية تتلاءم مع متطلباتها، وتعزيز التعاون والتنسيق بين كافة الجهات الحكومية،

بريكس يمنح الجزائر عضوية ترضية في بنكه للتنمية

كبنك استثماري إلى منظومة مؤثرة تسيطر أيضاً على بنك تنمية رئيسي. وبريكس تكتل أسس عام 2006، وهو ذو توجه اقتصادي بالأساس. ويهدف أيضاً إلى حصول الدول النامية، التي تقاوم هيمنة الدول الغربية لا سيما الولايات المتحدة، على المزيد من التمثيل في القضايا الدولية. وكانت الجزائر قد طلبت الانضمام إلى المجموعة، لكن طلبها رفض في آخر قمة في صيف عام 2023، ما شكل صدمة لدى الرئيس عبدالمجيد تبون الذي عول كثيراً على حلفائه في الصين وروسيا وجنوب أفريقيا.

وخلال العام الماضي، ألقت الجزائر بكل ثقلها السياسي والدبلوماسي لضمان مقعد لها ضمن بريكس، تزامناً مع قمة المنظمة التي عقدت حينها في جنوب أفريقيا.

ولم تنضم الجزائر للمجموعة رغم تصريحات سابقة للرئيس الجزائري التي أكد فيها أن الصين وباقي الدول الفاعلة في هذه المجموعة، تدعم انضمام بلاده إلى هذا التكتل الجديد، دون إبراز موقف الهند.

وحاول تبون شراء عضوية التكتل حينما تقدم في يوليو 2023 بعرض للمساهمة في بنك بريكس بمبلغ 1.5 مليار دولار، مقابل قبول عضوية بلاده في المجموعة، ولكن بالترزامن مع مشاريع استثمارية صينية في الجزائر أفريقيا لاحقاً، من شعار تم ابتكاره

واعترفت أن انضمام الجزائر، أكبر مصدر للغاز في أفريقيا، للبنك الذي تأسس في 2015 من قبل الدول المؤسسة لمجموعة بريكس، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين، "يفتح آفاقاً جديدة لدعم وتعزيز النمو الاقتصادي للبلاد على المدى المتوسط والطويل". ويتطلع بنك التنمية الذي أنشأته بريكس لتوسيع عضويته في الوقت الذي يسعى فيه إلى زيادة رأسماله، ومواجهة تأخير البنوك متعددة الأطراف وحتى المؤسسات المالية الدولية المانحة التي يهيمن عليها الغرب.

الجزائر تصبح العضو 10ا بالبنك بعد الدول المؤسسة لبريكس، إضافة إلى الإمارات وبنغلاديش ومصر والأوروغواي

ويبلغ رأس المال الأولي المصرح به للبنك الذي يهدف إلى تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في البلدان النامية مئة مليار دولار برأس مال مبدئي مكتتب قدره 50 مليار دولار. وتحولت المجموعة، التي تضم أسواقاً ناشئة هي البرازيل وروسيا والهند والصين مع إضافة جنوب أفريقيا لاحقاً، من شعار تم ابتكاره

الجزائر - أعلنت وزارة المالية الجزائرية أن مجلس محافظي البنك الجديد للتنمية التابع لمجموعة بريكس وافق في اجتماع نهاية الأسبوع الماضي، على انضمام البلد العضو في منظمة أوبك إلى هذه المؤسسة المالية. وأوضح بيان الوزارة أن الانضمام إلى "هذه المؤسسة التنموية الهامة، التي تعد النزاع المالي لبريكس، خطوة كبيرة في مسار الاندماج في النظام المالي العالمي، مما يجعل الجزائر الدولة التاسعة التي تنضم إلى عضوية البنك الجديد للتنمية" إلى جانب دول كبرى مثل روسيا والصين.

وجاء الإعلان في بيان لرئيسة مجلس البنك ديلما روسيف الرئيسية السابقة للبرازيل، إحدى الدول البارزة في المجموعة الاقتصادية، خلال اجتماع السبت في كيب تاون بجنوب أفريقيا. وأصبحت كل من الإمارات وبنغلاديش عضوين بالبنك في عام 2021، بينما انضمت مصر في فبراير العام الماضي، كما انضمت أوروغواي في وقت لاحق من 2023. وباتت الجزائر استناداً على هذا القرار العضو العاشر في بنك التنمية.

وقالت وزارة المالية إن الانضمام "جاء نتيجة تقييم صارم"، مشيرة إلى "الأداء الاقتصادي المتميز الذي حققته الجزائر في السنوات الأخيرة، من حيث النمو، بدعم من الإصلاحات متعددة القطاعات، وكذلك تصنيفها حديثاً كافتصاد ناشئ من الشريحة العليا".

وتتملك الشركة بالفعل منشأة وحيدة لتكرير النفط في أولسان الساحلية، وقد حصلت في إبريل الماضي، على شهادات دولية من هيئة الاعتماد العالمية (كونترول يونيون) لإنتاج وقود الطيران المستدام كأول شركة تكرير محلية تقوم بإنتاج هذا النوع من الوقود.



ويعكس هذا الأمر أن أرامكو التي تقف وراء تنافسية الشركة باعتبارها تملك حصة في أس أويل تبلغ 63.4 في المئة، حريصة على ترجمة استراتيجيتها للحيد الكربوني سواء الشركات التابعة لها في السعودية أو تلك الأصول العاملة في العديد من الأسواق.

ويمثل وقود الطيران المستدام الذي يمكن تصنيعه إما من خلال العمليات الاصطناعية أو من مواد بيولوجية مثل زيت الطهي المستخدم أو رقائق الخشب، حالياً 0.2 في المئة سوق وقود الطائرات ويكلف ما يصل إلى خمسة أضعاف تكلفة وقود الطائرات التقليدي.

وتشير التقديرات إلى أن قطاع الطيران ينتج اثنين في المئة من الانبعاثات العالمية، لكنه يعتبر من أصعب القطاعات لإزالة الكربون.

إلى شركة طيران وطنية على خط منتظم ينطلق من مطار محلي". وبحسب الوكالة سيكون توريد الوقود المستدام للخطوط الكورية لرحلاتها المنتظمة بين مطاري إنتشون الدولي الكوري وهانيدا الياباني مرة واحدة في الأسبوع، والتي ستقل من انبعاثات الكربون بنسبة واحد في المئة. وقال أنور الحجازي، الرئيس التنفيذي لشركة إس أويل "من أجل توفير إمدادات مستقرة من وقود الطيران المستدام، تدرس الشركة إنشاء منشأة مخصصة لإنتاج وقود الطيران المستدام في مدينة أولسان، على بعد 305 كيلومترات جنوب شرق سيول".



هل ثمة طلبيات من زبائن آخرين؟

النقوش الصخرية بنجران.. متاحف مفتوحة للتراث الإنساني

الفنون الصخرية تسرد قصة حضارة إنسانية امتدت عبر الأزمان في الجزيرة العربية



ليست رسوما عادية بل هي قصص وروايات

الساري ونعوان وصولاً إلى محافظة نجران، بالإضافة إلى جبال عان حبونا التي تغص بالنقوش والفنون الصخرية الرائعة أيضاً في وسط الربع الخالي وجد نقش ثمودي ورسوم صخرية بجبل أبوشداد في حمراء نثيل.

وأشار إلى أنه عند الاقتراب من وادي نجران وموقع الأخدود الأثري نجد العديد من النقوش والفنون الصخرية على جبال نهوة والجبال المطلة على القابل وشعب بران، وجبال مراطة، وجبل المسماة، وجبال المركب والخضراء القديمة، وجبل الذرواء بسقام وهو مليء بالنقوش الإسلامية المبكرة.

وأكد الصقور على أهمية هذه النقوش والفنون الصخرية بوصفها متاحف مفتوحة ومعالم سياحية ذات أهمية بالغة للتراث الإنساني، داعياً الجميع إلى التعاون مع الجهات المختصة في الحفاظ عليها وتطويرها ونشر الوعي حولها.

رسوما عادية بل هي قصص وروايات ممتعة لأحداث عاصرها الإنسان القديم الذي عاش على أرض جزيرة العرب وقام بتوثيقها على الصخور لتصل لنا عبر الزمان بنسختها الأصلية، ويلاحظ على هذه الفنون الدقة والإتقان العجيب لذلك نجد أن كل فنّان يقوم بتدوين اسمه بجوار فنه ليحفظ حقوقه الفنية فيكتب فلان وقر، وقر تعني حفر على الصخر، ونجد في بعض المواقع أن الفنان أو الناقد يضع دعاء أو لعنة على من يحاول تخريب أو طمس نقشه أو فنه الصخري.

وأبان أن "النقوش تتوزع في أماكن متفرقة من منطقة نجران، ومنها منطقة حمى الثقافبة الأثرية، وجبال سنج التي وجدت بها نقوش وفنون مميزة أيضا سلسلة جبال رعم نعر فيها على فنون في غاية الروعة والجمال أيضا جبال العلمان بمحافظة يدمة، وجبال بني حراضات وصولاً للوجد، وجبال

الأول الهجري، والتي تعكس التطور الحضاري الذي وصل إليه الإنسان في اهتمامه بالتاريخ، وحفظه بالنحت على صخور الجبال.

أهمية النقوش

قال عضو نادي نجران السياحي عبدالله الصقور وهو مرشد سياحي معتمد مهتم بالسياحة والآثار: "إن منطقة نجران تعد من أهم المناطق التي تزخر بالنقوش والفنون الصخرية المختلفة، ومنها نقوش المسند الجنوبي، والنقوش الثمودية، والنقوش الإسلامية المبكرة والمتأخرة، إضافة إلى فنون صخرية لحقب زمنية مختلفة تحاكي ثقافات وحضارات عاشت على هذه الأرض قبلنا".

وأوضح الصقور أن "كل حقبة تتميز بفنّها الخاص ومن يقف على هذه الفنون الجميلة ويتفكر بها يجد أنها ليست

وأكد وجود نقوش عربية إسلامية (كوفية)، كثيرة بمنطقة نجران، تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة أي القرون الهجرية الأربعة الأولى، تتوزع في مواقع متفرقة بمنطقة نجران مثل: فرعة بلال، وجبل الذرواء في منطقة سقام، والمركب شرق مدينة نجران، وشعب

بران، والأخدود، والنصلة العليا بجبال الكوكب، وهذه النقوش قليل منها المؤرخ. وأفاد أنه عُثر في النصلة العليا على نقشين كوفيين مهمين، يوجد إلى جوارهما نقش آخر مدون بخط المسند العربي الجنوبي، وعند قراءة النقشين تبين أنهما يحملان اسم الشخص نفسه الذي دون اسمه بخط المسند وهو طوق بن الهيثم، وهذا دليل يؤكد استمرار الكتابة بخط المسند العربي الجنوبي حتى بعد ظهور الخط العربي.

وفي جولة ميدانية في مدينة نجران، وثقنا العديد من النقوش والرسومات الأثرية القديمة وصولاً إلى بدايات القرن

كانت الفنون الصخرية الواجهة التي دون عليها الإنسان منذ القدم هواجسه وأفكاره وتفاصيل حياته وغيرها من معلومات وتصورات، وقد عبرت هذه المدونات الأزمان لتصل إلينا في شكل مدونات غاية في الأهمية للتراث الإنساني. وتبقى هذه النقوش محل دراسة وبحث كما أنها تمثل قوة ناعمة هامة اليوم.

علي سعيد آل منصور

نجران (السعودية) - تسرد النقوش

الصخرية قصة الحضارة الإنسانية وتطورها عبر الحقب الزمنية المختلفة، وتكشف تلك الفنون المنقوشة على الصخر بعض السمات المشتركة بين المجموعات الإنسانية في تلك الحقبة. وتزخر منطقة نجران على امتداد رقعتها الجغرافية بالعديد من النقوش الصخرية والكتابات العربية القديمة التي أظهرت مراحل تطور الإنسان القديم وتطوره في الكتابة والحياة اليومية.

معلومات كثيرة

يتوزع الإرث المميز في منطقة نجران ما بين منطقة حمى الثقافبة التي تعد أكبر متحف طبيعي مفتوح للنقوش الصخري، حيث لا يكاد يخلو جبل من جبالها من نقوش متعددة أو خطوط بالمسند العربي أو الثمودي، ونقوش الذرواء، ووادي عرقان، وقرن الزعران، وجبل الدريعب، وجبل الكوكب، وقرية الأخدود الأثرية، والعديد من المواقع الأخرى في محافظات منطقة نجران.

الفنون الصخرية تعكس

التطور الحضاري الذي

وصل إليه الإنسان في

اهتمامه بالتاريخ وحفظه

بالنحت على صخور الجبال

وفي حديث معه قال أستاذ اللغات السامية والكتابات القديمة والآثار بجامعة الملك سعود الأكاديمي سالم بن أحمد بن طيران "تتمتع منطقة نجران

بكثير من المواقع والأماكن التي تنتشر بها الكتابات القديمة والفنون الصخرية، والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، ومنها رسوم صخرية لجمال وخيول ووعول ونعام وأبقار وبعض الحيوانات

مشاركة عربية واسعة في أضخم دورة من أبوظبي الدولي

للصيد والفروسية

الخيال التقليدية بالتوازي مع تعلم أفضل ممارسات تدريب الخيول والعناية بها. كما تشارك المملكة العربية السعودية في المعرض من خلال هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية، التي تعتبر ثاني أكبر المحميات الملكية وتضم أكثر من 138 نوعاً من الكائنات الفطرية وما يزيد على 179 نوعاً نباتياً، كراع بلاتيني للمعرض بجناح خاص.

وقال المهندس محمد الشعلان، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير المحمية إن "مشاركة الهيئة في المعرض هي الثالثة على التوالي، وإنها تمثل فرصة للاحتفاء بالمووروث الثقافي ومواكبة آخر المستجدات في ظل الإقبال المتزايد على الهوايات التقليدية والحفاظ على الطبيعة وتعزيز الاستدامة البيئية". وأضاف أن الهيئة تعرض خلال مشاركتها الحالية ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية في محمية الإمام تركي

بن عبدالله والنجاحات التي تم تحقيقها، إضافة إلى البرامج السياحية التي تطلح المحمية إلى تخطيها في هذه السنة والسنوات المقبلة. كما يشارك في المعرض، المركز الوطني السعودي للحياة الفطرية، بجناح خاص يهدف إلى توعية المشاركين والزوار بأهمية المحافظة على الحياة الفطرية والتعريف بالمحميات الطبيعية الموجودة في المملكة. وقال محمد النامي، مدير قسم الإعلام في المركز إنه يعتبر المظلة الوطنية في المملكة لدعم وحماية الحياة الفطرية وحماية التنوع الأحيائي في الحياة البرية والبحرية.

وقال إن معرض الصيد والفروسية منصّة مهمة للتعريف بالسرج المصري والمساهمة في انتشاره، خصوصاً أنه متخصص في عرض منتجات رياضات الصيد والفروسية ويقصده المحترفون والهواة والمحبون لرياضة الخيل وتربيتها وركوبها، وبالتالي فهو المكان الأمثل لعرض كل ما يتعلق بسروج وزينة الخيل.

مشاركون من فلسطين وسوريا ومصر والسعودية يشيدون بدور المعرض في إحياء التراث العريق ودعمه وتشجيع الابتكار فيه

وأشار إلى أن تصميم وزخارف وآلوان السرج المصري تجذب كافة زوار المعرض سواء من المتخصصين أو من محبي الخيول. من جهة أخرى يجمع قسم الفروسية هواة الخيول ويقدم عروضاً خلابة لفنون الفروسية ومجموعة واسعة من المعدات عالية الجودة.

كما يحتفي القسم بفخامة وتقاليده الفروسية وتتضمن محتوياته المتنوعة معدات ركوب الخيل والسروج وأدوات التدريب المتخصصة ومنتجات العناية بالخيل.

ويمكن للزوار الاستمتاع بعروض حية لمهارات الفروسية بما يشمل الترويض والقفز الاستعراضى وتقنيات ركوب

اللبدّة أو المجلول أو الجلود وغيرها، ليخرج السرج بالشكل المميز الذي يليق للخيل.

ويشارك صانع السروج المغربية التقليدية عبدالعال شافوق صاحب مؤسسة سقاط سروج للمرة الثالثة في المعرض الدولي للصيد والفروسية ليضيف لمسة فنية جديدة إلى أجنحة المعرض عبر السروج المغربية التي يتم تصنيعها وتطويرها يدوياً بشكل كامل من الخيوط الذهبية والحرير باحترافية عالية عريقة تجعل من السرج قطعة فنية يزهو بها الخيل والفارس.

وأشاد بتنظيم المعرض الذي يبهر العالم بتطوره الدائم فضلاً عن تسهيل إجراءات الدخول وفق ضوابط تنظيمية دقيقة للمشاركة في المعرض.

وأوضح أن السرج المغربي التقليدي يتم تصميمه وتصنيعه بالشكل الذي يمنح الخيل جمالاً ويعطي أريحية للفارس حيث يتميز بالشكل الأنيق والزخارف والتطريزات المتناسقة بالإضافة إلى جودة المواد والجلود الطبيعية التي تم تصنيعه منها والتي تمنحه المتانة والقوة لراحة وأمان الفارس، وتعطيه القدرة على امتطاء الخيل بكل أمان.

وأكد المصري محمد الخرسيتم صانع السروج المصرية التقليدية، أنه متفائل بمشاركته الثانية في المعرض نظراً إلى أنه محطة يجمع الكثير من المهتمين بالسروج وزينة الخيل. لافتاً إلى أنه في ضوء مشاركته الحالية يطمح في التواجد مستقبلاً في الدورات المقبلة عبر جناح أكبر.

البحر الميت، ودير قرنطل في أريحا. من جانبه قال هشام حمادي مدير مؤسسة هشام محي الدين حمادي من سوريا، أحد أبرز صناع السروج العربية الذي عرض إنتاجه القادم به من دمشق، "نحرص من خلال مشاركتنا في المعرض على دعم صناعة الحرف اليدوية والاهتمام بالتنمية المستدامة مؤكداً دور دولة الإمارات في تعزيز التنمية المستدامة".

وأضاف أن جناح المؤسسة يضم مجموعة واسعة من السروج التقليدية التي عمل على تصنيعها يدوياً، وتتنوع في صناعتهما من النجارة أو التطريز أو المنطار - دير مار سابا في صحراء

المحميات الطبيعية في فلسطين، وذلك بالتعاون مع سلطة البيئة والجمعية الفلسطينية للبيئة والتنمية المستدامة. وأوضح أن الجناح يضم أيضاً صورا لأهم المحميات والمسارات البيئية ومعلومات وفيرة حول هذه المسارات وطبيعة المكان جغرافياً والتحديات التي تواجه رواد هذا النوع من الرياضات البيئية، كذلك تقدم شرحاً وإفرا حول الأماكن التاريخية التي من الممكن المرور بها أثناء زيارة هذه المسارات مثل مسار وادي المخزور في بيت جالا، ومسار المنطار - دير مار سابا في صحراء



المعرض مساحة لنشر الإرث العربي

«على رؤوس الأشهاد» حوارات في الثقافة والسياسة

من فاه المقابل لا تعد ملكا له فهي مشاعة للجميع، وبخاصة لمن يهتمه أمرهم أو يهتمهم أمره، فيعدو الحديث ظاهرا كالسحاب على مرأى ومسمع من الجميع. وتوزعت الحوارات واللقاءات على سبع وسائل إعلامية مقروعة عمل فيها الخرجي محررا أو مديرا للتحرير أو رئيسا وهي: مجلة الشهيد (نصف شهرية)، جريدة العمل الإسلامي، جريدة الأحداث، جريدة بغداد (أسبوعية)، مجلة الرأي الآخر، مجلة النور (شهرية)، ومجلة الكلمة (شهرية).



● لندن - يمثل الحوار أو اللقاء أحد أوجه العمل الصحفي في عالم الإعلام وأركانه، وما من إعلامي إلا واعترف غرفة من هذا البحر، على أن لهذا الفن أصحابه الذين اتقنوا الغوص فيه. لأن المحاور (بكسر الواو) أو مجري اللقاء هو في واقعه رجل تحرري يستنطق المحاور (بفتح الواو) ويستخرج المخبوء تحت لسانه وخلف أضلاع قدر الإمكان، فهو مستجوب محترف وهكذا ينبغي أن يكون لمن يريد ولوج هذا الباب.

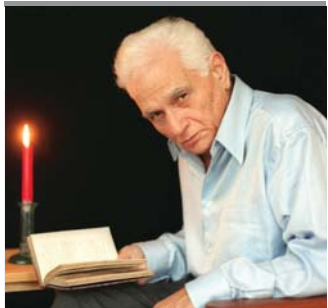
وخلال المسيرة الإعلامية والعمل الفعلي في الصحافة العربية منذ عام 1981 قام الإعلامي والإكاديمي العراقي المقيم في لندن نصير الخرجي بإجراء الكثير من الحوارات واللقاءات مع أعلام السياسة والقادة وأعلام الثقافة والفن والعقيدة والخطابة، أي من كل أقطاب الحياة اليومية بشكل عام، ولكل محاور حزمة أسئلة تختلف عن الآخر تبعا لطبيعة عمله ومركزه.

حصلت معظم هذه الحوارات وليس كلها، وعلى مدى سنوات طويلة أفرغها الخرجي في الكتاب الذي صدر في بغداد حديثا عن دار قناديل للنشر والتوزيع في 739 صفحة من القطع الوزيري، أسماه «على رؤوس الأشهاد». يلاحظ الخرجي أن الكلمات التي تخرج

الإعلامي والإكاديمي العراقي المقيم في لندن نصير الخرجي يجمع حواراته في كتاب يكشف أهمية الحوار الصحفي

بينما توزعت هوية الذين حاورهم الخرجي وأدرج حواراته معهم في هذا الكتاب على البلدان التالية: أفغانستان، إيران، باكستان، البحرين، تونس، السعودية، العراق، كشمير الهند، لبنان، مصر، المغرب، المملكة المتحدة، النمسا.

«تمشيط الغابة» رحلة فلسفية أدبية عميقة داخل عقل وحياة دريدا



● جاك دريدا يتناول موضوعات عميقة ومعقدة تتعلق بالهوية والتفكير والذات ميرزا جوانب عدة من حياته الفكرية والشخصية

التفكير، ما يفتح آفاقا جديدة للتفكير. يتناول الكتاب موضوع الختان من منظور فلسفي، حيث يحلل دريدا هذا الطقس كعلامة جسدية وثقافية تحمل دلالات عميقة تتعلق بالهوية والانتماء. يوضح الكتاب كيف أن هذه العلامة الجسدية تُمثل جزءاً من هوية الفرد، وتكشف عن تقاطعات معقدة بين الجسد والثقافة والدين. «تمشيط الغابة» رحلة فلسفية أدبية عميقة داخل عقل وفكر جاك دريدا. ومن خلاله يُمكننا أن نتعرف على الجوانب المختلفة لشخصية دريدا، وأن نلمس التوترات والصراعات التي شكلت رؤيته للعالم. ويذكر أن الكتاب صدر مؤخراً عن منشورات رامينا في لندن بترجمة وإعداد وتقديم الباحث السوري إبراهيم محمود. ويمثل الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العربية، إذ يفتح نافذة على فهم أعقق شخصية دريدا، من خلال تحليل علاقته بالهوية واللغة والكتابة، وعبر دمج العناصر الفلسفية بالتحليل الذاتي، حيث يُقدم دريدا قراءة فريدة لنفسه، وهو دعوة للقارئ للدخول في حوار مع دريدا، للتفكير معه في مسائل تتعلق بالوجود، والهوية، والتجربة الإنسانية.



● لندن - يبدأ كتاب «تمشيط الغابة.. في السيرة الذاتية وعنها» للفيلسوف الفرنسي الشهير جاك دريدا (1930 - 2004)، بمقدمة حول السيرة الذاتية عند دريدا، ويعالج ثنائية «الأنا» في السيرة الذاتية، وعلاقة الكتابة بالهوية الشخصية. ويتطرق أيضا إلى موضوعات مثل الختان كعلامة جسدية وثقافية، والشعور بالموت، وأثر الطفولة على تشكيل الهوية. ويناقش مفهوم التفكير وعلاقته بمراحل الحياة المختلفة، ويستعرض آراء دريدا حول مسائل فلسفية ودينية معقدة مثل العنف الجامعي واللاهوت السلي.

يُعد هذا الكتاب إضاءة جديدة على جوانب غير تقليدية في سيرة دريدا الذاتية، ويتناول من خلاله موضوعات عميقة ومعقدة تتعلق بالهوية والتفكير والذات. ويبرز جوانب عدة من حياة دريدا الفكرية والشخصية، حيث يتناول تجربته مع الموت، والختان كطقس ثقافي وديني، وأثر الطفولة على تشكيل الهوية. ويتمتع في استكشاف الجوانب الخفية للسيرة الذاتية لدريدا، حيث لا يكفي بمجرد سرد الأحداث الحياتية، بل يعني بتحليل التجارب الشخصية وتأثيرها على تطور فكره. يطرح دريدا من خلال الكتاب تساؤلات حول مفهوم الأنا وكيفية تشكيلها عبر مراحل الحياة المختلفة، ما يمنح القارئ نظرة عميقة على العلاقة بين الذات والكتابة. يولي «تمشيط الغابة» اهتماما خاصا لفترة الطفولة وتأثيرها في تكوين الهوية، مبرزا كيف أن التجارب المبكرة تُشكل أساسا لفهم الذات وتحديد المسار الفكري للإنسان. ويستعرض كيف أن أحداثاً معينة في الطفولة يمكن أن تترك بصمات دائمة على الوعي والفكر. كما يتطرق الكتاب بعمق إلى مفهوم التفكير، الذي يعتبر من أهم إسهامات دريدا في الفلسفة الحديثة. ويوضح كيف يمكن استخدام التفكير ليس فقط كأداة لتحليل النصوص الفلسفية، بل كوسيلة لفهم الحياة اليومية والتجربة الإنسانية بشكل أعمق. حيث يعرض دريدا في هذا السياق رؤيته الفلسفية لعلاقة الفرد بالعالم من خلال عدسة

معايير الجمال لم تعد تحكمها ثقافة أو مجتمع أو جنس الشخص جورج فيغاريلو: تراجع يقين الثبات الجمالي كثيرا



الجمال يتغير متجاوزا الديناميكيات الاجتماعية الكبرى

مدة طويلة لا تحظى باهتمام كاف بسبب دينامية الفساتين والحركات، وبعدها ظهرت معالمها، لاسيما في نهاية القرن التاسع عشر. وتخلت عن دورها كقاعدة فقط للوجه ولأعلى الجسم، ومنحت الجسدية للاستدارات التي تم تجاهلها طويلا. وبالتأكيد لم يكن ذلك مجرد موضوعة ملبسية، وإنما طريقة جديدة لتعزيز القوام بشكل عام؛ الطولانية، شد الثياب على أعلى الجسم، تناسق الظهر. وهذا أيضا غير مكان ممارسات التجميل أكثر نحو كامل الجسد والتي فتنت منذ نهاية القرن التاسع عشر بتتخفيف الخصر واستطالة الساقين، في حين أنها اقتصرت حتى تلك الفترة على مستحضرات الوجه والشهد المحيط بالجذع وعلى أنواع الحماية العرضية التي تقاوم البدانة.

هناك أيضا عالمان يفسلان القامات الأرستقراطية عن القامات التي أعقبت الثورات. نرى حركات أهل البلاط الكلاسيكي مثلا باكتافهم المدفوعة إلى الخلف وبيطونهم البارزة وبرؤوسهم المتراجعة إلى الوراء، ونرى الشرف يتجلى في تقويسة جسيمة تتم عن الفخار، ونرى من جهة أخرى عالما آخر مختلفا تظهر فيه حركات البورجوازي العصري بكتفيه الظاهرتين ورأسه المتقدم وبأعلى جسمه البارز وبطاقاته المشدود وبقامته العمودية التي تفصح عن إرادة فعالة وعن التزام بالأفعال وعن قوة في الحقوقين، لا بل عن كثافة فيهما. هنا تتعارض رؤيتان وتتناقضان وتجسدهما مناظر الجسد بشتى جوانبه.

وبين أن تغيرات الثقافة قد تؤثر في نوع الجمال بالذات. فالمثال الأعلى الذي ترفع امرأة باذخة من شأنه. وهو مثال التلقي وعدم النشاط. لا يستطيع أن يبقى كما كان بعد أن تغير وضع المرأة القانوني مثلا، وبعد أن تآكدت جمالات تنسية، جمالات المبادرة والعمل الحديث، فتهاوت الانتماءات القديمة للمؤنث.

وفي عالم ينادي بتشاطر النشاطات والأوضاع القانونية، لم يعد يحق للنوع (مؤنث/ذكر) أن يطرَح قوانين الجمال. وقد تغيرت أخيرا مؤشرات الكمال الجسدي. وهذا يجب التشديد عليه. لأن العوالم ابتعدت نهائيا عن الحلم بجمال مطلق روج له قبيل الحداثة، لاسيما الجمال الذي نادى به عصر النهضة الأوروبية برساميها وجهابذتها الذين كانوا يبحثون عن الرقم الذهبي كمؤشر على اللقطة الإلهية. وتنسأ يقين الثبات الجمالي كثيرا بعدما احتل الفرد مكانة متنامية في بداية عالمنا المعاصر؛ إذ بحث الناس عن جمالات فريدة، جمالات تزداد حصريتها كلما ازداد تميزها. وانتصر التجميل أكثر من أي وقت مضى، لاسيما ذلك التجميل الذي أتاح إعادة بناء المظهر بوسائل عديدة؛ منها الماكياج الذي رأى فيه بودلير طريقة «لخلق الذات من جديد» ومنها أيضا العناية بالجسم والمواد التجميلية وأشكال الجراحة التي تتيح لكل إنسان أن يبرز شخصيته الخاصة بشكل أفضل.

المفاجئ الذي شهده التجميل وتنوعه وانتشاره في عالم اليوم لا يمكن أن يفسر بالممارسات الاستهلاكية وحدها، ولا حتى بمتخيل المساواة وحده. وذلك لأن تغيرا في العمق نفسه صاحبهما، ولأن قطيعة تتعلق بالهوية قد طرأت: فظهر استثمار خاص للصورة الفردية ولمعناها. وأكثر من أي وقت مضى تقتصر هذه الهوية اليوم على الفرد نفسه، وعلى حضوره وجسده فلم يعد المجتمع الاسمي يقول للفرد ماذا عليه أن يكون؛ ولم تعد المؤسسات تحكم بالمظهر والقوام، كما فعلت المهن ذلك طويلا، وكذلك المناطق الجغرافية والمجموعات الدينية والاجتماعية. فتلأشت الكتب القديمة التي تكلت عن الملابس والتي فيها صنفت المدن والقبائل والمهن.

الفرد وحده هو المسؤول اليوم عن أشكال تواجده وعن صورته. إنه يمثل شكله كما قال آلان إيهراينبيرغ، لا بل يمثلته حصريا، ويتماهى دائما أكثر مع ما يبرزه جسديا إلى حد ما، ومع ما يقوله. ومن هنا نشأ رهان الإبراز باقضى صورته. وأعني بذلك الطموح المتنامي في الترويج لما يمكن أن يشاهد، وأعني به أيضا العمل على الجمال كاستكمال للفرد. ونشأ عصر تلاقى فيه الشعور بالتمكن من السيطرة على المظهر والشعور بالقدرة على تحويله إلى إشارة تسم الفرد بفرديته. فنشأ أخيرا شكل جديد من أشكال النزاعات، وظهرت عقبة حسمت أحيانا الجانبين التقليديين للجمال: الجانب الفردي بامتياز، والجانب الجماعي في أرفع مراتبه.

يؤكد أن تاريخ الجمال الجسدي يعكس بحثا متأنيا وكشفا بطيئا للأقاليم والأصور الجسدية التي علا شأنها تدريجيا. وفيه جميع مقولات الحيز التي أثرت شيئا فشيئا مع الزمن: وهي مقولات المساحات والأحجام والتشرك والعمق. وهناك على الأقل ثلاثة مواضيع تؤكد هذا الاستكشاف المتنامي.

ويضيف فيغاريلو «في المقام الأول توسع دائما حضور لأجزاء الجسد ساهمت في الجمال: لقد منح أولا امتيازاً كبيراً ومستداماً لـ "أعلى" الجسد، ولتدرجات لون البشرة وحدة العينين وانتظام الأعطاف؛ ومن ثم الاهتمام بـ "الأسفل" وقوام الإكفال، وزخم نقاط الاستناد. ولاحتظنا هنا عددا من المراحل: لقد بقيت الساقان والخصر

بريجيدا، القمصان الكاشفة المطبوعة لصوفيا لورين، المشية الأسرة لمارلين مونرو، الحركات المتمردة لبريجيت بارديو.. إلخ. إن الحركات الراقصة وأشكال الكشف الخليع والمواومة بين الطبيعة والفوضى قد أبرزت الغريزة، وذلك للجمع الحسن بين "الولادة والحيونة". وأخذت بعض أجزاء الجسد أهمية لافتة لفرض العنصر الجنسي نفسه كجذب جنسي جديد تجلي في الشفتين المنفرجتين والمكتنزتين والصدر المقنم والمشرئب.

ويكشف فيغاريلو أن الانفجار المفاجئ الذي شهده التجميل وتنوعه وانتشاره في عالم اليوم لا يمكن أن يفسر بالممارسات الاستهلاكية وحدها، ولا حتى بمتخيل المساواة وحده. وذلك لأن تغيرا في العمق نفسه صاحبهما، ولأن قطيعة تتعلق بالهوية قد طرأت: فظهر استثمار خاص للصورة الفردية ولمعناها. وأكثر من أي وقت مضى تقتصر هذه الهوية اليوم على الفرد نفسه، وعلى حضوره وجسده فلم يعد المجتمع الاسمي يقول للفرد ماذا عليه أن يكون؛ ولم تعد المؤسسات تحكم بالمظهر والقوام، كما فعلت المهن ذلك طويلا، وكذلك المناطق الجغرافية والمجموعات الدينية والاجتماعية. فتلأشت الكتب القديمة التي تكلت عن الملابس والتي فيها صنفت المدن والقبائل والمهن.

الفرد وحده هو المسؤول اليوم عن أشكال تواجده وعن صورته. إنه يمثل شكله كما قال آلان إيهراينبيرغ، لا بل يمثلته حصريا، ويتماهى دائما أكثر مع ما يبرزه جسديا إلى حد ما، ومع ما يقوله. ومن هنا نشأ رهان الإبراز باقضى صورته. وأعني بذلك الطموح المتنامي في الترويج لما يمكن أن يشاهد، وأعني به أيضا العمل على الجمال كاستكمال للفرد. ونشأ عصر تلاقى فيه الشعور بالتمكن من السيطرة على المظهر والشعور بالقدرة على تحويله إلى إشارة تسم الفرد بفرديته. فنشأ أخيرا شكل جديد من أشكال النزاعات، وظهرت عقبة حسمت أحيانا الجانبين التقليديين للجمال: الجانب الفردي بامتياز، والجانب الجماعي في أرفع مراتبه.

يؤكد أن تاريخ الجمال الجسدي يعكس بحثا متأنيا وكشفا بطيئا للأقاليم والأصور الجسدية التي علا شأنها تدريجيا. وفيه جميع مقولات الحيز التي أثرت شيئا فشيئا مع الزمن: وهي مقولات المساحات والأحجام والتشرك والعمق. وهناك على الأقل ثلاثة مواضيع تؤكد هذا الاستكشاف المتنامي.

ويضيف فيغاريلو «في المقام الأول توسع دائما حضور لأجزاء الجسد ساهمت في الجمال: لقد منح أولا امتيازاً كبيراً ومستداماً لـ "أعلى" الجسد، ولتدرجات لون البشرة وحدة العينين وانتظام الأعطاف؛ ومن ثم الاهتمام بـ "الأسفل" وقوام الإكفال، وزخم نقاط الاستناد. ولاحتظنا هنا عددا من المراحل: لقد بقيت الساقان والخصر

معايير الجمال تتغير من عصر إلى آخر، ولكنها اليوم تشهد نقلة كبيرة خاصة مع تطور طب التجميل والمركزية التي باتت تحظى بها الذات، ما منحها الحق في اختيار معايير جمالية خاصة، ومن هنا فإن المعايير القديمة التي فرضها التقسيم الجنسي والطبقي والجغرافي والثقافي تشهد انحصارا كبيرا.



محمد الحمامصي كاتب مصري

● يقول الفيلسوف الفرنسي جورج فيغاريلو مدير مركز الدراسات متعددة الاختصاصات في السوسولوجيا والإنثربولوجيا والتاريخ "لا تدرك عواطفنا إلا عندما تحبس في الكلمات؛ ذلك أن الكلمات تترجم أشكال الوعي والحساسيات، وفيها تتضح معايير الجمال الجسدي، أي معايير الانجذاب والذوق".

"تاريخ الجمال.. الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا" تاريخ الجمال الذي عاينه ووصفه المعنيون به وعبروا عنه بكلمات ولوحات فنية، ويتوقف عند المشاهدات الجسدية ودلائلها من دون أن يغفل العلاقة القائمة بين البراني والجواني، ومن دون أن ينسى معاني الحركات والتصورات التي ترتبط بوسائل التجميل.

الجمال الجسدي

لم يكتف فيغاريلو بالوثائق التاريخية وكتب التاريخ، تاريخ الجمال، بل راح في كتابه، الذي ترجمه وقدم له الأكاديمي جمال شحيد وصدر عن المنظمة العربية للترجمة، يبحث عن تجليات الجمال في اللوحات الفنية والصور والرسوم واللوحات الدعائية وكاتولوجات شركات المستحضرات. ولا ينسى القصائد والروايات والمسرحيات والمجلات المصورة التي تنوه بالجمال ومعاييرها وتنضف إليها ملاحظات الأطباء والفلاسفة والمفكرين في الأخلاق والأديان، ويرفدها بمذكرات الشخصيات التاريخية وبمرويات الرحالة. ويتوجه الجانب الأكبر من هذه الوثائق إلى النساء، فتسدي لهن النصح وترشدن وتحذرهن من الإفراط في التبرج ومن استعمال مواد تجميلية تضر بالصحة وتلف البشرة. يظهر فيغاريلو في كتابه أيضا إن تاريخ المجتمعات والثقافات يسم أجساد النساء والرجال، فهذا الشاعر رونساو يتغنى بالجمال الإلهي وبالأنافاس العطرة، وهذا ألكسندر دوما يشيد بالصدر الجري وبمنحنيات الأعطاف وبنارية النظرات. وفي الخمسينيات من القرن العشرين فنن الناس بثديي جينا لولوبريجيدا، ويقمصان الحفر التي كانت ترتديها صوفيا لورين وبمشية مارلين مونرو وبالحركات الانسيابية لبريجيت بارديو.

ويوضح أن المَعْوِيَّة والتسالي قد انتصرا ما بين سنتي 1950 و1960 ولاسيما الاستهلاك، لأنه غير نظام العالم الجمالي: فتعددت النماذج وصارت سهلة المنال وتبلورت أكثر من الماضي، ويجب التنويه بانتشار: الجمال للجميع، جمال الناس البسطاء، وجمال الأجيال؛ وأعيد النظر في جمال الجنسين. لقد أصبح الجسد أجمل شيء استهلاكي عندنا. ونشأ عن ذلك جمال صمم لأن يكون معما. ولم يكن هذا الأمر متصورا من قبل. وحملته بلاغة السوق الناعمة والمبتذلة، وازداد هذا الجمال تحرر، وحركته دينامية المساواة ولكن من دون ضجيج.

إن نجمات ما بعد الحرب، نجمات سنوات 1950، عدلن في النموذج الذي كان سائدا في سنوات 1930، وطرحن حرية أطلقت تدريجيا معالم الفترة الحالية. أولا دل كل شيء على وجود متنام للشهوي؛ مفاتن ثديي جينا لولو

إعادة بناء المظهر

يؤكد المؤلف أن الجمال يتغير متجاوزا بشدة الآثار الوحيدة للموضة؛ إنه ينسجم مع الديناميات الاجتماعية الكبرى، ومع القطعيات الثقافية، ومع النزاعات بين الجنسين والأجيال. هناك

النقد السينمائي يحتاج تفكيكا وتحليلا مبنيا على نظرية نقد النقد

غياب «نقد النقد» عائق أمام فهم أعمق للممارسات النقدية الفنية في المغرب



نقاد تحت الطلب (لوحة خالد تكريتي)

في توثيق مسارات النقد السينمائي وتقييم تطوره عبر الزمن، وهذا ما يتيح للنقاد والمبدعين على حد سواء فهما أفضل لكيفية تأثير النقد على صناعة السينما وتطورها، كما يفتح المجال لنقاشات أكثر شمولية وعمقا حول قيمة الأعمال السينمائية وكيفية تناولها نقديا، ما يؤدي إلى خلق حوار نقدي مستنير يساهم في رفع مستوى الفهم الفني والثقافي لدى الجمهور، بذلك يصبح "نقد النقد السينمائي" حجر الزاوية في بناء مشهد نقدي جديد يعتمد على النزاهة والمعلوماتية، ويدفع بعجلة التقدم الثقافي نحو الأمام بدلا من الحسابات الشخصية الفاشلة والمصالح الدنيئة التي يعتبرها أهل السينما ذكاء مهنيا، بينما هي وقاحة مهنية صرفة.

ويدفع بالمشهد السينمائي المغربي نحو المزيد من الاحترافية والمصادقية. ويعد تخصص "نقد النقد السينمائي" ضرورة ملحة في تطوير الفهم الثقافي والنقدي للسينما، حيث يهدف إلى مراجعة وتحليل النقد السينمائي بموضوعية وحياد، وهذا النوع من النقد لا يخضع للوساطة أو التحريض، ولا يسعى إلى الانحياز لأحد على حساب الآخر، بل يتخذ من المعرفة الثقافية والنقدية منطلقا أساسيا لعمله. إن أهمية "نقد النقد السينمائي" تكمن في قدرته على إثراء المشهد السينمائي من خلال تقديم معلومات وتحليلات عميقة تساعد على فهم نقد النقد بحد ذاته، وتجعل من هذه الممارسة أداة لبناء تاريخ جديد لهذا النوع من النقد، وهذا التخصص يسهم

في تطوير لغة نقدية ناجحة قادرة على مواجهة التحديات المتزايدة في المشهد الثقافي المغربي. ويمكن تفسير غياب "نقد النقد" في السينما المغربية بعدة عوامل متشابكة، منها ما يعود على سبيل المثال إلى نقص التخصص الأكاديمي والتركيز على تطوير أدوات نقدية متقدمة، حيث يركز معظم النقاد على تحليل الأعمال السينمائية بشكل مباشر دون التعمق في مراجعة أساليبهم النقدية، ويرتبط ذلك بقلة الوعي بأهمية "نقد النقد" كأداة لتطوير النقد ذاته، بينما يُنظر إلى النقد غالبا كغاية في حد ذاته وليس كعملية مستمرة تحتاج إلى مراجعة دورية، بالإضافة إلى ذلك، يكون الغياب أيضا نتيجة للتوجهات الثقافية التي تفضل الاستهلاك السينمائي السريع على التحليل المعمق، ما يقلل من مساحة النقاش حول النقد وأدواته، وهذه العوامل مجتمعة تساهم في تقليص فرص نشوء حوار نقدي متكامل يهدف إلى تطوير السينما المغربية من خلال مراجعة النقد ذاته.

وللممارسات النقدية، ويحد من القدرة على تطوير لغة نقدية ناجحة قادرة على مواجهة التحديات المتزايدة في المشهد الثقافي المغربي.

ويمكن تفسير غياب "نقد النقد" في السينما المغربية بعدة عوامل متشابكة، منها ما يعود على سبيل المثال إلى نقص التخصص الأكاديمي والتركيز على تطوير أدوات نقدية متقدمة، حيث يركز معظم النقاد على تحليل الأعمال السينمائية بشكل مباشر دون التعمق في مراجعة أساليبهم النقدية، ويرتبط ذلك بقلة الوعي بأهمية "نقد النقد" كأداة لتطوير النقد ذاته، بينما يُنظر إلى النقد غالبا كغاية في حد ذاته وليس كعملية مستمرة تحتاج إلى مراجعة دورية، بالإضافة إلى ذلك، يكون الغياب أيضا نتيجة للتوجهات الثقافية التي تفضل الاستهلاك السينمائي السريع على التحليل المعمق، ما يقلل من مساحة النقاش حول النقد وأدواته، وهذه العوامل مجتمعة تساهم في تقليص فرص نشوء حوار نقدي متكامل يهدف إلى تطوير السينما المغربية من خلال مراجعة النقد ذاته.

ومن جهة أخرى، فإن عدم تحليل المقالات النقدية كتلك التي يعتبرها أصحابها نصوصا مقدسة، قد يرتبط بعوامل نفسية وثقافية كشعور بعض النقاد بأن مكانتهم الفكرية تمنحهم حصانة ضد النقد، ما يجعلهم يرون نصوصهم كأعمال نهائية وغير قابلة للمراجعة أو التحدي وهذا مرض جنون العظمة، حيث يولد رهبة لدى الآخرين من توجيه النقد لهم خوفا من المساس بما يعتبرونه سلطة نقدية.

كما أن بعض الأوساط الثقافية تنظر إلى النقد كنوع من الهجوم الشخصي وليس كعملية بناء تهدف إلى تحسين الفهم والتفاعل مع النصوص، وهذا ما يدفع الكثيرين إلى تجنب تحليل المقالات النقدية خوفا من ردود الفعل السلبية أو من أن يُنظر إليهم على أنهم يتحدثون السلطة النقدية القائمة، وعليه فإن غياب ثقافة "نقد النقد" في الوسط الثقافي المغربي يساهم في تفضيل التركيز على تحليل الأعمال الإبداعية بدلا من نقد الأساليب والأدوات النقدية نفسها.

وليسأت المقالات النقدية في السينما كغيرها من النصوص محصنة ضد النقد والتحليل، بل هي جزء لا يتجزأ من الحقل الثقافي والإبداعي القابل دائما للتفكيك والدراسة، فوفقا لنظرية "نقد

بالنظر إلى ما يكتبه أغلب النقاد من تمجيد وإشادة لا تنتهي بأغلب الأعمال السينمائية المغربية إن لم تكن كلها، يمكن القول إننا اليوم أصبحنا في حاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى اتباع نظرية "نقد النقد"، التي تمنحنا كنقاد أو قراء مساحة لتعلم مراجعة المقالات النقدية وتحليلها والتمييز بين الغث والسمين فيها.

النقدية بما في ذلك مصطلحاتها وبنيتها المنطقية ومبادئها الأساسية وفرضياتها التفسيرية وأدواتها الإجرائية، ويتقاطع هذا المجال مع النقد الفني خاصة النقد السينمائي، الذي يسعى إلى تعزيز الفهم النقدي من خلال فحص الأساليب والأدوات المستخدمة في تقييم الأعمال السينمائية.

ويواجه غياب "نقد النقد" تحديات متعددة نظرا لتنوع الدراسات والتفسيرات المتعلقة به، حيث لا يوجد إطار ثابت يحيط به بشكل كامل، بينما يشير بعض الباحثين إلى القرن الرابع قبل الميلاد، مستشهدين بكتابات أفلاطون وأرسطو كأولى بواكير هذا المجال، ومع ذلك فإن تاصيل "نقد النقد" قد يكون أقل ارتباطا بفترة زمنية أو أدب محدد، باعتبار أن تطور العلوم يتم عبر تراكم المعرفة، لذا يمكن النظر إلى نشأة "نقد النقد" من خلال بداية الوعي النقدي له كظاهرة متطورة. وما يهمنا في نفس السياق، هو أن الفن السابع في المغرب في حاجة ماسة إلى نقد النقد السينمائي.

«نقد النقد» مجال بحثي يركز على دراسة النقد الأدبي نفسه، إذ يتناول هذا المجال مراجعة وتحليل المقالات النقدية

ويعد "نقد النقد" إحدى أدوات التحليل العميقة التي تسعى لفهم ومراجعة النقد ذاته، غير أن غيابه الملحوظ في مجالات مثل السينما المغربية والأدب يؤثر تسؤلات مهمة حول طبيعة التطور النقدي في هذين المجالين، ففي الوقت الذي يعكف فيه النقاد على تحليل وتقييم الأعمال السينمائية والأدبية، نجد أن المراجعة النقدية لهذا النقد ذاته تكاد تكون غائبة، وهذا يترك فجوة في التعاطي المعرفي مع الإنتاج الثقافي، كما أن غياب "نقد النقد" يعتبر عائقا أمام الوصول إلى فهم أعمق



عبدالرحيم الشافعي

كاتب مغربي

الرباط - يسأل الكاتب والأكاديمي البريطاني رومان مكونالد في كتابه "موت الناقد" تساؤلات مهمة حول دور الناقد الأدبي منذ تراجع تأثيره في منتصف القرن العشرين، حيث يسأل كيف يمكن تحديد قيمة الكتاب أو الفيلم أو العمل الفني ومن المخول بتحديد هذه القيمة؟ يتساءل أيضا عما إذا كانت الخبرة والتدريب العملي يجعلان رأي الناقد أفضل من رأي أي شخص آخر؟ وهل يمكن القول إن عملا أدبيا أفضل من آخر كما لو أن القيمة الفنية يمكن قياسها؟ وعما إذا كانت قيمة الفن تكمن داخل العمل الفني نفسه أم أنها تتجلى ببساطة في رد فعل الشخص الذي يشاهده أو يقرأ هذا العمل؟

بينما يرى رولان بارت، وهو أحد أبرز كتاب القرن الحادي والعشرين، في مقالاته الشهيرة "موت المؤلف" أننا لم نعد بحاجة إلى النقاد الأدبيين أو غيرهم، ولا يثير ذلك أي جدل، حيث أصبحت هذه المقالة الآن جزءا من المنهج الدراسي الإجباري في الجامعات، ما يشير إلى أن السلطات الثقافية بدأت تتخلّى عن دور الناقد الأدبي والاجتماعي، وتدعو إلى التحرر من خلال عبارة بارت "موت المؤلف وولادة القارئ".

وتدعي هذه العبارة أنها مع قتل المؤلف تحيي مفاهيم أخرى مثل الإبداع والخيال والإلهام، وتمنح القارئ منعة التأويل، حيث لا يعود لأحد أن يحدد ما يقصده الكاتب، بل يخلق كل قارئ معناه ويفسر ما يقرأه بطريقته الخاصة، وبهذا يتحول الجميع إلى مدعين للثقافة بينما يتم إقصاء الناقد كمثقف وحيد يملك صلاحية إصدار الأحكام وتحديد الذاتية الفنية لدى الناس، ولكن من ينتقد الناقد ومن يحلل مقالاته باعتبارها نصوصا غير مقدسة وقابلة للنقد والتحليل؛ وهذا ما يسمى بنظرية نقد النقد.

ويعتبر "نقد النقد" مجالا بحثيا يركز على دراسة النقد الأدبي نفسه، إذ يتناول هذا المجال مراجعة وتحليل المقالات

أذربيجان تحتفي بالفن التشكيلي البحريني في معرض لعشرين فنانا



المعرض الذي يروج للفن البحريني يشكل فرصة رائعة للتعريف بمملكة البحرين على الساحة الفنية والثقافية العالمية

التعاونية، تسعى المؤسسة إلى إشراك المجتمعات وثقيف الجمهور وتوفير منصة للحوار النقدي والاجتماعي. وبذلك، تؤدي دورا بارزا في تعزيز الحراك الفني والثقافي على الصعيد العالمي. فيما تأسس "كيو غاليري" عام 1999، ويعمل الغاليري كمرکز ديناميكي للمعارض والمجموعات والأنشطة التجارية، ويشارك بنشاط في المعارض الفنية الدولية والمسابقات لتعزيز ومشاركة المشهد الفني الأتري.

مؤسسة راشد آل خليفة للفنون. كما يعرض أمثلة نموذجية من أقمشة النجود الغنية والفريدة من صنع الرسامين البحرينيين أيضا، في تعاون فني بين البلدين تم الإعلان عنه في شهر مايو الماضي.

ويقدم المعرض ما يقارب 50 عملا لعشرين فنانا بحرينيا وهم: إبراهيم بوسعد، أحمد باقر، جعفر العريبي، جمال عبدالرحيم، جمال يوسف، خالد فرحان، خليل الهاشمي، عائشة حافظ، عباس الموسوي، عباس يوسف، عدنان الأحمد، عبدالكريم العريضي، عمر الراشد، علي حسين ميرزا، علي المحمدي، فاضل عباس، غادة خنجي، هدير البقالي، هلا آل خليفة، ومروة آل خليفة، إضافة إلى عمل للفنان راشد آل خليفة يعود إلى العام 1983.

ويهدف هذا التعاون الثقافي إلى تقديم النسيج الغني للفن البحريني إلى المشهد الفني في باكو، مما يوفر فرصة للجمهور الأتري المهتم بالفنون للتعرف على عمق وتنوع الفن البحريني المعاصر. ويأتي المعرض كفاتحة للتعاون بين مؤسسة آل راشد وأكاديمية أذربيجان للفنون والذي يتضمن تقديم سلسلة من المبادرات والبرامج التعليمية والتبادل الفني بين المؤسسة والأكاديمية. وقال الفنان راشد بن خليفة آل خليفة، رئيس مؤسسة راشد آل خليفة للفنون، إن "افتتاح هذا المعرض الذي يروج للفن البحريني ويعزز العلاقات الثقافية بين البلدين يشكل فرصة رائعة للتعريف بمملكة البحرين على الساحة

مؤسسة راشد آل خليفة للفنون. كما يعرض أمثلة نموذجية من أقمشة النجود الغنية والفريدة من صنع الرسامين البحرينيين أيضا، في تعاون فني بين البلدين تم الإعلان عنه في شهر مايو الماضي.

ويقدم المعرض ما يقارب 50 عملا لعشرين فنانا بحرينيا وهم: إبراهيم بوسعد، أحمد باقر، جعفر العريبي، جمال عبدالرحيم، جمال يوسف، خالد فرحان، خليل الهاشمي، عائشة حافظ، عباس الموسوي، عباس يوسف، عدنان الأحمد، عبدالكريم العريضي، عمر الراشد، علي حسين ميرزا، علي المحمدي، فاضل عباس، غادة خنجي، هدير البقالي، هلا آل خليفة، ومروة آل خليفة، إضافة إلى عمل للفنان راشد آل خليفة يعود إلى العام 1983.

ويهدف هذا التعاون الثقافي إلى تقديم النسيج الغني للفن البحريني إلى المشهد الفني في باكو، مما يوفر فرصة للجمهور الأتري المهتم بالفنون للتعرف على عمق وتنوع الفن البحريني المعاصر. ويأتي المعرض كفاتحة للتعاون بين مؤسسة آل راشد وأكاديمية أذربيجان للفنون والذي يتضمن تقديم سلسلة من المبادرات والبرامج التعليمية والتبادل الفني بين المؤسسة والأكاديمية. وقال الفنان راشد بن خليفة آل خليفة، رئيس مؤسسة راشد آل خليفة للفنون، إن "افتتاح هذا المعرض الذي يروج للفن البحريني ويعزز العلاقات الثقافية بين البلدين يشكل فرصة رائعة للتعريف بمملكة البحرين على الساحة

فنانا أذربيجان فرخاد خليف، إلى جانب حضور رفيع المستوى من الجمهور الأتري المهتم بالفنون والضيوف من البحرين. ويقدم المعرض، الذي يستمر حتى نهاية شهر سبتمبر الجاري، مجموعة مختارة من الأعمال الفنية لفنانين بحرينيين يمثلون مجموعة متنوعة من الأجيال ومدارس الفنون من مقتنيات

المعرض جاء نتيجة تعاون بين مؤسسة راشد آل خليفة للفنون في البحرين و"كيو غاليري" في العاصمة باكو، وافتتح بحضور ابنة رئيس جمهورية أذربيجان ليلى علييف، ونائب رئيس مؤسسة "حيدر علييف"، ومساعد رئيس جمهورية أذربيجان والمدير التنفيذي لمؤسسة "حيدر علييف" أنار علي أكبروف، ورئيس اتحاد

باكو - تستضيف العاصمة الأترية باكو، منذ الثلاثين من أغسطس الماضي، معرضا جماعيا يسلط الضوء على الفن التشكيلي البحريني، عبر مجموعة مختارة من الأعمال الفنية لفنانين بحرينيين يمثلون أجيالا متنوعة وينتمون إلى مدارس الفنون الشهيرة، تكشف التنوع الثقافي الكبير للمملكة.



يوم ربيعي (لوحة عدنان الأحمد)

خبراء سعوديون يناقشون دور الدراما في تشكيل الوعي الجمعي

وأشار إلى أن البطل الدرامي في نظرية المحاكاة يناقش مشاكله لا مشاكل الآخرين أو مشاكل المجتمع، والمسرح عبارة عن سرد ثم تحول إلى حركة وإلى دراما، والدراما معناها الفعل والحركة، معتبرا أن توجيه الناس ليس دراما. وضرب الأستاذ مثلا مسلسل "طاش ما طاش" الذي رأى أنه ليس دراما، فالعمل الدرامي عبارة عن خيال ومحاكاة، ليست له علاقة بالواقع، موضحا أن المسلسلات الواقعية ليست دراما، بل هي أعمال تجارية، وأن القصص الواقعية هي أعمال وثائقية تهتم بمشاكل الناس، لكن الأعمال التخيلية هي الدراما الحقيقية، ونريد أن يخرج جيل يعي المعنى الحقيقي للدراما.



رجا العنبي

الأعمال والمسلسلات التخيلية هي الدراما الحقيقية

من جانبه، تحدث الدكتور عبدالرحمن أبوشال عن معايير الدراما وعناصرها والبناء الدرامي، موضحا أن هناك عدة معايير يمكن أن نستفيد منها في مرحلة تناقل الأفكار ومنها البساطة، والمصادقية، واستخدام لغة عاطفية، وتقديم قصص مثيرة للانتباه، والوضوح، والغرابة، وتحديد ملامح الشخصية من خلال الحوار أو المظهر المناسبين، وهذه المعايير تزيد من تأثير الدراما على ذهن المتلقي.

وأوضح أبوشال أن وجود الدليل والإحصائيات التي تعزز الفكرة يدخل في العمل الدرامي، ونحن نرى أن الشخصية شخصية حقيقية، واللغة السينمائية الدرامية تكون رقيقة ومحسنة وموجهة ومقصودة تخالف الارتجال اليومي، مع لغة الجسد، أما العناصر الدرامية فهي الحكمة والشخصية والموضوع والموسيقى والمؤثرات الصوتية والبصرية.

رحيل السيناريست عاطف بشاي أبرز المجددين في الدراما الاجتماعية

واقترس البعض من الأعمال التي قدمها من كتب لأحمد رجب مثل "محاكمة علي بابا" و"فوزية البورجوازية" و"الوزير جاي" و"المجنون". كما قدم رواية "لا" لمصطفى أمين في حلقات تحمل الاسم نفسه.

ونعت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي برئاسة الفنان حسين فهمي، الكاتب والسيناريست الراحل والذي وصفته بأنه "لعب دورا مؤثرا في تجديد لغة الدراما الاجتماعية، كصاحب بصمة متميزة بمناقشته قضايا المجتمع بعق وحس كوميدي راق".

كما نعاه العديد من الفنانين والنقاد، من بينهم الناقدة ماجدة مويرس التي كتبت "رحل الكاتب الكبير المشاغب الذي بدأ حياته مع الكتابة الدرامية بتحويل قصة نجيب محفوظ 'تحقيق' إلى فيلم ليقدم بعدها ستين فيلما ومسلسلا، أغلبها يسخر من الحياة وسلوك البشر تجاهها ورغبتهم الدائمة في الاستفراق بها.. رحل بعد أن قدم خلاصة كلامه عن الحياة والناس في مقالته الأخير الذي اختار له عنوان 'إنت كويس.. تمام؟' لا.. لسنا تمام يا كاتبنا المبدع".



كاتب بارع ومشاغب

الرياض - عقدت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، خلال الأسبوع المنقضي ندوة بعنوان "الإبداع في صناعة الدراما"، جاءت ضمن مساعيها للانفتاح على تقديم مختلف العناصر الثقافية لروادها وللمتابعين والباحثين وفي سياق اهتمام السعودية بمختلف العناصر الإبداعية التراثية والمعاصرة.

شارك في الندوة الدكتور عبدالرحمن أبوشال وهو أستاذ مساعد في قسم الفنون الأدائية بجامعة الملك سعود، والأستاذ رجا العنبي المحاضر في قسم السينما والمسرح بكلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود، وأدارتها الإذاعية هند السالم المذبةعة بإذاعة الرياض.

ناقشت الندوة مفهوم الدراما ومراحل تطورها ما بين البدايات والواقع الحالي والنظرة المستقبلية، وسبل توظيف النص الدرامي لإنتاج محتوى إبداعي، إلى جانب الموروث الثقافي في الدراما السعودية ودوره في إثراء المحتوى الفني ضمن أهداف رؤية 2030 والإبداع في الدراما بالعودة لمصادر الدراما وتاريخها.

وجاء في تقديم الندوة أن الدراما تمثل دورا كبيرا في تشكيل الوعي العام، ولها تأثير نفسي واجتماعي على المجتمع.

وقال رجا العنبي عن مفهوم الدراما، إن هناك خلطا كبيرا في مفهوم الدراما، إذ يسمي الغالبية الأفلام درامية، والمسلسلات دراما، والمسرح دراما، وأن هناك جدلا وصراعا حول المفاهيم، مع أن هناك مصطلحا محررا من 2500 سنة.

وأوضح العنبي أن الطلاب يخرجون بمفاهيم أخرى، مع أن المسرح بالمفهوم الأرسطي يختلف عن مسرح اليوم ومدارسه، وما يمثل على المسرح ليس دراما، فال مسرحيات التي كتبها أسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدوس كانت تشكل المسرح، وحين جاء أرسطو رأى أن الكتاب يحاكون الواقع، وهذا أمر متخيل والمتخيل هو محاكاة لبناء عالم في الذهن بناء دراميا، وإذا فهنا المحاكاة يمكن أن نكتب فيلما أو مسلسلا.

مسلسل «عمر أفندي».. السعادة في الاتساق مع الذات بالرجوع إلى الماضي عمل فانتازي كوميدي يثير تفاعل شريحة كبيرة من المصريين



نظرة إلى المجتمع المصري بين الماضي والحاضر

وبعض جمل الحوار التي وردت على لسان شخصيات في مشاهد لم يشارك فيها، وصفت لمعي القواد بوصف

مسي غير لائق، (النجاسة)، فكتب على صفحته في موقع فيسبوك ملحقا إلى عدم رضاه عن ذلك باعتبار أن اسم

الشخصية في السيناريو المكتوب هو "لمعي اللامع"، وليس كزوجه التي كتبها لما فيه من فجاجة ومباشرة، لكنه عاد وحذف منشوره، وكتب آخر قال فيه "يا رب ابعد عنا أزالل الخلق والمترصين وأصحاب القلوب المريضة".

قاعدة صلبة للكوميديا

على مستوى الأداء التمثيلي، أظهر أحمد حاتم إمكانات كوميديية كبيرة، تتيجها ملامحه التي تبدو جادة، فيسهل تفجر الكوميديا من خلالها عندما تتعرض الشخصية التي يؤديها لمواقف مفاجئة.

وبسلاسة كبيرة، أدت أية سحاحة دور زينات، بملامح هادئة وابتسامة مبهجة، دون افتعال، ما برر تعليق البطل بها لأنها بدت ببساطة إنسانية طبيعية، ليست كزوجه التي حضرت نفسها داخل إطار متصلب، أما زينات فهي تحب وتسب، تضحك وتقطب، تهذا وتنفعل، كأي إنسان طبيعي.

وقدم الممثلون الذين قاموا بأدوار الشخصيات في زمن الأربعينات من القرن الماضي جرعات كبيرة من الضحك، مثلت قاعدة صلبة قامت عليها الكوميديا، ما أسهم في نجاح المسلسل.

شارك مصطفى أبوسريع في دور دياسطي ساعي البريد البسيط، الذي يحلم بالانتماء إلى منظمة فدائية للعمل ضد الإنجليز، ويضع صورته ضمن صور كبار الزعماء كسعد زغلول ومصطفى النحاس، بحثا عن دور في الحياة، وهربا من اتهام لاحقه في الصغر بأنه "عبيط".

أما محمود حافظ، فيلعب دور صاحب التياترو الشرير الذي يريد استغلال زينات وأמהا. ويجسد محمد رضا دور اليهودي شلهوب، الخائف دوما دون مبرر من إمكانية دخول الألمان، والمقبل على النساء رغم ضعفه الشديد.

والممثل الشاب أحمد سلطان لعب دورا كوميديا جيدا كصديق للبطل في الزمن الحاضر، لكن توظيفه في الزمن الماضي كان سيمنحه مساحة أكبر لإظهار قدراته، ودفع الكوميديا في المسلسل إلى الأمام.

أما الفنان محمد عبدالعظيم، فلا يكدأ يخلو عمل يشارك فيه من بصمة يتركها أو جملة حوار يتم تداولها، بدءا من شخصية سامح النصاب في مسلسل "بـ100 وش" عام 2020، وجملته "أنا يا بنتي.. شكرا على فقتك الغالية"، وعبارة "جمبري مزارع" في مسلسل "تحت الوصاية" في 2023.

وقام في مسلسل "عمر أفندي" بدور لمعي القواد، وهي نفس الشخصية التي أدّاها في مسلسل "سجن النساء" عام 2014، لكنه منحها بعدا كوميديا لطيفا كالعادة، ما دفع البعض إلى وصفه بـ"فاكهة" أي مسلسل يشارك فيه، وتم تداول جملة جديدة له من المسلسل، يهدد بها كل من لا يلتزم بأوامره قائلا "هتتَرْف زفة الإنجليزي في العشة".

ويبدو أن عبدالعظيم، عندما شاهد المسلسل بعد بدء عرضه، لم يسعد

قد وصل إلى عالم غريب، سرعان ما يكتشف أنه مصر، لكن في زمن ماض، تحديدا في عام 1943.

تبدأ رحلة غريبة في حياة علي، يحاول أن يعثر لها على تفسير بعد عودته إلى الزمن الحالي، فيبحث على الإنترنت ليجد أن نظرية النسبية لأينشتاين تشير إلى إمكانية الانتقال عبر الزمن إلى المستقبل، بالنسبة للأجسام التي تتحرك بنفس سرعة الضوء، لكن لا يوجد جسم ذو كتلة يمكن أن يتحرك بهذه السرعة.

وهنا يقول السيناريو، ميراا بدء الرحلة التي تدرج في إطار الفانتازيا أو الخيال العلمي، إن هناك أشياء كثيرة في العلم لم نتوصل إليها بعد، وبالتالي فمن الوارد أن تظهر في المستقبل نظرية علمية تتيج السفر عبر الزمن، إلى المستقبل أو الماضي.

عدد كبير من المفارقات يواجه علي في الزمن الماضي، أولاها أنه يعثر على صورة والده الراحل معلقة في بهو الاستقبال في "بنسيون دلال"، ليكتشف أنه متزوج من الراقصة المعتزلة دلال، الممثلة رانيا يوسف، والدة الفنانة الاستعراضية الشابة زينات، الممثلة أية سماعة، وأن الأم وابنتها ينتظران عودته، لطيبته ونخوته، ولا تعلمان أصلا بموته.

يحاول علي أن يفهم ما يجري، لكن حتى دون فهم أو تفسير لا يستطيع مقاومة العودة إلى الزمن الماضي، وعندما يُسال عن اسمه تقع عينه على لافتة محل "عمر أفندي"، فريد سريعا عمر، ويخاطبه الجميع عندئذ بتعابير ذلك الزمان "عمر أفندي".

شيئا فشيئا يخطر على أو عمر أفندي في مشاكل زينات ويحاول الدفاع عنها، فيقترب منها ويشعر بالارتياح لها، رغم "طول لسانها" في بداية تعارفهما، ويبدأ في تفصيل ملابس مناسبة للزمن الماضي حتى لا يبدو غريبا عن يقابلهم من أشخاص صاروا قريبين منه، رغم أنه يفصله عنهم سبعون عاما من الزمن.

جاءت الديكورات معبرة عن مصر في الأربعينات، بإشراف أحمد جمال عبدالعزيز، سواء في بنسيون دلال أو التياترو الذي تعمل فيه زينات، لتقدم صورة جميلة يشعر معها المصريون بالحنين إلى عصر كان له نكهة وطعم. وساهمت ملابس الشخصيات التي صممها داليا ممتاز في الإقناع بصورة مصر في ذلك العصر.

كما لعبت الموسيقى التصويرية لمحمد أبوزكري بنجاح على أوتار التنقل بين الحاضر والماضي، لتعكس أجواء من الغموض لكن في إطار كوميدي، في ظل المفارقات الكثيرة التي تواجه البطل في رحلته اليومية بين الزمنين.

ونجح سيناريو مصطفى حمدي في التعبير عن هذه المفارقات، على عدة مستويات، منها اختلاف التعبيرات المستخدمة في الكلام بين العصرين،

جاء مسلسل "عمر أفندي" معتمدا على كوميديا الموقف التي منحته نسبة متابعة كبيرة خاصة وأن أحداثه ترتكز على الفانتازيا من خلال حكاية شاب يسافر عبر الزمن نحو الماضي، مقيما علاقات متنوعة بين الماضي والحاضر ومتممضا شخصيتين مختلفتين تمكنانه من تسليط الضوء على نماذج من المجتمع، لكل منها هويته وسلوكياته وطموحاته.

محمد شعير

كاتب مصري

القاهرة - الكوميديا ليست لهوا،

والتسلية ليست إلهاء، فالترفيه هدف أساسي للفن، وتزداد أهميته في أوقات الأزمات، المهم هو عدم الابتذال، أو السقوط في فخ السخافة والتكرار، فإذا ما جاءت الكوميديا إطارا يحيط بفكرة جاذبة مشوقة تجد جماهير المشاهدين يتفاعلون بإيجابية مع العمل الفني، وهذا ما جرى مع مسلسل "عمر أفندي". اهتم المصريون بالمسلسل مع بدء عرض حلقاته على قناة "أون" ومنصة "شاهد"، وصار ضمن قائمة الد"تريند" على مواقع التواصل الاجتماعي، وتابعته والأعلى مشاهدة على المنصة، وتابعت مواقع إلكترونية مواعيد عرض الحلقات وأحداثها.

تدور أحداث المسلسل في إطار فانتازي كوميدي، حول البطل علي المتزوج من فتاة تفوقه في المستوى المادي، ويعمل معها في الشركة العقارية الكبرى التي يملكها والدها، لكنه يبدو مختلفا عن هذا العالم، لا يربطه بتفاصيله سوى ابنته التي يحبها.

مسلسل "عمر أفندي"، بطولة أحمد حاتم وأية سماعة ورانيا يوسف ومحمود حافظ ومصطفى أبوسريع ومحمد رضوان وأحمد سلطان وميران عبدالوarith وإسماعيل فرغلي، ويحضر محمد عبدالعظيم وميمي جمال كضيفي شرف. والعمل من تأليف مصطفى حمدي، وإخراج عبدالرحمن أبوغزالة، وإنتاج إيهاب منير.

ملامح البطل المقبلة

علي رسام في الأصل مثل والده، الذي عارض زواج ابنه من الفتاة الثرية لأنه لا يشبهها ولا تشبهه، متوقعا أن يكون مستقبلا مجرد "زوج الست"، لا احترام أو مكانة له، لكن الابن يصّر وتبدأ القطيعة بينهما، بعد مشهد حوار يجمعهما ظهرت في خلفيته لوحة يرسمها الأب لطائر حبيس في قفص.

تعكس اللوحة ملامح حياة البطل المقبلة، وشيئا فشيئا ترسم كلمات أبيه لتصير خطى في حياته، فهو لا يجد نفسه في حياة زوجته، ويعجز عن فعل الأشياء التي يحبها، بما فيها الرسم نفسه، وحتى طريقة لعبه مع ابنته تتأفف منها الزوجة النافرة المتعالية، والتي لعبت دورها ميران عبدالوarith.

وفجأة، يموت والد البطل، الذي لعب دوره الفنان محسن صبري كضيف شرف، لتبدأ حياة علي في التغير، يُصدم ويندم، ويبدو كمن يريد إعادة اكتشاف والده وحياته بعد رحيله.

ويعثر البطل على سرداب خفي في بيت أبيه، يسير فيه ليجد نفسه



الكوميديا في المسلسل لم

تأت هزلا فارغا من المعنى،

بل هناك من المعاني ما

يمكن أن يظهر وبيقي

جمال

بلسم الشعر المصبوغ
يحوي مواد مضرّة بالصحة

كما يمكن أن يؤدي تطبيق البلسم على فروة الرأس إلى انسداد بصيلات الشعر مما يساعد على الإصابة بالقشرة أو تهيج في فروة الرأس.

ويعاني بعض الأشخاص من حساسية تجاه بعض المكونات التي يحتوي عليها بلسم الشعر مثل المواد الحافظة أو العطور. وعلاوة على ذلك فإن استخدام نوع غير مناسب من البلسم قد يقاوم مشكلات الشعر بدلا من علاجها.

وهناك أنواع مختلفة من بلسم الشعر وكل منها مصمم خصيصا لعلاج أنواع محددة من مشكلات الشعر وتلبية احتياجات الشعر باختلاف أنواعه ولكن يجب الحصول عليه من مكان موثوق. وهناك العديد من النصائح التي يجب الأخذ بها عند استخدام بلسم الشعر، إذ يفضل تمشيط الشعر بفرشاة عريضة بعد استخدام البلسم وذلك لأنها تساعد على ترطيب الشعر وتنعيمه.

ومن الأفضل وضع كمية قليلة من البلسم على التلّين الآخرين من الشعر حتى لا يتأثر الشعر. واستخدام البلسم مرة واحدة في الأسبوع حيث إن الإفراط من استخدامه يلحق الأذى بفروة الرأس. كما يفضل استخدامه على شعر مبلول ونظيف، وغسل الشعر بالماء الساخن بعد استخدام البلسم.



البلسم يترك رواسب على الشعر

موضة

البليزر قطعة كلاسيكية
تناسب مختلف الإطلالات

تنيسقه مع الجينز أو فوق فستان ميني أو ميني.

أما القصة الأكثر جراءة، فكانت تصميم البليزر الفستان والتي برزت بشكل لافت في مواسم سابقة وأحدثت ثورة في عالم الأزياء النسائية بفضل جراءة تصميمها وفردتها.

وبرزت البليزر كواحدة من أقوى صيحات الموضة هذا الموسم. إذ تحب فاريل وليامز وجيجي حديد وجنيفر لورانس والعديد من الشهيرات الأخريات هذه البدلات، ويوافق عليها باعتبارها الزي المفضل للنساء المهتمات بالموضة والأناقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن ارتداء هذه السترات مع أي شيء

تقريبا، بما في ذلك قميص أو تي شيرت فارغ، أو قبعة، أو أنواع مختلفة من الأحذية، أو حقيبة.

ومع ارتفاع درجات الحرارة هذا الصيف، تبدو البدلات القصيرة أكثر برودة وراحة من البدلات العادية.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

وتعتبر اطقم البدلات القصيرة في الواقع البديل الأكثر أناقة وروعة للبدلات القياسية والفساتين الفضفاضة هذا الموسم.

برلين - حذرت مجلة "أوكو تست" من أن بلسم الشعر المصبوغ قد يحتوي على مواد ضارة بالصحة، مثل مادة "كلوروميثيل إيزوثيازولينون"، والتي تندرج ضمن مسببات الحساسية القوية. وأضافت المجلة الصادرة عن هيئة اختبار السلع والمنتجات بالمانيا أن بلسم الشعر المصبوغ قد يحتوي أيضا على مواد عطرية ضارة مثل مركب المسك متعدد الحلقات "جالاكسوليد"، والذي يتراكم في الأنسجة الدهنية البشرية ويُشتبه في أن له تأثيرا سلبيا على النظام الهرموني.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يحتوي بلسم الشعر المصبوغ على فلتر الأشعة فوق البنفسجية "إيثيل هكسيل ميثوكسيسينامات"، والذي أثبتت التجارب على الحيوانات أنه نشط هرمونيا.

جدير بالذكر أن بلسم الشعر المصبوغ يعمل على فرد وتنعيم سطح الشعر المصبوغ، الذي يتعرض للتلف بفعل الأشعة فوق البنفسجية وماء الكلور بحمامات السباحة وماء البحر المالح، كما أن فلتر الأشعة فوق البنفسجية يحول دون تلاشي لون الصبغة.

ويقول خبراء التجميل إن عند استخدام كمية كبيرة من البلسم أو وضعه بشكل متكرر فإنه يترك رواسب على الشعر وهو ما يجعله ثقيلًا ودهنيًا أكثر.

دعم تعليم الأطفال ذوي الإعاقة يخفف العبء عن الأسر المغربية

جمعيات المجتمع المدني تطالب باستمرارية برنامج الدعم



التعليم والتأهيل المهني حق لجميع الأطفال

المتخصصة أو الناشطة في مجال الإدماج المدرسي تقديم طلبات الدعم.

وفي تقرير سابق أصدره المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أكد وجود مجموعة من التحديات تواجه تدريس هذه الفئة، من بينها وجود تلاميذ يقضون مدة طويلة في الدراسة في السلك الابتدائي، إضافة إلى تهميش المدرسة الابتدائية وهيمنة المقاربة الطبية للإعاقة والإصرار على الرؤية الإنسانية، ووجود وصمة عار منتشرة، ناهيك عن كون الإعاقات الحركية مقبولة أكثر من الإعاقات الذهنية، إلى جانب ضعف التتبع المدرسي للشباب من ذوي إعاقة، مع وجود إكراهات أسرية وإكراهات مرتبطة بالتحويل.

والقى التقرير الضوء كذلك على وجود تباين قوي بين الإستراتيجيات الجهوية، إذ هناك فجوة بين المناطق الحضرية والمناطق القروية. إضافة إلى احتلال المجتمع المدني مركزا محوريا، نحو نموذج دامج يميل إلى البعثة ويعتمد على التنسيق وإجراءات الدعم لجمل الفاعلين.

ولفت منير ميسور، أن أسر الأطفال في وضعية إعاقة في أسس الحاجة إلى هذا الدعم خاصة المعوزة منها التي لا تستطيع تحمل تكاليف البرامج العلاجية.

وقال ميسور "نحن نعي جيدا الجهود والخطط المتخذة من طرف الجهات المعنية لتغطية الخصائص المتعلقة سواء بتكوين الأطر العاملة في هذا المجال، أو فيما يتعلق باستمرارية الاستفاد من الخدمات الموجهة لهذه الفئة بالجمان، وتوفير الفعّاءات والمراكز الضرورية لتنفيذها".

درهم (51 مليون دولار أميركي) للسنة الدراسية المقبلة، لتنظيم إعلان طلب مشاريع خدمات الدعم التربوي، كإجراء انتقالي إلى حين وضع وإرساء تصور وسيناريو ملائمين في إطار منظومة الحماية الاجتماعية، محملة بذلك وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة "كل المسؤولية في عدم وضع رؤية استباقية".

وأوصت الجمعيات المعنية بالأطفال من ذوي الإعاقة، منها الجمعية الوطنية للعاملات والعاملين الاجتماعيين، والمرصد المغربي للتربية الدامجة، والاتحاد الوطني للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة الذهنية، والمنظمة المغربية لحقوق النساء في وضعية إعاقة، بضرورة تأمين استمرارية خدمة دعم تدريس الأطفال في وضعية إعاقة بالاستفادة الكاملة من حقهم في التعليم، وذلك للوصول إلى تطوير المراكز التي تحتضن هذه الفئة الخاصة من أجل إدماجهم في الحياة اليومية من خلال ضمان تعليم وتأهيل مهني لهم.

ويقصد بـ"تحسين ظروف تدريس الأطفال في وضعية إعاقة" الواردة في صندوق دعم التماسك الاجتماعي، كل الخدمات التربوية والتأهيلية والتكوينية والعلاجية الوظيفية التي تقدمها الجمعيات داخل المؤسسات المتخصصة أو المؤسسات التعليمية الدامجة، كما يستفيد من دعم" تحسين ظروف تدريس الأطفال في وضعية إعاقة"، الأشخاص من ذوي الإعاقة المعوزين منهم، والمُسجلين في مؤسسات متخصصة أو في إطار أقسام الإدماج المدرسي أو أقسام دراسية عادية في مؤسسات تعليمية عمومية، وتتولى الجمعيات التي تسيّر المؤسسات

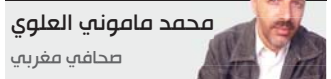
أطفالهم، ويحفظ كرامتهم وحقهم في التعليم، بعدم الإقصاء لأبنائهم من الدخول لمؤسسات التربية والتكوين. وأكد منير ميسور، رئيس الجامعة الوطنية للعاملات والعاملين الاجتماعيين، لـ"العرب"، أن "هذا الإجراء جاء ثمرة للمجهودات الجبارة التي قام بها المجتمع المدني من جمعيات ومنظمات حريصة على خدمة فئة الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة الأطفال الذين يتابعون دراستهم وأيضاً غير المتعلمين بالمدارس العمومية أو بالمراكز الاجتماعية والتربوية المستقطبة لهذه الفئة".

وأضاف أنه "بالرغم من أن القرار جاء متأخرا إلا أنه جاء بكارقة أمل ستدوم لوقت إضافي محدد في انتظار حل فعلي ومستدام للنهوض بهذه الفئة في المغرب، خاصة وأن الأسر الكافلة لهذه الفئة في وضعية مؤلمة جدا في غياب الموارد المادية الضرورية لعلاج وتأهيل هذه الفئة".

وطالب المرصد المغربي للتربية الدامجة والجمعية الوطنية للعاملات والعاملين الاجتماعيين الناشطين في مجال الإعاقة، الحكومة بالاستمرار في دعم خدمات تدريس الأطفال من ذوي الإعاقة، مؤكدا أن أي توجه نحو توقيف الإمكانات التي يوفرها هذا البرنامج كانت ستكون له تداعيات سلبية على أوضاع ما يقارب 30 ألف طفل في هذه الوضعية مُسجلين داخل المراكز والمدارس، فضلا عن تشريد مرتقب لأكثر من 8 آلاف مهني وعامل اجتماعي.

ودعت الجمعيات الموقعة على البيان إلى ضرورة الاستمرار في تقديم الدعم السنوي الذي يصل إلى 500 مليون

اتخذت السلطات المغربية خطوة مهمة على صعيد تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، بشكل يضمن كرامتهم وإدماجهم في المجتمع ويساند أسرهم التي تعاني أغلبيتها من وضعيات صعبة ويصعب عليها تأمين احتياجاتهم التعليمية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يهتم المغرب بالأطفال الذين يعانون من وضعية إعاقة، وإدماجهم في المجتمع بصورة تليق بهم وتحافظ على كرامتهم من خلال دعم وضمان فرصهم في التربية والتعليم والتكوين، واحترام مبدأ تكافؤ الفرص بين كافة فئات المجتمع، وذلك للارتقاء بالوضع الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وهو ما تترجمه العديد من البرامج التي تهدف إلى تقديم الأفضل لهذه الفئة.

وأعلنت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، استمرار تقديم خدمات برامج تدريس الأطفال ذوي الإعاقة خلال الموسم الدراسي 2024-2025، من خلال صندوق دعم الحماية والتماسك الاجتماعي، بالتعاون مع كافة القطاعات الحكومية المعنية، وجمعيات المجتمع المدني المتخصصة في تدريس وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، ما يعزز حماية حقوق هؤلاء الأطفال، ويخفف العبء عن أسرهم. ويوفر لهم فرصا متكافئة في التربية والتعليم والتكوين والإدماج، ويعزز تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع.

أسر الأطفال ذوي الإعاقة
في أسس الحاجة إلى الدعم،
خاصة المعوزة منها التي لا
تستطيع تحمل تكاليف
البرامج العلاجية

وأشارت الوزارة، إلى أن هذه المرحلة الانتقالية المحددة بسنة واحدة ستكون بإشراك كل القطاعات الحكومية المعنية، وجمعيات المجتمع المدني العاملة مباشرة في مجال تدريس وإدماج الأشخاص من ذوي إعاقة والفاعلين ذوي الصلة بالموضوع، وستشمل أيضا استمرارية باقي الخدمات التي يستفيد منها الأشخاص في وضعية إعاقة في إطار صندوق دعم الحماية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي. وأكدت أسر هؤلاء الأطفال ارتياحها لهذا القرار كونه تدبيرا مغلّقا يتماشى مع حاجيات

توجه سعودي لزيادة مراكز الإرشاد الأسري
والتوعية به

عام 2023، كما ساهم مركز "وثام" بالدمام فقد ساهم العم الماضي بـ11 ألف ساعة استشارية.

52 في المئة من الأطفال شاهدوا
الخلافا الأسرية وثُلث المجتمع
لا يهتم بالإرشاد الأسري

من جهته قال وزير التعليم يوسف البنيان، إن تجويد التعليم ومخرجاته يتركزان على التكامل ما بين المدرسة والأسرة، وأن عدم وجود هذا التكامل سيخلق فجوة كبيرة جدا في نواتج التعليم، مضيفا أن الإرشاد الأسري يهدف إلى أن يكون لدينا مواطن صالح ومتصالح مع نفسه ومجتمعه وهذا من أهم الركائز الأساسية التي تعمل عليها الحكومة. وأكد على أهمية تعزيز دور مجالس أولياء الأمور، فهي من أهم المكونات لتعزيز نواتج التعلم والربط ما بين الأسرة

إلى 65 بالمئة بعام 2027. وأعدت الإدارة العامة لمراكز التوجيه والإرشاد الأسري بالوزارة بالتعاون والتكامل مع الجهات الحكومية والأهلية والقطاع غير الربحي استراتيجيّة الإرشاد الأسري، ونصّت رسالتها على تطوير وإدارة خدمات الإرشاد بمهنية وابتكار عبر أفضل الكفاءات والمناهجيات والممارسات العالمية لأسرة مستقرة ومجتمع متماسك، لرفع الوعي بأهمية الإرشاد الأسري وزيادة التغطية الجغرافية وانتشار الخدمات وتعزيز التكامل مع الشركاء وصولا إلى تحقيق الأثر المستهدف.

وبحسب الوزير فإن رحلة إعداد استراتيجية الإرشاد الأسري استغرقت أكثر من 1200 ساعة عمل عقدت خلالها 12 ورشة عمل بمشاركة ما يزيد على 13 جهة من مختلف القطاعات.

وتستهدف السلطات السعودية الوصول إلى 5 آلاف متخصص في الإرشاد الأسري بنهاية 2030، وقد ساهم مركز "واعي" للإرشاد الأسري بالرياض في 3 آلاف ساعة استشارة للإرشاد الأسري في

الرياض - أكد وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد الراحمي السعودي، على حاجة المجتمع إلى الإرشاد الأسري كوسيلة فعالة لمساعدة الأسر في التغلب على التحديات وتحقيق توازن أفضل في الحياة، إذ أن الكثير من العائلات لا تعي أهمية هذا الجانب. وقال الوزير خلال حديثه في منتدى الأسرة في نسخته السابعة الأحد، أن 52 بالمئة من الأطفال بالملكة شاهدوا الخلافا الأسرية، مضيفا أن 31 بالمئة من سكان المملكة يقضون 8 ساعات أسبوعيا في الساب الفيديو، وهذا يبين حجم مشكلة الانزعاج عن الأسرة، مشيرا إلى أن 29 بالمئة من المجتمع لا يعي أو لا يهتم بموضوع الإرشاد الأسري، والمستفيدين من الإرشاد فقط 14 بالمئة. وتوقع أن يزيد الطلب على الإرشاد الأسري من 14 بالمئة إلى 28 بالمئة بعام 2027، وأن يرتفع عدد المراكز من 98 إلى 197 مركز بحلول 2027، ما يعني زيادة بعدد الوظائف في المجال، كما توقع رفع الوعي بالإرشاد الأسري من 29 بالمئة

نادي أبوظبي يتأهل لدور المجموعات في مسابقة أبطال آسيا للسيدات

وختم مينديز حديثه بالقول: "سنقوم بتحليل الجوانب التي كنا نعاني نقصا فيها، وسوف نعود بشكل أقوى في الموسم المقبل". ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الأربع إلى دور المجموعات.

وتتضمن هذه الأندية الأربعة إلى ثمانية أندية تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات، والذي يتضمن ثلاث مجموعات من أربعة أندية تتنافس بنظام التجمع وعبر الدوري المجزأ من مرحلة واحدة خلال الفترة من 6 إلى 12 أكتوبر المقبل، وتستضيف المجموعات كلا من الصين وتايوان وفيتنام.

وفي نهاية دور المجموعات يتأهل إلى الدور ربع النهائي أول فريقين في كل مجموعة من المجموعات الثلاث، إلى جانب أفضل فريقين حاصلين على المركز الثالث، وستقام منافسات الدور ربع النهائي يومي 22 و23 مارس 2025، علما بأنه ستقام قرعة الأدوار الإقصائية قبل انطلاق منافسات الدور ربع النهائي الذي تجري مبارياته من جولة واحدة على أرض الفريق الأعلى تصنيفا.

وتقام مباريات الأدوار النهائية بنظام التجمع، حيث ستجري مباراتا الدور نصف النهائي والدور النهائي من جولة واحدة، خلال الفترة من 21 إلى 24 مايو 2025.



فرحة عارمة بالترشح القاري

حيث أن من يريد الفوز يجب أن يقوم بالتضحية". وأشكر كل من ساهم في هذا التأهل، وأبارك للإمارات بتأهل الفريق إلى دوري أبطال آسيا".

في دور المجموعات يلعب أبوظبي في مجموعة تضم ووهان جيانجدا الصيني واينشيون ريد اإنجلز الكوري وصباح الماليزي

وأوضح: "الآن يجب على اللاعبين أن يفرحوا بدخولهم لأول مرة في دوري أبطال آسيا، والقادم سيكون أفضل، حيث نريد أن نثبت أن لاعبات أبوظبي قادرات على خوض التحدي". في المقابل قال ساندرو مينديز مدرب نادي النصر "لعب فريقنا بشكل جيد للغاية، وكنا نريد بقوة أن نحقق الفوز، والآن جميع اللاعبات يشعرون بالحنن".

وأضاف: "هذه مباراة يجب أن نتعلم منها، فالفريق الأفضل على أرض الملعب لا يحقق الفوز دائما، واليوم لم يكن الفوز من نصيب الفريق الأفضل".

والرياض - فإن نادي أبوظبي على النصر السعودي بهدف دون رد السبت السلبى، ثم نجح أبوظبي في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة 68 بواسطة ريكا بوجل.

وأكمل النصر المباراة بعشر لاعبات عقب طرد المهاجمة كلارا لوفانجا في الدقيقة 75 نتيجة حصولها على الإنذار الثاني.

وشهدت المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة فوز يونغ إيلفانتس من لاوس على مياوادي من ميانمار 3 - صفر على استاد نادي النصر.

وتصدر أبوظبي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 6 نقاط للنصر، وثلاث نقاط ليونج إيلفانتس من لاوس في حين بقي رصيد مياوادي من ميانمار خاليا من النقاط.

وفي دور المجموعات يلعب أبوظبي في المجموعة الأولى التي تضم أيضا ووهان جيانجدا الصيني واينشيون ريد اإنجلز الكوري وصباح الماليزي.

واعتبرت فاطمة الحوسني قائدة نادي أبو ظبي الإماراتي لكرة القدم أن الأداء الجماعي كان سبب التأهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال آسيا للسيدات.

وقالت الحوسني بعد المباراة: "كان فريقنا ممتازا ولعب بروح وقوة، وأدى بشكل خيالي لتحقيق الفوز بعد روح قتالية عالية".

وأضافت: "قوتنا كانت من خلال اللاعبات، حيث أن جميع اللاعبات كان لهن دور على أرض الملعب، وجاء الفوز بسبب الأداء الجماعي".

ونقل الموقع الرسمي لاتحاد الكرة الآسيوي عن سارة حسنين مدربة نادي أبوظبي، قولها "أشعر بسعادة كبيرة ولا بطاقة صفراء ثانية".

وهذه النقطة الثانية التي يحصل عليها بريمن بعد التعادل مع مضيفه أوغسبورغ 2-2.

باير ليفركوزن يسقط بعد مسيرة وردية طويلة

حامل اللقب يخسر للمرة الأولى في البندسليغا عقب 35 مباراة



قطار أبناء ألونسو يتوقف

أبطال أوروبا في الموسم الماضي، إلى الصدارة مؤقتا بعدما كان قد فاز على ضيفه فرانكفورت بهدفين دون رد في المرحلة الافتتاحية.

وعلى الرغم من أنه كان الأخطر هجوماً وسنحت له أكثر من فرصة للتسجيل، خاصة عبر البديل كريم أديمي بتسديدة قوية بعيدة، ورأسية من نيكو شلوتريك، فإن تصديت الحارس ميخايل تسيترير حرمته من التقدم.

ولعب دورتموند منقوصا منذ الدقيقة 73 بعد طرد شلوتريك عقب حصوله على بطاقة صفراء ثانية.

وهذه النقطة الثانية التي يحصل عليها برلين بعد التعادل مع مضيفه أوغسبورغ 2-2.

بدوره حقق بوروسيا مونشنغلادباخ فوزه الأول على ضيفه بوخوم بهدفين دون رد، سجلهما تيم كلاينديست (67) والفرنسي فرانك أونورا (78).

وصعد مونشنغلادباخ إلى المركز الخامس بثلاث نقاط بعدما كان خسر في الرمي الأخير أمام باير ليفركوزن حامل اللقب 3 - 2 افتتاحا.

في المقابل، تلقى بوخوم الخسارة الثانية بعد أولى أمام لايبزيغ 0 - 1. وتغلب فرانكفورت على ضيفه هوفنهايم 3 - 1 محققا فوزه الأول مقابل خسارة أولى للضيف.

وافتح الفرنسي هوغو إيكيتيكي التسجيل لفرانكفورت (24) قبل أن يصنع بنفسه الهدف الثاني للسويدي هوغو لارسون (33).

وقلص المهاجم المخضرم الكرواتي اندري كراماريتش النتيجة (54) لكن المصري عمر مرموش أكد تفوق فريقه بالهدف الثالث (56).

من جانبه حصد فولفسبورغ أول ثلاث نقاط في فوزه على مضيفه الصاعد هولشتاين كيل بهدفين دون رد.

وانتظر لاعب الوسط ماكسيميليان أرنولد 27 دقيقة لافتتاح التسجيل، ثم صنع بعد ثلاث دقائق الهدف الثاني الذي سجله البلجيكي سيباستيان بورناو (30).

وخطف ماينتس التعادل من مضيفه شتوتغارت 3-3 في مباراة مثيرة. وتقدم ماينتس أولا عبر الفرنسي إنزو ميلو (8) وأضاف جيمي ليفيلينغ الهدف الثاني (15) قبل أن يُقلص نديم إميري الفارق من ركلة جزاء (44) ويُعادل جوناثان بوركرارت (62).

واعتقد بوركرارت أنه سجل الثالث لماينتس لكن حكم الفيديو المساعد ألغى الهدف بداعي التسلل (73). ومنح روبن تستنتر التقدم لشتوتغارت بتسجيله هدفا بالخطأ في رمي فريقه (88)، لكن البديل ماكسيم لايتش خطف التعادل (90+).

وهي النقطة الثانية لماينتس الذي صعد إلى المركز الثاني عشر، في حين حصل شتوتغارت على أولى نقاطه في المركز الخامس عشر.

انقاد نادي باير ليفركوزن، بطل الدوري الألماني لكرة القدم العام الماضي، إلى أول هزيمة له بعد مسيرة وردية امتدت لـ35 مباراة دون هزيمة، لتتوقف بذلك سلسلة انتصارات الفريق محليا وقاريا، وسقطت طلع إلى التآلق مجدداً والنسج على منوال الموسم الماضي.

إلى ركنية (43) أراد المهاجم النيجيري فيكتور بونيفاس استغلالها برأسية علت العارضة (44).

وتمكن غريمالدو من التسجيل بعد لعبة جماعية جميلة حيث وصلته الكرة أمام المرمى ووضعها بسهولة في الشباك (45+1).

ونجح كامبل غير المراقب في تقليص الفارق برأسية مستغلا عرضية من بنجامان هنريكس (45+7).

ودخل الضيف الشوط الثاني بهدف التعادل وكاد ضغطهم يثمر هدفا سجله الفرنسي كاستيلو لوكيبا لكن حكم الفيديو المساعد "فار" الغاه بسبب تدخل شيشكو في اللعبة (53).

وتمكن أوبيندا من التعديل بتسديدة متقنة على الجهة اليمنى بعد انطلاقته منه إثر تمريرة من شيشكو (57).

ومنح أوبيندا التقدم لفريقه حين استلم تمريرة من البديل انطونيو نوسا فحضرها وسدها على يمين الحارس من على مشارف منطقة المنافس (80).

وضغط ليفركوزن بقوة لإدراك التعادل كما يفعل غالبا، حيث سجل 23 هدفا بعد الدقيقة 76 منذ انطلاق الموسم الماضي. وأبقى غولاتشي فريقه متقدما بتصد مهم لتسديدة فلوريان فيرتس القريبة (84).

وقال كامبل بعد الفوز "كنا نعلم أنه سيكون من الصعب جدا اللعب هنا. ليفركوزن يلعب كرة قدم فتاكة. أردنا أن نلعب بشجاعة وأن نبادر بالهجوم"، مضيفا "نعلم أيضا أن لدينا لاعبين على أعلى مستوى في الهجوم. كنا في قمة الهدوء والتركيز".

وأخفق بوروسيا دورتموند المنقوص في تحقيق فوز ثانٍ واكتفى بالتعادل السلبي مع مضيفه فيربر بريمن. وصعد دورتموند، وصيف دوري

ليفركوزن (ألمانيا) - سقط باير ليفركوزن حامل اللقب للمرة الأولى في الدوري الألماني لكرة القدم بعد 35 مباراة منذ الموسم الماضي، وذلك أمام ضيفه لايبزيغ 3 - 2 السبت في المرحلة الثانية. وهذه أول مرة يخسر فيها ليفركوزن، بطل الدوري وحامل لقب الكاس ووصيف الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، في الدوري المحلي منذ 463 يوما، وتحديدًا منذ سقوطه أمام بوخوم 3 - 0 في مايو 2023.

وكان يمكن لليفركوزن أن يُعادل رقم هامبورغ في سلسلة عدم الخسارة لـ36 مباراة متتالية، بعد بايرن ميونخ الأول (53 مباراة).



جوناثان تاه

فقدنا التركيز عدة مرات، وبالطبع سنعاقب على ذلك

وقاد البلجيكي لويس أوبيندا فريقه إلى قلب الطاولة على مضيفه بتسجيله هدفين (57 و80) بالإضافة إلى هدف من السلوفيني كيفن كامبل (45+7) بعد تقدم ليفركوزن عبر الهولندي جيريمي فريمبونج (39) والإسباني أليخاندرو غريمالدو (45+1).

وكان ليفركوزن فاز في الرمي الأخير أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 3 - 2 بهدف في الدقيقة 11 في المرحلة الأولى. وتجدد رصيد فريق المدرب الإسباني شاباي ألونسو عند ثلاث نقاط في المركز التاسع مؤقتا فيما صعد لايبزيغ، الذي وصل بدوره إلى 13 مباراة متتالية دون خسارة في الدوري، إلى الصدارة مؤقتا بفوزه الثاني.

وعلق جوناثان تاه لاعب ليفركوزن على الخسارة قائلا "كانت لدينا فرصة لإنهاء المباراة لكن الأهداف التي تلقيناها كانت سهلة للغاية".

وتابع "ندافع كفريق، لكننا فقدنا التركيز عدة مرات، وبالطبع سنعاقب على ذلك".

وتعرض لايبزيغ لضربة بعد طرد مدربه ماركو روزه الذي اعترض على إشهار الحكم له بطاقة صفراء بسبب الاعتراض على أحد قراراته (26).

وكاد السلوفيني بنجامين شيشكو بياغت أصحاب الأرض برأسية بعدما تابع عرضية أوبيندا، لكن كرتة مرت بجانب القائم الأيمن (32)، وافتتح فريمبونج التسجيل حين وصلته كرة بالخطأ من الدفاع فانغرد وسد إلى يسار الحارس المجري بيتر غولاتشي (39).

وحاول غريمالدو إضافة الهدف الثاني بتسديدة من على مشارف منطقة المنافس لكن غولاتشي أبعدھا

سيرينا وليامز تعود إلى بطولة أميركا المفتوحة للتنس من المداير

وفي يناير 2017، رفعت النجمة الأميركية المخضرمة سيرينا وليامز آخر ألقابها في البطولات الأربع الكبرى، وذلك بعد تتويجها بلقب بطولة أستراليا المفتوحة عقب فوزها على شقيققتها فينوس (6-4) و(4-6) في المباراة النهائية.

ومنذ هذا التاريخ، فشلت سيرينا في معانقة كاس إحدى بطولات "الغراند سلام"، من دون تجاهل غيابها عن الملاعب لأشهر عدة لوضع مولودتها الأولى. ونصّرت سيرينا وليامز التصنيف العالمي لأكثر من مرة، فكانت الأولى عام 2002، قبل أن تتراجع إلى المركز الثالث في 2004، ثم إلى المرتبة 13 في 2006. وعادت المخضرمة الأميركية إلى مسنواها تدريجيا، حتى خففت الصدارة مجددا في 2008، لتبقى بين المراكز المتقدمة حتى عام 2017، حين تراجعت إلى المرتبة 22.

وفي ظل غياب النجمة الأميركية، استغلت العديد من اللاعبات الأمر، للوصول إلى الأدوار النهائية، لا بل الصعود أيضا على منصات التتويج.



شفاف لا ينتهي بالكرة الصفراء

وفازت فوزنياكي، التي كانت وليامز وصيقتها في حفل زفافها، بمباراتها في الدور الثالث أمام الفرنسية جيسिका بونشيت المتأهلة من التصنيفات، وقالت مزاحمة إنها "غاضبة جدا" لأن وليامز لم تكن حاضرة لمباراتها أيضا.

سيرينا وليامز شوهدت وهي تتحدث مع إيجا شيانتيك في قاعة ألعاب الرياضيين قبل فوزها بمجموعتين دون رد

وقالت: "من الواضح أن سيرينا لا تزال مشغولة للغاية. أعتقد أنه عندما تكونين رائعة في شيء ما، أعتقد أنك ستحظين دائما بالفرصة، وستكونين رائعة دائما في أي شيء تفكرين فيه. وتابعت: "أحب قضاء الوقت والتحدث معها. كما أنني أحب الدعم الذي أحصل عليه منها أيضا".

نيويورك - أثارَت لاعبة التنس الساقطة الأميركية سيرينا وليامز ضجة كبيرة في فلاشينغ ميدوز السبت عندما عادت المتوجة 23 مرة في البطولات الكبرى إلى بطولة أميركا المفتوحة لكن كمشجعة لأول مرة منذ ابتعادها عن التنس قبل عامين.

وسيطرت وليامز على البطولة خلال مسيرتها وحققت اللقب ست مرات وأنهت مسيرتها المهنية بطريقة عاطفية عندما لعبت مباراتها الأخيرة ضد الأسترالية أيليا توميليانوفيتش في الدور الثالث من البطولة في عام 2022.

وكانت وليامز مبتسمة وتشعر بالراحة، وظهرت على السجادة الزرقاء مرتدية زيا من الجينز، ولوحت وابتسمت للكاميرات.

وقالت كارولين فوزنياكي، صديقة وليامز منذ فترة طويلة: "أشعر أنها كانت دائما ذلك الشخص المتعادل والسعيد. من الواضح أننا جميعا نكون مركزين عندما نكون على وشك المنافسة، لذا فإن الأمر مختلف عندما تعزل. لكن في نهاية المطاف، أعتقد أنها كانت دائما، كما تعلم، شخصا سعيدا ومنفتحا".

وشوهدت وليامز وهي تتحدث مع إيجا شيانتيك المصنفة الأولى في قاعة ألعاب الرياضيين قبل فوزها بمجموعتين دون رد في مباراتها بالدور الثالث أمام أنستاسيا بافليوتشينكوفا.

وبلغت شيانتيك الصحفيين: "رغم أننا التقينا من قبل منذ عامين تقريبا ونحن على نفس الجانب عندما كانت تلعب، إلا أنها لا تزال تبهرنى". وأضافت: "كان من اللطيف أن تقرب مني لأنني بالتأكيد لن أجد الشجاعة للقيام بذلك".

وشاهدت الأميركية الإيطالي يانيك سينر المصنف الأول وهو يتغلب على الأسترالي كريس أوكونيل، والأميركية جيسिका بيغولا تفوز على الإسبانية جيسكا بوزاس مانيرو.



صباح العرب



كرم نعمة

شرطة الذائقة السمعية

في يوم ما قبل عقود وقفت أمام الموسيقار العراقي سمير بغدادي وبادرته بسؤال عن صحة حكاية مثيرة عنه قراتها مرة وسمعتها مرات من كبار الفنانين العراقيين.

كان هذا الفنان يرأس لجنة لفحص الأصوات في الإذاعة والتلفزيون، تأمل بغدادي أحد الذين قدموا للاختبار وسأله "أي الأطوار تغني، المقام العراقي، الأغنية الرفيعة، أم البغدادية"، أجاب المختبر بثقة تنم عن جهل بعلوم الغناء "أنا قادر على أداء كل الأطوار!" لم يلتفت سمير بغدادي إلى علامات الاستغراب على ملامح زملائه في لجنة الاختبار، وقال له "على بركة الله اسمعنا ما لديك".

لم يدم الاختبار طويلا، عندما حسم رئيس اللجنة الحكاية بنصيحة ثمينة مخاطبا الرجل الحالم بأن يكون مطربا، بجملة طالما وددت اقتباسها اليوم في الزمن الشاسل لاختلاف الأغنية العراقية "ابني أنت في تطلقك هذا على الأغنية العراقية، تمارس جريمة يحاسب عليها القانون، فلا صوتك يصلح للغناء ولا أنت على معرفة بالأطوار الغنائية، فأنصحك ألا تقترب من هذا الشأن لأنك تسهم في تشويه الذائقة السمعية. وإن أعدت الكرة ثانية فانت معرض لطائلة القضاء!"

لبس مها ما حدث بعد ذلك، فربما صار هذا الرجل أحد مطربي الحفلات الشعبية وسجل أشرطة غنائية أو أخذ بنصيحة الفنان سمير بغدادي ولم يقترب من الغناء بتاتا. لكن الأهمية تكمن اليوم في ما إذا كان بمقدور كبار الفنانين المجازفة بتقديم تلك النصيحة الثمينة، ومن يعتد بها أصلا، وهل بقي مثل هذا القانون للمحافظة على الذائقة السمعية؟

ما زلت أتذكر رد الفنان العراقي الراحل سمير بغدادي على شغفي الصحافي آنذاك، وقال نعم القصة صحيحة تماما، لكن ينبغي لك أن تسألني اليوم لو أعيد نفس المشهد هل بمقدوري أن أعيد نفس النصيحة؟

عندما يتعلق الأمر بالعراق، فالذائقة مختلفة مثل كل شيء والقانون مستباح ولا قيمة له أمام السلاح المنفلت، لذلك يصبح نوعا من البطر أن تطالب بقانون لحماية الذائقة السمعية إذا كان دم البشر يراق في موت عبي!

فهؤلاء الجيلة في علوم الغناء لم يكتفوا بتحويل الأغنية العراقية إلى مجرد مرثى طائفية فجأة، بل سرقوا الألسان القديمة لكبار فناني العراق وركبوا عليها نصوصا مرثلة، فارغة من أي مدلول، بما فيها الأغاني الوطنية وأغاني حرب الثماني سنوات مع إيران. من من هؤلاء يشعر بالخجل وهو يعلق شارة الغار الفتي في سرقه لحن الدكتور علي عبدالله لقصيدته كاظم إسماعيل الكاطع "ياكاع تراك كافوري"، بل هل تشعر المحطات الفضائية بأي مسؤولية أخلاقية وهي تعيد أغاني رثة مركبة على لحن الموسيقار جعفر الخفاف لقصيدته كاظم الرويعي "على ظهور الشقر شوا الخيالة"؟ أشك في ذلك!

هناك محاكاة ساخرة لتاريخ الأغنية العراقية ومن المؤكد أن اختلاق الأشياء عندما لا تستطيع فك أصولها يشوه الذائقة ويهين التاريخ بصلافة. وليس مثال لحني الفنانين الخفاف وعبدالله حالة نادرة، بل إن الأصل في ما يحدث اليوم هو استيلاء غير مشروع وتشويه لألحان عراقية خالدة.

لا يوجد من يحاسب هؤلاء على تمسكهم بالتفاهة، بل يتم الاحتفاء بهم عندما يسمح لهم بتقديمها من شاشات فضائية حكومية وجزرية تزعم بأنها عالية الحساسية الإعلامية!

إن السخافة أمر مسموح به اليوم في ما يسمى بلا عدالة "الغناء العراقي"، فإذا انعدم الصحيح يمكن لكل شيء أن يكون كاذبا، وليست الأغنية وحدها المختلفة عندما يجعل هؤلاء بسلطة الذاكرة الملققة لتدمير مستقبل العراق، بينما نحن بحاجة إلى مقاومة النسيان عندما يتعلق الأمر بمصير ذاكرة أمة ومجمعات يراد لها أن تفقد ذاكرتها بشكل متعمد وبغضب. فهناك من يزعم بصلافة أن الاستيلاء على الحان أجيال من فناني العراق وتحويلها إلى أناشيد رثة لتمجيد الميليشيات ولصوص الدولة، أمر بمقدوره العبور بسهولة على الذاكرة الوطنية.

المسكن في عمارة الأحساء التراثية قصة تاريخ وهوية



إرث ثقافي عظيم

تختص بالتوثيق والحفاظ العمراني والتاريخي للمباني التاريخية في الأحساء والخليج العربي.

يُذكر أن منطقة الأحساء السعودية تمتد جذورها التاريخية إلى الآلاف من السنين، وتعد من أقدم المستعمرات البشرية بالجزيرة العربية، حيث سكنها الإنسان قبل قرابة ثلاثة آلاف عام، فقد عُرفت منذ أمد بعيد بوفرة المياه بها وخصوبة أراضيها.

وتضم الأحساء بين جنباتها 40 موقعا أثريا بينها تسعة مواقع نجحت السلطات السعودية في تسجيلها على لائحة التراث العالمي بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وتتميز المنطقة بعمارتها التراثية الفريدة التي جذبت أعين المستشرقين والباحثين وغشاق العمارة التقليدية بالملكة والمنطقة العربية والعالم.

البحوث في هذا المجال، إذ أن العمارة السكنية التراثية الأحسائية -بحسب الكتاب- إرث ثقافي عظيم، أبدعه فكر وعقول والآباء والأجداد الذين عملوا على حفظ هذا الموروث الثقافي وتواصله عبر العصور، نجد أن من واجبا نقله بكل أمانة إلى الأجيال القادمة.

وقد اعتمد الوائل، في جمع المعلومات التي تضمنتها فصول كتابه، على البحث الميداني المعتمد على الخبرة الميدانية التي اكتسبها في مجال توثيق المباني التراثية وعناصرها المختلفة، والزيارات الميدانية لكل مناطق الدراسة، وما قام به من تصوير وتوثيق ومقابلات وما حصل عليه من وثائق على مدار 35 سنة مضت. والدكتور سعيد عبدالله الوائل، باحث سعودي في مجال الفنون المعمارية والزخرفية الإسلامية، وأنجز خلال العقود الأخيرة عدة مشاريع

وكان للمتغيرات السياسية التي مرت بها الأحساء تأثيرها في تطور الأنماط والطرز المعمارية وحركة البناء، وبخاصة عمارة المساكن، حيث مرت المنطقة بفترات تاريخية مستقرة أحيانا، ومضطربة أحيانا أخرى، وهو ما ألقي بظلاله على تطور حركة البناء والعمران.

وهكذا فقد حاول الدكتور سعيد عبدالله الوائل، في كتابه "المسكن في عمارة الأحساء التراثية: تاريخ وهوية"، إبراز كافة الجوانب التي تتعلق بالمسكن التراثي الأحسائي وأشكاله وأنماطه، والعوامل المؤثرة في مختلف مدن وقرى الأحساء، ورصد بعض المتغيرات الحاصلة.

وتأتي الدراسات التي احتوى عليها الكتاب، والتي توزعت على فصوله الستة، لتسد الثغرة الناجمة عن قلة

يتصل التاريخ بتاريخ المجتمع وحياة الناس ومعتقداتهم وأعرافهم ومساكنهم، وهو ما تعكسه العمارة التراثية الأحسائية التي تتميز بإبداع، عززته مهارة البنائين الأحسائيين.

ولعل من أهم ما يُميز العمارة السكنية أنها تعكس هوية المجتمع الثقافية والتاريخية وتتواءم مع حاجاته الروحية والمادية، فالارتباط بين المسكن وأسلوب معيشة الأسرة والحياة الاجتماعية استوقف الكثير من المعماريين منهم المعماري حسن فتحي الذي يقول "كل شعب ممن أنتج معمارا، يطور أشكاله التي يفضلها، والتي تخص هذا الشعب مثلما تخص لغته أو ملبسه، أو فنونه الشعبية. وأن لمظهر البناء تأثيرا عميقا في مكانه، وبالتالي يعبر عن شخصية الإنسان ومنزلته مع التفاصيل الأخرى لفريقه كما يتكيف حسب حاجاته الاقتصادية وبالتالي تتخذ المباني شكل المجتمع بما له من أبعاد كثيرة".

وعلى اختلاف البيئات والأنماط المعمارية التي حفلت بها العمارة التاريخية في المملكة العربية السعودية، اتسمت العمارة التراثية الأحسائية بالكثير من جوانب التميز والإبداع، عززتها مهارة البنائين الأحسائيين وإبداعاتهم، وهو ما يعكس مرجعياتهم الثقافية، حيث أكدت الدراسات الأثرية والتاريخية أن البناء في معظم المدن أو القرى قام على انقراض مبان أقدم منها وهو ما يوحي بانتقال أنماط قديمة سابقة وتواصلها، الأمر الذي يدلنا على أن طرز العمارة السكنية الأحسائية ضمن مساقها التاريخي نموذج سبق كل مناطق الخليج، وكان له تأثيره الواضح في المناطق المجاورة من خلال عدة عوامل أهمها انتقال البنائين الأحسائيين للعمل في مناطق الخليج.

● الأحساء (السعودية) - رحلة عمرها 35 عاما قضاها الكاتب والباحث السعودي، الدكتور سعيد عبدالله الوائل، مع العمارة التراثية بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، يسافر من بلد إلى بلد، ومن مدينة إلى مدينة، باحثا وموثقا وحارسا لتراث غال يستحق العناية والاهتمام. وكانت أحدث إصدارات سعيد عبدالله الوائل في مجال العمارة وجمالياتها وتاريخها بالخليج والجزيرة العربية كتابه "المسكن في عمارة الأحساء التراثية: تاريخ وهوية"، والصادر عن دار دكة للنشر والتوزيع بالرياض.

المتغيرات السياسية

التي مرت بها الأحساء

كان لها تأثيرها في تطور

الأنماط والطرز المعمارية

وحركة البناء

وتُمثل المباني التاريخية وعمارتها بمختلف أشكالها أحد أهم جوانب الحضارة عند مختلف الشعوب، وتكمن أهمية دراسة العمارة التاريخية في كونها من الأولويات التي تقوم عليها برامج الحفاظ العمراني، والتي تمهد لعمليات التوثيق والترميم والإبراج في منظومة الحياة العامة في العصر الحديث. وتكتسب العمارة السكنية أهمية خاصة، فهي تعكس تفكير المجتمع وحاجاته عبر رحلة طويلة غنية بالتجارب والمتغيرات لمختلف العصور.

كشفت الفنانة الشابة

منة عرفة أن طفولتها

تأثرت كثيرا بعملها

في الفن، فلم تستطع

أن تعيشها مثل غيرها

بسبب انشغالها الدائم

بالتصوير بين الأعمال،

وهو ما أثر عليها.

وقالت إنها ليس لها

أصدقاء بمعنى الصداقة،

فكل من حولها

يعرفونها لأنها مشهورة

فقط؛ «يجبون أن

أمشي معهم بسبب

الشهرة فقط، لأنني

ليس لدي شلة

في المدرسة أو

الجامعة بسبب

عملي، فكنت

أذهب إلى

الامتحانات فقط».



أستراليا تحظر احتضان حيوان الكوالا لحماية من الضغوط العصبية

وتقول المنظمة العالمية لحماية الحيوان ومقرها لندن "إن بعض اللقاءات القريبة بين الكوالا والبشر، تجبر هذه الحيوانات على أن تظل مستيقظة ونشطة لعدة ساعات متتالية".

وتضيف أن "احتضان أو الإمساك بحيوان الكوالا أو التقاط صورة معه، يسبب له ضغطا لا يستطيع التعبير عنه". وتقدم محمية "لون باين" الآن معلما جديدا لجذب الزوار، يطلق عليه اسم "الكوالا عن قرب"، يتيح لمحبي حيوانات الكوالا الاستمرار في مشاهدتها عن كثب، وهي تآكل وتنام وتستريح ولكن دون الإمساك بها.

ويقول المدير العام للمحمية ليندون ديسكومبي "إننا نحب أن يحدث تحول بين الزوار المحليين والأجانب، للتعرف على الحياة البرية في أستراليا عن كثب، ولكن لا يتعين أن يكون ذلك بالضرورة بشكل شخصي، حيث يمكن مشاهدة حيوانات الكوالا وهي تمارس حياتها الطبيعية، تآكل وتنام وتستريح داخل المساحات الخاصة بها".

وتم إنشاء محمية "لون باين كوالا" عام 1927، وتعد أقدم وأكبر محمية من نوعها في العالم.

وتشير النشرة الصحفية للمحمية إلى تزايد طلبات "تنظيم تجارب أكثر كثافة وثقفا"، تتجاوز مجرد احتضان الكوالا.

وتقول النشرة إنه "بدلا من مجرد التقاط الصور مع هذه الحيوانات، يريد الكثير من الأشخاص تضيئة المزيد من الوقت معها ومع القائمين بالعناية بها". ويرى بعض الاستراليين أن هذا التغيير مخيب للآمال. وينقل موقع نيوز الإخباري الأسترالي عن زائر منتظم للمحمية قوله "لن أزور هذا المكان بعد الآن ما دمت لا أستطيع احتضان الكوالا، وشكرا لذكراياتي في محمية لون باين، وأنتمنى لكم بإخلاص مواصلة النجاح".

وتتباين الآراء بشدة في ما يتعلق بما إذا كانت التفاعلات بين الزوار وحيوانات الكوالا تلحق بها الضرر، وإذا كان الأمر كذلك فما هو حجم الضرر؟ وعندما تكون في البرية تنام حيوانات الكوالا حوالي 20 ساعة في اليوم، وتنسم عملية التمثيل الغذائي لديها بالبطء الشديد، وهي تخزن الطاقة من خلال نمط حياتها الهادئة، بعد تناول أوراق الأوكالبتوس عسيرة الهضم.

● بريسيان (أستراليا) - عندما يحمل السائح حيوان الكوالا بين ذراعيه شاعرا بمخالبه تدغدغ ظهره، ويحدق في عينيه التي تشع حنانا وتشبه حيتين من الخرز، يتأكد حينئذ أن حلمه الذي طال انتظاره قد تحقق على أرض الواقع.

غير أن كثيرا من المسافرين المتجهين إلى أستراليا قد يشعرون بالدهشة بالبالغة، عندما يعلمون أنه تم في معظم الولايات حظر احتضان هذا الحيوان اللطيف ذي الجراب الذي ينتمي إلى فصيلة الدببة، وانضم الآن مركز شهير في مدينة بريسيان معني بالحفاظ على الحياة البرية إلى الحظر، ما أثار موجة جديدة من النقاش.

ولعدة سنوات كانت محمية "لون باين كوالا" بولاية كوينزلاند الكائنة في المنطقة المدارية هي المكان الأبرز لتحقيق لقاءات قريبة مع الكوالا أكلة أوراق أشجار الأوكالبتوس.

وفي هذا الموقع احتضن الكوالا عدد من قادة العالم، ومن بينهم الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما والرئيس الروسي فيلاديمير بوتين، وكذلك فعلت نجمة غناء البوب تايلور سويفت، وأيضا أسطورة التنس روجر فيدرير.



«ليلة مواء» للقطط في معرض للآثار المصرية

وبدا معرض "قمة الأهرامات: الحضارة المصرية القديمة" في 19 يوليو ويستمر حتى 17 أغسطس 2025، ومن المقرر إقامة «ليلة المواء» لمدة عشرة أيام سبت على الأقل.

وأقيم المعرض حتى الآن ستة أيام، ونفدت التذاكر في كل مرة، بما في ذلك 200 تذكرة مخصصة للزوار الذين يصطحبون قططهم.

يحضر الزوار قططهم في حمالات أو عربات مخصصة للحيوانات الأليفة ولا يجوز لهم إخراجها إلا في مناطق مخصصة لذلك، على سبيل المثال عند النقاط صورة بجوار تمثال باستيت. ويتم فحص القطط عند الدخول للتأكد من حصولها على التطعيمات اللازمة ولملاحظة علامات المرض أو الإجهاد. ويوجد أطباء بيطريون في الموقع ومناطق راحة للقطط في المتحف.

● شنغهاي (الصين) - استقطب متحف شنغهاي حضودا كبيرة هذا الصيف لحضور معرض للآثار المصرية القديمة، بما في ذلك تماثيل وصور للقطط، والذي يسمح في ليالي السبت لما يصل إلى 200 زائر باصطحاب قططهم معهم إلى المعرض.

واستلهم المتحف عبادة المصريين القدماء لباستيت إلهة الحماية، والتي غالبا ما يتم تصويرها على شكل قط، وأعطى القطط فرصة للتفاعل مع جزء من المعرض يطلق عليه اسم "أسرار سفارة". وقال نائب مدير متحف شنغهاي لي فنج "اكتشفنا الفرق الأثرية المصرية معبدا للقطط في سفارة واستخرجت العديد من موميאות وتماثيل القطط. لذلك عندما كنا نخطط للحدث، كان موضوعنا القطط، ثم جاءت فكرة «ليلة المواء»".